الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمّد خيضر - بسكرة

كلّية الآداب واللّغات

قسم الآداب واللّغة العربيّة

الْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ فِي الرُّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

– دِرَاسَةٌ نَحْوِيَّةٌ –

مذكّرة تخرّج مقدّمة للحصول على شهادة الماستر في الآداب واللّغة العربية

تخصّص: علوم اللّسان العربي.

إعداد الطّالب:

خالد قديدة

إشراف الدّكتورة:

ليلى سهل

لجنة المناقشة:

أعضاء اللّجنة	الرّتبة العلمية	الصّفة
إبراهيم بشار	دكتور	رئيسًا
ليلى سهل	دكتورة	مشرفًا ومقرّرًا
نعيمة بن ترابو	أستاذة	مناقشًا

السّنة الجامعيّة:

1437 – 1438 هـ / 2016 – 2017 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ

يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾

[الإسراء : 9]

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ

ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾

[الإسراء : 82]

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ

مُـقَـدّمَـــةٌ

إنّ المتأمّلَ في اللّغةِ العربيةِ السّاميةِ يجدها تتميّزُ بخصائص كثيرة، تجعلها متميّزة عن باقي اللّغات؛ فهي اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم. ومع دخول من هم ليسوا بعرب في الإسلام، حدث اللّحن في قراءة القرآن العظيم؛ من ثمَّ قام علماءُ العربيةِ بوضع قواعد، مستنبطة من القرآن الكريم ومن كلام الرّسول ﷺ ومن لسان القبائل العربية الباقية على سليقتها، غير المخالطة للعجم. تلك القواعد هي ما يُعرف بالنّحو العربي، الّذي حينما يتّبعه الشّخص بحذافيره لن يلحنَ في كلامه، حيث إنّه يدرس الكلمة وهي داخل التّركيب، هذه التّراكيب تتعدّدُ وتتنوّعُ، فمنها ما هو إسنادي ومنها ما هو غير ذلك، ومن بين التّراكيب الإسنادية " الجملةُ الاِسميةُ "، فجاء موضوع المذكّرة على النّحو الآتي: « الجملة الاسمية في الرّبع الأخير من القرآن الكريم – دراسة نحوية – ». فنحاول إيجاد تجلّيات الجملة الاسمية في الرّبع الأخير، وفق تتبّع أقوال مفسري ومعربي القرآن في ذلك.

وسنحاول الإجابة عن الإشكالية الآتية: كيف تجلّت الجملة الاسمية في الرّبع الأخير من القرآن الكريم؟ ومِن أجل التوصّل إلى حلٍّ لهذه الإشكالية؛ تمّ وضع الخطّة الآتية: مدخل، تناولنا فيه مفهوم الجملة الاسمية والأشكال النّمطية المكوّنة لها، وبعده الفصل الأوّل المعنون بـ: المبتدأ والخبر في الرّبع الأخير من القرآن الكريم. وتمّ التّطرقُ فيه إلى: مسائل المبتدأ والخبر، وأنماط تركّب المبتدأ مع الخبر. وبعده الفصل الثّاني المعنون بـ: العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر في الرّبع الأخير من القرآن الكريم، وتمّ التّحدث فيه عن: العوامل الّتي ترفع المبتدأ على أنّه اسمها وتنصب الخبر على أنّه خبرها، والعوامل التي تنصب المبتدأ على أنّه اسمها وترفع الخبر على أنّه خبرها، والعوامل التي تنصب المبتدأ والخبر معا على أنّهما مفعولان لها.

أمّا سبب اختيار هذا الموضوع؛ فلكون القرآن الكريم في المرتبة الأولى في الاحتجاج به في اللّغة كما قرّره علماء أصول النّحو، وأيضا حتّى يتسنّى لنا تحليل أكبر قدر ممكن من الأنماط والصّور الّتي ترد عليها الجملة الاسمية، سواء أكانت المنسوخة أم غير المنسوخة.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اتّباع المنهج الوصفي منهجا لدراسة هذا الموضوع؛ لملاءمته له، بحيث قمنا بدراسة الظّواهر اللّغوية المتعلّقة بالجانب النّحوي النّظري كما قرّره النّحويون، أمّا في ما يخصّ الجانب التّطبيقي فتمَّ دراسة نماذج من الآيات القرآنية الّتي تظهر فيها الجملة الاسمية، وذلك

بالرّجوع إلى أقوال المفسّرين ومعربي القرآن، واستحضارها في هذه المذكّرة، ومن ثمّ القيام بعملية استنباط التّحليل المناسب للجمل الاسمية الّتي تحتويها تلك الشّواهد القرآنية المتعلّقة بالرّبع الأخير من القرآن الكريم، بما يتناسب مع آليات المنهجية العلمية.

وتمَّ الاعتماد في إنجاز هذه المذكّرة على مجموعة من المصادر والمراجع، أبرزها: شرح المفصّل لابن يعيش، وشرح التّصريح على التّوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري، والإيضاح لأبي علي الفارسي، وجامع الدّروس العربية لمصطفي الغلاييني، وغيرها من المصادر والمراجع.

وأثناء عملية جمع المادّة العلمية، ثمّ القيام بعملية تحرير هذه المذكّرة، تظهر صُعوبات وعوائق من شأنها أن تصّعب المهمّة، أبرزها: اختلاف النّحاة (البصريين / الكوفيين) في معيار تحديد اسمية الجملة، واختلاف الدّارسين المحدثين مع النّحويين القدامى أيضا في ذلك المعيار، واختلاف معربي القرآن الكريم في إعراب الآية الواحدة، واحتمال الآية الواحدة مجموعة من أوجه الإعراب؛ ممّا يُصعّب دراسة تلك الآيات مع تلك الاختلافات.

ولا يسع في هذا المقام إلّا أن أتوجّه بالثّناء والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة الدّكتورة: ليلى سهل، الّتي تشرّفتُ بإشرافها عليَّ؛ لتوجيهاتها القيّمة طيلة فترة إنجاز هذه المذكّرة، فقد أفدتُ كثيرًا منْ علمِها، وآرائها السّديدة، كما يسرّني أنْ أتقدّمَ بالشكر الجزيل إلى الأستاذيْن الفاضِليْن اللّذيْن قَبِلا مناقشة هذه المذكّرة، وقراءتها بعناية ورويّة؛ لتصويب وتصحيح الأخطاء الواردة فيها. يقول رسول الله ﷺ : « لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » [أخرجه التّرمذي].

فاللّهم اجعل هذا العمل خالصًا لوجهك الكريم.

مـدخـــــل:

مفهوم الجملة الاسمية والأشكال النّمطية المكوّنة لها.

أوّلا: مفهوم الجملة الاسمية

1. عند النّحويّين القدامى.
2. عند الدّارسين المحدثين.

ثانيا: الأشكال النّمطية المكوّنة للجملة الاسمية.

1. جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر.
2. جملة مكوّنة من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر.
3. جملة مكوّنة ممّا كان أصله المبتدأ أو الخبر.
4. جملة متعدّدة الاحتمالات.

تنقسم الجملة العربية إلى جملة فعلية تتألّف من فعل وفاعل إذا كان الفعل لازما، ومن فعل وفاعل ومفعول أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل إذا كان الفعل متعدّيًا، كما تتألّف من فعل ونائب فاعل. وإلى جملة اسمية، تكون غير منسوخة فتتكوّن من مبتدأ وخبر أو من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر. أو تكون منسوخةً بالنّواسخ، مثل كان وأخواتها وإنّ أخواتها وكاد وأخواتها... والجملة الّتي سنخصّها بالدّراسة هي الجملة الاسمية.

أوّلا: مفهوم الجملة الاسمية:

يتحدّد مفهوم أي مصطلح منْ مصطلحاتِ علمٍ ما من خلال تعريفه وفق رؤية أصحابه الّذين وضعوه، من ثمّ لإعطاء مفهوم للجملة الاسمية لابدّ من استحضار آراء علماء النّحو العربي القدامى والدّارسين المحدثين عند حديثهم عنها؛ حتّى يتّضح معيار تحديدهم لاسمية الجملة، فيتمّ بذلك التّفريق بينها وبين غيرها من الجمل، كالفعلية مثلا.

1. عند النّحويّين القدامى:

تحدّث النّحويون القدامى عن الجملة الاسمية في باب حديثهم عن الجملة التي تقع خبرا، والّتي تقع حالا ... [1]، فقالوا بأنّها الجملة الّتي يتصدّرها اسم، إذ « يستخدم مصطلح " الجملة الاسمية " في التّراث النّحوي للإشارة إلى أنواع متعدّدة من الجملة العربية، تجتمع معًا في أنّه يتصدّرها الاسم مع وقوعه ركنًا إسناديًّا فيها، ومقتضى هذا التّصور الّذي يشيع بين النّحاة أنّه لا عبرة في التّصدر بالعناصر غير الإسنادية الّتي لا تقع ركنًا من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا » [2]، فهذا هو التّصور السّائد بين النّحاة القدامى في مفهومهم للجملة الاسمية.

فهذا عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) يرى أنّ الجملة الاسمية يكون الجزء الأوّل منها اسما، وتسمّى جملة من المبتدأ والخبر، فيقول في كتابه (المقتصد في شرح الإيضاح): « الكلامُ لا يخلو من جملتينِ: أحَدُهُما: اسمية ك: زيدٌ أخوكَ، وتُسمّى جملةٌ من المبتدأ والخبرِ. والثّانيةُ: فعليةٌ كقولِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ، وتُسمّى جملة من فعلٍ وفاعلٍ. والمقصودُ بالاسميةِ أنْ يكونَ الجزءُ الأوّلُ اسمًا، وبالفعليةِ أَنْ يكونَ الأولُ فعلًا. فإذا قُلْتَ زيدٌ ضَرَبْتُهُ، كانتِ الجملةُ اسميةً، لأنَّ الجزءَ الأولَ اسمٌ

[1] ينظر: مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص: 33، 34.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسّسة المختار للنّشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص: 17.

وضربْتُهُ جارٍ مجرى قولِكَ: مضروبٌ » [1]، فمن خلال قول الجرجاني يظهر أنّ الجملة الاسمية تسمّى كذلك باسم (جملة من المبتدأ والخبر).

أمّا ابن هشام (ت 761 هـ) فيذهب في كتابه (مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب) في معرض كلامه عن انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية إلى أنّ الجملة « الاسمية: هي الّتي صَدْرُها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائمٌ الزّيدان، عند من جوَّزه وهو الأخفش والكوفيون » [2]، ويقصد هنا بتصدّر الاسم للجملة أن يكون ركنًا إسناديًا فيها، إذ يقول: « مرادُنَا بصَدْر الجملة المسند أو المسند إليه؛ فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف؛ فالجملة من نحو « أقائم الزّيدان، وأزيد أخوك، ولعلّ أباك منطلق، وما زيد قائمًا » اسمية » [3]، فتقدّم الحروف مثل حروف الاستفهام أو حروف النفي مثلا لا يغير اسمية الجملة، « من ناحية أخرى يمكن أن يتقدّم الاسم في الجملة دون أن تعدّ اسمية عند النّحاة، وذلك إذا لم يقع الاسم طرفا إسناديا فيها » [4]، إذ العبرة تقدّم الاسم مع وقوعه ركنًا إسناديا في الجملة؛ فتعدّ بذلك جملة اسمية.

وتتكوّن الجملة الاسمية من طرفين إسناديين هما: المبتدأ (المسند إليه أو المتحدّث عنه) والخبر (المسند أو المتحدّث به)، حيث يقول سيبويه (ت 180 هـ) في باب (هذا باب المسند والمسند إليه): « هما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخَر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بدّا. فمن ذلك الاسمُ المبتدأُ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك: وهذا أخوك » [5]، فيكون « عبدُ الله » المسند إليه وهو المبتدأ، و« أخُوك » المسند وهو الخبر.

---

[1] الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد)، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنّشر، الجمهورية العراقية، دط، 1982، المجلد 1، ص: 93.

[2] ابن هشام (جمال الدّين بن هشام الأنصاري)، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964، ج2، ص: 420.

[3] ابن هشام، مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص: 421.

[4] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص: 17.

[5] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1، ص: 23.

2. عند الدّارسين المحدثين:

يتبيّن مِنْ خلالِ التّدقيقِ في مؤلّفاتِ دارسي النّحو المحدثين مِنْ أمثالِ مهدي المخزومي وإبراهيم أنيس وإبراهيم مصطفى اختلافات مع النّحاة القدامى في بعض القضايا النّحوية، مِنْ بينِ تلكَ الاختلافات: تحديد معيار اسمية الجملة من فعليّتها.

يدعو الباحث مهدي المخزومي إلى إعادة النّظر في تحديد الجمل الفعلية والجمل الاسمية والتّفرقة بينهما؛ بفعل ما وقع فيه النّحاة القدامى من تعسّف وارتباك حسب تعبيره، حيث يقول في كتابه (في النّحو العربي نقد وتوجيه): « من أجل تصحيح ما وقع فيه القدماء من تعسّف وارتباك، وتمشّيا مع ما يقتضيه الأسلوب اللّغوي يحسن بنا أن نعيد النّظر في تحديد الفعلية والاسمية في الجمل، وأن نحاول الوصول إلى تفريق يُدخل في كلا القسمين ما هو منه، ويخرج من كليهما ما ليس منه » [1]. فأتى بفكرة مخالفةٍ لتصوّر النّحاةِ القدامى في تحديدهم لمفهوم الجملةِ الاسميةِ، مِنْ حيثُ قولُهم: إنّها الجملة التي يتصدّرها اسمٌ، والّتي يكون الجزءُ الأوّلُ منها اسمًا.

فأورد مفهومًا للجملة الاسمية مفاده: إنّها الجمل الّتي يكونُ فيها المسندُ دالًّا على الدّوامِ. حيث يقول بعد أن أنهى مِنْ تعريف الجملة الفعلية: « أمّا الجملة الاسمية فهي الّتي يدلّ فيها المسند على الدّوام والثّبوت، أو الّتي يتّصف فيها المسند إليه بالمسند اتّصافًا ثابتًا غير متجدّد، أو بعبارة أوضح: هي الّتي يكون فيها المسند اسمًا » [2]. فهو بذلك يجعل من الجملة التي تقدّم فيها الفاعل على الفعل جملةً فعليةً [*] وليست اسميةً كما يراها النّحاة القدامى، فأتى بمثالين يوضّح به ذلك هما: طلعَ البدرُ، والبدرُ طلعَ، فكلا الجملتين من وجهة نظره هما فعليتان؛ فتقدّم المسند إليه في المثال الثّاني لا يغيّر من فعليتها، ويتّضح هذا من خلال قوله: « كلا من قولنا: طلع البدر،

---

[1] مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ص: 41.

[2] المرجع نفسه، ص: 42.

[*] يعود هذا الرّأي في الأساس إلى نحاة الكوفة، الّذين يذهبون إلى أنّ الفاعل المقدّم على فعله يبقى فاعلا وليس مبتدأ كما يرى نحاة البصرة، فرأيهم هذا يرجع إلى بيت شعري قالته الزباء، يُجوّز تقدّم الفاعل على الفعل، هذا البيت هو:

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا أَجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

فيذهب الأزهري (ت 905 هـ) إلى أنّ « مشيها » روي مرفوعًا، ولا جائز أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللّفظ إلا « وئيدًا » وهو منصوب على الحال فتعيّن أن يكون فاعلا بـ « وئيدًا » مقدمًا عليه فقد تقدّم الفاعل على المسند. ينظر: الأزهري (خالد بن عبد الله)، شرح التّصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج1، ص: 397.

والبدر طلع، جملة فعلية. أمّا الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس لنا فيه خلاف مع القدماء، وأمّا الجملة الثّانية فاسمية في نظر القدماء، وفعلية في نظرنا، لأنّه لم يطرأ عليها جديد إلا تقديم المسند إليه، وتقديم المسند إليه لا يغير من طبيعة الجملة، لأنّه إنما قدّم للاهتمام به » [1]. فهو يتّفق مع النّحويّين القدامى في كون الجملة « طلعَ البدرُ » هي جملة فعلية، بيد أنّه يختلف معهم في مثل الجملة « البدرُ طلعَ » إذ يرى أنّها جملةٌ فعليةٌ أيضًا، والفارق بين الجملتين هو تقديم المسند إليه في الجملة الثّانية، وهذا التّقديم لا يغيّر من طبيعة الجملة.

أمّا إبراهيم أنيس فيعتقد في كتابه (من أسرار اللّغة) أنّ الجملةَ المكوّنة من مبتدأ وصف وفاعل سدّ مسدّ الخبر يأتي مُثنًّا أو جمعًا ليست جملة اسمية كما يراها النّحاة القدامى، إنّما هي جملةٌ فعليةٌ، ويتّضح ذلك من خلال قوله: « لا بدّ من الإشارة إلى ذلك التّركيب الّذي يجيزه النّحاة في كتبهم، والّذي لا نكاد نظفر له بمثل واحد في النّصوص النّثرية الصّحيحة، وهو حين يكون الوصف المنكر مفردًا ومستعملا مع مثنّى أو جمع مثل:

أمنجز أنتم وعدًا وثقت به أم اقتفيتم جميعًا نهج عرقوب

فالنّحاة هنا يعدّون « منجز » مبتدأ و« أنتم » فاعل سدّ مسدّ الخبر !! ومثل هذا التّركيب، إن صَحَّ وروده في كلام الفصحاء من العرب، يجب أن يعدّ كالجمل الفعلية المضارعية [*]، وأن يكون المعنى معه كالمعنى في مثل الآية: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ ﴾ [البقرة: 185] تمامًا، وذلك لأنّ الوصف هنا يلتزم ما يلتزمه الفعل المقدّم من خلوه من علامات التّثنية والجمع مع الفاعل المثنى والجمع. فليس مثل هذا التّركيب من الجمل الاسمية؛ ولا يصحّ أن ينسب لها » [2]، فمن وجهة نظره إنّ المبتدأ الوصف مع فاعله الّذي سدّ مسدّ الخبر يعطيان المعنى نفسه الّذي تعطيه الجملة الفعلية، ومن ثمّ وجب أن يُجعل مثل هذا التّركيب ضمن قسم الجمل الفعلية.

---

[1] مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، ص: 42.

[*] يرى أنّها هي الّتي يمكن أن تسمّى بحقّ جملة فعلية، ولا يكاد يعرض للمضارع فيها تغيير، فلا يطابق المسند إليه في التّثنية أو الجمع. وقد يطابقه في التّأنيث مع المؤنّث الحقيقي، ولكن هذه المطابقة ليست من اللّزوم والوجوب كتلك الّتي تكون حين يتقدّم المسند إليه، بل يكفي أن يفصل بينهما بأيّ فاصل، فيجيز النّحاة حينئذ عدم المطابقة في التّأنيث فموقف الفعل هنا من فاعله ليس كموقف الصّفة من الموصوف حين تتبعه وجوبا، في التّأنيث والتّثنية والجمع. ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط6، دت، ص: 313، 314.

[2] إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، ص: 319، 320.

أمّا بالنّسبة للجملة الاسمية المنسوخة بالأفعال النّاقصة في نظر بعض الدّارسين المحدثين هي جملة اسمية، تبقى على اسميتها، فدخول كان وأخواتها عليها لا يغيّر من نوع الجملة، إنّما ما تُحدثه هو نسخ الابتداء، فترفع المبتدأ ويُسمّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمّى خبرها، يقول عبده الرّاجحي: « إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلًا فهي جملة اسمية. أمّا إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية. فمثلا: كان زيدٌ قائمًا ليست جملة فعلية لأنها لا تدلّ على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص » [1]، فهو يرى أنّ عدم اعتبار الجملة الاسمية المنسوخة بالأفعال النّاقصة جملة فعلية؛ لكون هذه الأفعال لا تدلّ على حدث قام به فاعل، فتكون بذلك مُبطلةً للابتداء، فتنسخُ حكمَ كلّ منَ المبتدأ والخبر.

أمّا النّحويون القدامى فيذهبون إلى فكرة مخالفة للدّارسين المحدثين، من حيثُ كونُ الأفعال النّاقصة الدّاخلة على الجملة المكوّنة من المبتدأ والخبر جملةً فعليةً؛ لأنّها مصدّرةٌ بفعل، سواء كان هذا الفعل تامًّا أم ناقصًا مثل كان وأخواتها [*]، إذ يقول ابن هشام الأنصاري في كتابه (مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب) أثناء حديثه عن أقسام الجملة: « الفعلية: هي الّتي صَدْرُها فعل، كقام زيد، وضُرِب اللّص، وكان زيد قائمًا، وظننته قائمًا، ويقوم زيد، وقُمْ » [2]، فهو يرى أنّ جملةً من مثل « كانَ زيدٌ قائمًا » هي جملةٌ فعليةٌ؛ لأنّها مصدّرة بفعل ناقص دخل على الجملة الاسمية « زيدٌ قائمٌ » فأصبحت « كانَ زيدٌ قائمًا » جملةً فعليةً بدخول الفعل النّاسخ عليها.

---

[1] عبده الراجحي، التّطبيق النّحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 2000، ص: 83.

[*] يرى ابن يعيش (ت 643 هـ) أنّ كان وأخواتها هي أفعال لفظًا؛ حيث إنّها تتّصف بصلاحيتها لعلامات الفعل، كقد والسّين وسوف، فليست أفعالا حقيقةً، فهي غير مقترنة بالحدث، فالمتّفق عليه في الحقيقة أنّ الأفعال مقترنة بالزّمن والحدث، فكان وأخواتها موضوعة للدّلالة على زمن وجود خبرها، فهي بمنزلة أسماء الزّمان، فحينما تقول: كان زيد قائمًا. بمنزلة قولك: زيدٌ قائمٌ أمسِ. إذ هي أفعال من جهة اللّفظ. ينظر: ابن يعيش (موفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن علي)، شرح المفصّل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج2، ص: 84.

[2] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص: 420.

ثانيا: الأشكال النّمطية المكوّنة للجملة الاسمية [1]:

تتركّب الجملة الاسمية على شكل أنماط مختلفة حيث « تكون الجملة الاسمية عند النّحاة إطارًا يضمّ في حقيقته أنماطًا متنوّعة الصّياغة والمكوّنات، مختلفة الرّوابط والعلاقات » [2]، إذ تتكوّن من مبتدأ وخبر، أو من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر.

1. جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر:

يتركّب المبتدأ مع الخبر في شكل أنماط متعدّدة على النّحو الآتي:

أ. المبتدأ + الخبر المفرد:

يُسند – في هذا النّمط – الخبر المفرد إلى المبتدأ، والخبر المفرد في نظر النّحاة هو: « ما كانَ غيرَ جملةٍ، وإن كان مثنًّى أو مجموعًا، نحو: « المجتهد محمود، والمجتهدان محمودانِ، والمجتهدون محمودون ». وهو إمّا جامدٌ، وإمّا مُشتقٌّ. والمرادُ بالجامدِ ما ليس فيه معنى الوصفِ، نحو: « هذا حجرٌ ». وهو لا يَتضمّنُ ضميرًا يعودُ إلى المبتدأ [*]، إلا إذا كان في معنى المشتقّ، فيتضمَّنه، نحو: « عليٌّ أسدٌ ». [...] والمراد بالمشتقّ ما فيه معنى الوَصفِ، نحو: « زُهيرٌ مجتهد ». وهو يتحمَّلُ ضميرًا يعود إلى المبتدأ، إلّا إذا رفعَ الظّاهرَ، فلا يتحمَّلهُ، نحو: « زُهيرٌ مجتهدٌ أخواه» » [3]، فمن هنا يتركّب المبتدأ مع الخبر المفرد، وهذا الأخير يكون إمّا جامدًا الذي هو ليس فيه معنى الوصف أو مشتقًا أي فيه معنى الوصف.

---

[1] ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص:18.

[2] المرجع نفسه، ص: 18، 19.

[*] يذهب نحاة الكوفة إلى أنّ الخبر الجامد يتحمّل ضميرا يعود على المبتدأ، حتّى وإن لم يكن في معنى المشتقّ، إذ يجب أن يكون هناك رابط يربط الخبر بالمبتدأ. ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1993، ج2، ص: 263.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 263.

ب. المبتدأ + الخبر الجملة:

تتكوّن الجملة الاسمية في هذا النّمط من المبتدأ والخبر جملة، هذه الجملة قد تأتي اسميةً أو فعليةً حيث إنّ « الجملة تكون خبرًا للمبتدأ كما يكون المفردُ، إلّا أنّها إذا وقعت خبرًا؛ كانت نائبةً عن المفرد واقعةً موقعَه، ولذلك يُحْكَم على موضعها بالرّفع على معنَى أنّه لو وقع المفردُ الّذي هو الأصلُ (*) موقعها، لكان مرفوعًا » [1]، والمعنى لا يتمّ بركن واحد من ركني جملة الخبر إنّما يكتمل المعنى بركنيها معًا [2]، ومن أمثلة جملة الخبر: المخلصُ منزلتُهُ كريمةٌ، الكافرُ يعذّبُهُ اللهُ.

ج. المبتدأ + الخبر شبه الجملة:

يأتي خبر المبتدأ في هذه الحالة شبه جملة، تكون ظرفا، يقول ابن يعيش أثناء حديثه عن أنواع الجملة الخبرية: « قد يقع الظّرفُ خبرًا عن المبتدأ؛ نحو قولك: « زيدٌ خَلْفَك »، و« القِتالُ اليَوْمَ ». [...] فإذا كان المبتدأُ جثّةً، نحو: « زيد » و« عمرو »، وأردتَ الإخبارَ عنه بالظّرف، لم يكن لك الظّرفُ إلّا من ظروفِ المكان، نحو قولك: زيدٌ عِنْدَكَ، وعمرٌو خَلْفَكَ. وإذا كان المبتدأُ حَدَثًا، نحو: « القِتال » و« الخُروج »، جاز أن يُخْبَر عنه بالمكان والزّمان » [3]، كما تكون جارا ومجرورا، نحو: العَالِمُ في المخبرِ.

د. الخبر المفرد + المبتدأ:

الأصلُ في الجملة المكوّنة من المبتدأ والخبر تقديمُ المبتدأ وتأخير الخبر، فنقول: نديمٌ مسافرٌ. ولكن من الجائز تقديم الخبر إذا لم يحصل بهذا التّقديم لَبسٌ، فتقول: مسافرٌ نديمٌ [4]، إذ إنّ (مسافرٌ) خبر مقدّم و(نديمٌ) مبتدأ مؤخر.

(*) يستدلّ ابن يعيش على ذلك بأمرين: فالأمر الأوّل أنّ المفرد بسيط أمّا الجملة فهي مركّب، حيث إنّ المفرد أوّلٌ والمركّب ثانٍ، وبالنّسبة للأمر الثّاني فإنّ المبتدأ يكون نظير الفاعل في الإخبار عنهما. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 229.

(1) المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

(2) ينظر: أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، مراجعة: رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، دار التّوفيقية للتّراث، القاهرة، دط، 2010، ج1، ص: 237.

(3) ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 230، 231.

(4) ينظر: محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1997، ص: 526.

هـ. الخبر الجملة + المبتدأ:

تتقدّمُ جملةُ الخبر على المبتدأ جوازًا، إذ يقول أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) في كتابه (الإيضاح): « وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّمَ خَبَرَ المُبْتَدَأِ فتقولُ: مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ، وضَرَبْتُهُ عَمْرٌو [*]، وَتُرِيدُ عَمْرٌو ضَرَبْتُهُ » [1]، حيث يجعل من جملة « ضَرَبْتُهُ عَمْرٌو » جُملةً اسمية تقدّم فيها جملة الخبر (ضَرَبْتُهُ) على المبتدأ (عَمْرٌو)، وذلك من باب التّجوّز.

و. الخبر شبه الجملة + المبتدأ:

يأتي الخبر شبه جملة أي ظرفا أو جارًا ومجرورًا، فيتقدّم على المبتدأ؛ لحالات معينة، إمّا جوازا وإمّا وجوبا، نحو: في الدّارِ أخوكَ [**]، فالخبر (في الدّارِ) مقدّم والمبتدأ (أخوك) مؤخّر.

2. جملة مكوّنة من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر:

تأتي على نحو الأنماط الآتية:

أ. أداة نفي أو استفهام + وصف مشتقّ مفرد + فاعل مثنّى أو جمع.

ب. أداة نفي أو استفهام + وصف شبيه بالمشتقّ مفرد + فاعل مثنّى أو جمع.

ج. أداة نفي أو استفهام + وصف مشتقّ مفرد + نائب فاعل مثنّى أو جمع.

تَرِدُ تلكَ الأنماطُ حينما يكون هناك وصف مسبوق بنفي أو استفهام يعمل الرفعَ في الفاعلِ إذا كان الوصفُ اسم فاعل، أو يعمل الرّفع في نائب الفاعل إذا كان الوصفُ ورد بصيغة اسم مفعول إذ « يَعْني: أنّكَ إذا قُلتَ: « أسَارٍ ذانِ »، فالأوّلُ الّذي هو « سارٍ » مبتدأٌ، والثّاني الّذي هُوَ « ذانِ » فاعِلٌ أغْنى عنِ الخبَرِ، فـ « سارٍ » اسْمُ فاعلٍ منْ « سَرَى »، و« ذانِ » تثنيَةُ

---

[*] يرى الصّيمري صاحب كتاب التّبصرة والتّذكرة أنّ الخبر إذا ورد جملة فعلية لا يجوز أن يتقدّم على المبتدأ، فإذا تقدّم يصبح المبتدأ فاعلا للفعل المقدّم يخرج من باب الابتداء. ينظر: الصّيمري (أبو محمّد عبد الله بن علي بن إسحاق)، التّبصرة والتّذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى عليّ الدّين، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، المملكة العربية السّعودية، ط1، 1983، ج1، ص: 101.

[1] أبو علي الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار النّحوي)، الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص: 98.

[**] ذهب الكوفيون إلى أنّ قولك: أمامَكَ رَجُلٌ، وفي الدّار رجلٌ، ارتفع الاسم فيهما على الفاعلية، وكذلك لو كان معرفةً، نحو: أمامَك زيدٌ، وفي الدّار عمرٌو؛ لأنّه في معنى: حَلَّ أمامكَ رجُلٌ، وحَلَّ في الدّار رجلٌ، فحُذف الفعل، واكتُفي بالظّرف والجار، فتقدُّمه كتقدُّم الفعل، ولو تَقدم الفعل لوجب أن يكون فاعلا، فكذلك هذا. ينظر: أبو حيّان الأندلسي (محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان)، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التّسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 2000، ج3، ص: 337.

« ذَا » » [1]، فهذه الحالة المبتدأ فيها يرد وصفًا ليس له خبر وإنّما له مرفوع سدّ مسدّ الخبر، يأتي مثنّى أو جمع، إذ يُقسّم النّحويّون المبتدأ إلى: مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع سدّ مسدّ الخبر.

3. جملة مكوّنة ممّا كان أصله المبتدأ والخبر:

أ. أداة نسخ + ما كان أصله المبتدأ + ما كان أصله الخبر.

يأتي ترتيب العناصر المكوّنة للجملة الاسمية المنسوخة في هذه الحالة على أصله، حيث تكون أداة النّسخ أوّلا ثمّ يليها ما كان أصله المبتدأ ثمّ ما كان أصله الخبر، نحو دخول لا النّافية للجنس على الجملة المكوّنة من المبتدأ والخبر إذ تقوم بنفي معنى الخبر عن المبتدأ، وتنصب المبتدأ على أنّه اسمها، وترفع الخبر على أنّه خبرها، مثل: لا طالبَ علمٍ كسلانٌ [2]، فتكون (لا) أداة نسخ، (طالبَ) ما كان أصله المبتدأ، (كسلان) ما كان أصله الخبر.

ب. أداة نسخ + ما كان أصله الخبر + ما كان أصله المبتدأ.

يتقدّم في هذه الحالةِ ما كان أصلهُ الخبر على ما كان أصله المبتدأ، فنورد في هذه الحالة إنّ وأخواتها، فمن بين حالات تقديم خبر إنّ وأخواتها وجوبا على اسمها: إذا كان الخبر شبه جملة والاسم نكرة، نحو: حافظْ على الصّلوات ولعلّ في الفجرِ بركةً. وإذا اتّصل بالاسم ضمير يعود على جزء في الخبر، نحو: إنّ في البيتِ صاحبَهُ. أمّا بالنّسبة لحالة الجواز فنذكر: إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ والاسمُ معرفةً، نحو: أيقنتُ أنّ بينَ يدي اللهِ الهدايةَ [3]، ففي المثالين السّابقين جاء الخبر مقدّما على اسم إنّ، فتكون (إنّ) أداة نسخ، (في البيتِ) ما كان أصله الخبر، (صاحبَهُ) ما كان أصله المبتدأ.

---

[1] ابن طولون (أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن علي)، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد جاسم محمّد الفيّاض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج1، ص: 176.

[2] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، ج1، ص: 361.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص: 342، 343.

4. جملة متعدّدة الاحتمالات:

فيجوز أن تعدّ جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر، أيضًا يجوز عدّها جملة مكونة من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر [1]، وفق الأنماط الآتية:

أ. أداة نفي أو استفهام + وصف مشتقّ مفرد + فاعل (أو مبتدأ) مفرد.
ب. أداة نفي أو استفهام + وصف شبيهّ بالمشتق مفرد + فاعل (أو مبتدأ) مفرد.
ج. أداة نفي أو استفهام + وصف مشتقّ مفرد + نائب فاعل (أو مبتدأ) مفرد.

فحين يتطابقُ كل من الوصفِ المسبوقِ بنفيٍ أو استفهامٍ مع الفاعل أو مع نائب الفاعل في الإفراد، والمفردُ هنا بمعنى ما ليس مثنّى أو جمع، يجوز في الوصف أن يكون مبتدأً كما يجوز أن يكون خبرًا مقدّما، حيث يقول ابن طولون: « المطابق في الإفْراد لا يتعيّنُ فيهِ كونُ الثّاني مبتدأً والوصفِ خبَرًا، بلْ يَجوزُ فيهِ الوجهانِ، وذلكَ نحو ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ ﴾ [*] [مريم: 46]، فَيجوزُ في « راغِبٌ » أنْ يكونَ خبرًا مقّدمًا، وأن يكونَ مبتدأً، و« أنتَ » فاعلٌ سَدّ مسَدَّ الخبَرِ، فإن رجَحَ الأوّلُ بأنّ الأصْلَ في المقدَّمِ الابتداءُ، عُورِضَ بأنّ الأصْلَ في الوصْفِ الخبَريّةُ، فلمّا تَعارَضَ الأصْلانِ تَساقَطا » [2]، ويستدلّ على جواز هذين الوجهين بأنّه حينما يتعارض أصلان من الأصول تساقطا، والأصلان هما: الأصلُ في المتقدّم الابتداءُ، والثّاني الأصلُ في الوصفِ الخبريةُ.

---

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص: 19.

[*] نص الآية بالكامل: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾.

[2] ابن طولون، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 178.

الفصل الأوّل:

المبتدأ والخبر في الرّبع الأخير من القرآن الكريم.

أوّلا: مسائل المبتدأ والخبر.

ثانيا: أنماط تركّب المبتدأ مع الخبر.

أَوَّلًا: مَسَائِلُ المُبْتَدَأِ وَالخبَرِ.

يوجد للمبتدأ والخبر مسائل تخصّهما من تعريف وأقسام والعامل فيهما ... وغير ذلك من المسائل، فسنحاول دراستها على النّحو الّذي قرّره النّحويون في مؤلّفاتهم.

1. المبتدأ (*) (المسند إليه):

أ. تعريفه:

إنّ سيبويه في كتابهِ لم يعرّف المبتدأ، وإنّما اكتفى بأمثلةٍ له، هذا ما نجده في باب (هذا باب المسند والمسند إليه)، إذ يقول: « وهما ما لا يَغْنَى واحدٌ منهما عن الآخَر، ولا يَجد المتكلّمُ منه بدّا. فمن ذلك الاسمُ المبتدأُ والمبنيُّ عليه. وهو قولك عبدُ الله أخوك: وهذا أخوك » (1). فأورد مثالين للاسم المبتدأ والمبني عليه أي: الخبر. هما: عبدُ اللهِ أخوك، وهذا أخوك. فكلّ من (عبد) واسم الإشارة (هذا) مبتدآن. وعلى منواله سار المبرّد (ت 285 هـ) حيث يقول: « فالابتداءُ نحو قولك: زيد. فإذا ذكرته فإنّما تذكره للسّامع؛ لِيتوقَّعَ ما تُخبره به عنه فإذا قلت (منطلق) أو ما أشْبَهه صحّ معنى الكلام، وكانت الفائدة للسّامع في الخَبَر؛ لأنَّه قد كان يعرف زيدا كما تعرفه، ولولا ذلك لم تقل له زيد، ولكنت قائلا له: رجل يُقال له زيد فلمّا كان يعرف زيدا، ويجهل ما تُخبره به عنه أفدته الخَبَرَ، فصحّ الكلام » (2)، فيمثّل للمبتدأ بكلمة (زيد)، وذِكرها للسّامعِ يجعله ينتظر ما تخبره به عنه أي: عن زيد. فيخبر عن (زيد) بكلمة (منطلق)، فتتمّ الفائدة لدى السامع. فهو هاهنا يعطي مثالا للمبتدأ، ولا يعرّفه.

(*) إنّ مصطلح " المبتدأ " يستخدم عند جميع النّحاة: بصريين وكوفيين. وهو اسم مفعول من: ابتدأ، أي المبتدأ به الكلام. ويسمّى المسند إليه عند أهل المعاني وبعض النّحاة. والمحكوم عليه عند أهل المعاني. والموضوع عند المناطقة. ينظر: عادل خلف، نحو اللّغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1994، ص: 82، 83.

ويستخدم في غير الجملة الاسمية كذلك، فيستعمل في الظّرفية والوصفية؛ وذلك للدّلالة على أحد ركني الإسناد فيهما، إلّا أنّه يستعمل في الجملة الظّرفية للدّلالة على المسند إليه كما في الاسمية، ولكنّه يستعمل في الوصفية مقصودا به المسند. ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص: 22.

(1) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 23.

(2) المبرّد (أبو العبّاس محمّد بن يزيد)، المقتضب، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التّراث الإسلامي، القاهرة، ط2، 1979، ج4، ص: 126.

أمّا ابن السّراج فقد قدّم تعريفًا للمبتدأ بعد أن راح يُعدّد الأسماءَ المرتفعة وذلك في كتابهِ (الأصولُ في النّحوِ)، حيث يقول: « ما جرّدته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أوّلًا لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه، وهما مرفوعان أبدًا فالمبتدأ رفع بالابتداء، والخبر رفع بهما، نحو قولك: الله ربّنا، ومحمّد نبيّنا، والمبتدأ لا يكون كلامًا تامًّا إلا بخبره » [1]، فيرى أنّ المبتدأ يأتي اسمًا، يكون هذا الاسم مجرّدا من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف، إذ يُجعل في الأوّل ثمّ يليه اسم يكون خبرًا له، فلا يستغني واحد منهما عن الآخر. وابن الأنباري (ت 577 هـ) يعرّفه حين يقول: « كلّ اسم عرَّيْتَه من العوامل اللّفظية [*] لفظًا وتقديرًا » [2]، وكذلك ابن يعيش في كتابه (شرح المفصّل)، حين يقول: « كلُّ اسم ابتدأتَه، وجرّدتَه من العوامل اللّفظيّةِ، للإخبار عنه » [3]، نحو قولك: الخمرُ حرامٌ. فالخمرُ مبتدأ مرفوع لتجرّده من العوامل اللّفظية، مُخبَر عنهُ، أُسند إليه الخبر (حرامٌ)، فتحصل بذلك فائدة لدى المتلقّي لهذه الجملة هي: حرمةُ الخمرِ.

ب. دخول حروف الجرّ الزّائدة والشّبيهة بها عليه:

والحروف الزّائدة مثل (من والباء) حينما تدخل على المبتدأ لا تُغيّر من كونهِ مبتدأ، نحو: بحسبك درهم [4]، فحسبك مبتدأ، العامل فيه هو الابتداء ودرهم خبر. وأيضًا بالنّسبة للحروف الشّبيهة بالزائدةِ مثل ربّ ولعلّ، فدخولها على المبتدأ تجعله مجرورا لفظا مرفوعا محلّا، حيث يكون « مجرور « لعل » و« ربّ » في موضع رفع بالابتداء، لأنّ « لعلّ » و« ربّ » أشبها الحرف الزّائد في كونهما لا يتعلّقان بشيء » [5]، فيبقى بذلك مرفوعا بالابتداء.

---

[1] ابن السّراج، الأصول في النّحو، ج1، ص: 58.

[*] العوامل اللّفظية هي الملفوظة في التّركيب، وهي الّتي تُحدث الحركات الإعرابية في نهاية الكلمة. فتشمل الأفعال، واسم الفاعل واسم المفعول، والمصدر، واسم التّفضيل، والصّفة المشبّهة، واسم الفعل، والأدوات التي تنصب المضارع أو تجزمه، وإنّ وأخواتها، وحروف الجر، والمضاف على قول من قال: إنّه عامل في المضاف إليه، والمبتدأ على قول من قال: إنّه الرّافع للخبر، وأقوى العوامل هي الأفعال. ينظر: رياض بن حسن الخوّام، نظرية العامل في النّحو العربي تقعيد وتطبيق، مجمع اللّغة العربية على الشّبكة العالمية، دط، 2014، ص: 35، 36.

[2] ابن الأنباري (عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري)، أسرار العربية، تحقيق: محمّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص: 55.

[3] ابن يعيش، شرح المفصّل للزّمخشري، ج1، ص: 221.

[4] ينظر: الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 190، 191.

[5] المصدر نفسه، ج1، ص: 191.

ج. المبتدأ يأتي معرفة:

كما يأتي المبتدأُ معرفةً، إذ لا يصحُّ الإخبار عن النّكرة إلّا إذا أفادت، وبذلك يمتنع الابتداء بالنّكرة المفردة المحضة، يقول ابن السّراج في كتابه (الأصول في النّحو): « حقّ المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النّكرات الموصوفة خاصّة، فأمّا المعرفة فنحو قولك: عبد الله أخوك، وزيد قائم، وأمّا ما قارب المعرفة من النّكرات فنحو قولك: رجل من تميم جاءني، وخير منك لقيني. وصاحب لزيد جاءني. وإنما امتنع الابتداء بالنّكرة المفردة المحضة لأنّه لا فائدة فيه، وما لا فائدة فيه فلا معنى للتّكلّم به » [1]، فالمثال (عبدُ اللهِ أخوكَ) جاء المبتدأ معرّفًا بالإضافةِ، وفي المثالِ (زيدٌ قائمٌ) جاء معرّفًا بالعلمية فهو اسم علم، كذلك يأتي معرفةً حينما يردُ ضميرًا منفصلًا، نحو: نحن وأنت... أو اسمَ إشارةٍ، نحو: هذا وذلك... أو معرّفًا بـ (أل) التّعريف.

د. أقسامه:

وينقسم المبتدأ إلى قسمين هما: مبتدأ له خبر، نحو: الجهلُ ظلامٌ. ومبتدأ له مرفوع سدّ مسدّ الخبر، حيث يأتي المبتدأ وصفًا، والمرفوع الذي سدّ مسدّ الخبر يأتي فاعلا إذا كان الوصف اسم فاعل، ونائب فاعل إذا كان الوصف اسم مفعول إذ إنّ المبتدأ « يستغني بإسناده إلى الفاعل عن إسناد الخبر إليه، وهو كل وصف رافع لظاهر اكتفى به، معتمد على استفهام نحو: « أسارٍ ذانِ؟ » ويقاس عليه نحو: « هل مضروب غلمانُك؟ » و« ما طاعم أهلك »، أو نفي » [2]، فلا بدّ للوصف أن يعتمد على نفي، كالنفي بليس وما، أو استفهام، كالاستفهام بالهمزة وهل [*].

---

[1] ابن السّراج، الأصول في النّحو، ج1، ص: 59.

[2] ابن قيم الجوزية (برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن أبي بكر بن أيّوب)، إرشاد السّالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد بن عوض بن محمّد السّهلي، مكتبة أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 2002، ج1، ص: 162، 163.

[*] ذهب بعض النّحاة (مذهب الأخفش والكوفيين) إلى أنّه ليس بالضّرورة أن يكون الوصف مسبوقاً بالنّفي أو الاستفهام، وهو رأي يتماشى مع ما ورد من شواهد شعرية وقع فيها الوصف مبتدأ وبعده مرفوع سدّ مسدّ الخبر، دون أن يكون هذا الوصف مسبوقًا بالنّفي أو الاستفهام. ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، دط، 1996، ص: 264.

هـ. العامل فيه:

أمّا عامل الرّفع في المبتدأ فهو التّعرّي من العواملِ اللّفظيةِ، هذا هو مذهب سيبويه ومن تابعه من النّحويّين البصريّين (*)، بيدَ أنَّ بعضَ البصريّين ذهبوا إلى أنّه يرتفعُ بما في النّفسِ من معنى الإخبار عنه [1].

و. إعادة لفظ المبتدأ:

يحدثُ وأن يتمّ - في بعض الأحيان - إعادة لفظ المبتدأ، وينتشر ذلك في مقام التّهويل والتّفخيم، حيث يقول فاضل صالح السّامرّائي: « قد يعاد المبتدأ بلفظه وأكثر ما يقع ذلك في مقام التّهويل والتّفخيم تقول: زيدٌ ما زيد؟ أي أيّ شيء هو تفخيمًا له وتعظيمًا » [2]، فيكون (زيدٌ) مبتدأ، و(ما) مبتدأ ثان، و(زيدٌ) خبر المبتدأ الثّاني، والجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ الثّاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأوّل. فتمّ إعادة لفظ المبتدأ في المثال الّذي أورده فاضل.

ز. تنكيره:

وتكون النّكرة مفيدة بأحدِ أربعةَ عشر شرطًا [3]:

- بالإضافة لفظًا، نحو: خمسُ صلواتٍ كَتبهنَّ اللهُ، أو معنى، نحو: كلّ يموتُ.
- بالوصف لفظًا، نحو: لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك، أو تقديرًا، نحو: أمرٌ أتى بك، أو معنًى، بأن تكون مُصغّرة، نحو: رُجَيْلٌ عندنا.
- بأن يكون خبرُها ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا مقدّمًا عليها.
- بأن تقع بعد نفي أو استفهام أو (لولا) أو (إذا) الفجائية.
- بأن تكونَ عاملةً، نحو: نهيٌ عن مُنكر صدقةٌ.

(*) يرى الكوفيون أنّ العامل في المبتدأ هو الخبر، فهما مترافعان؛ فالمبتدأ لا بدّ له من خبر والخبر لا بدّ له من مبتدأ، فلمّا كان كلّ واحد منهما يحتاج إلى الآخر عمل كلّ واحد منهما في الآخر. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 222.

(1) ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 55.

(2) فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2000، ج1، ص: 179.

(3) ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 254 – 257.

- بأن تكونَ مبهمةً، كأسماء الشّرط والاستفهام و(ما) التّعجبية وكم الخبرية. فالأوّل، نحو: منْ يجتهدْ يُفلحْ، والثّاني، نحو: من مجتهد؟ وكم علما في صدرك، والثّالث، نحو: ما أحسنَ العلمَ! والرّابع، نحو: كم مأثرة لك!
- بأن تكون مفيدة للدُّعاء بخيرٍ أو شرٍّ، نحو: سلامٌ عليكم.
- بأن تكون خلفًا عن موصوف، نحو: عالمٌ خيرٌ منْ جاهلٍ.
- بأن تقع صدر جملةٍ حاليةٍ مرتبطةٍ بالواو أو بدونها.
- بأن يراد بها التّنويعُ، أي التّفصيل والتّقسيم.
- بأن تعطف على معرفة، أو يعطف عليها معرفة. فالأوّلُ، نحو: خالدٌ ورجلٌ يتعلّمان النّحو، والثّاني: رجلٌ وخالدٌ يتعلّمان البيانَ.
- بأن تُعطف على نكرة موصوفة، أو يعطف عليها نكرة موصوفة. فالأوّل، نحو: قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذى، والثّاني، نحو: طاعةٌ وقولٌ معروفٌ.
- بأن يراد بها حقيقة الجنس لا فرد واحد منه، نحو: ثمرةٌ خيرٌ منْ جرادةٍ.
- بأن تقع جوابًا، نحو: رجلٌ، في جواب من قال: من عندك؟

ح. حذفه:

يوجدُ للمبتدأ مواضع يتمُّ فيها حذفه، وذلك إمّا جوازا وإمّا وجوبًا، مِنْ ثمَّ يُحذفُ جوازا إذا عُلِمَ، كأنْ يقالَ: كيفَ معينٌ؟ فتجيب: مريضٌ، فتّقديرُ الكلام: هو مريضٌ. ويكثرُ حذفُهُ جوازا في ثلاثةِ مواضعَ: أحدُها: أنْ يكونَ في جوابِ الاستفهامِ. والثّاني: أنْ يكونَ بعدَ فاءِ الجوابِ. والثّالثُ: أن يأتي بعدَ القولِ [1].

ويُحذف وجوبًا في مواضعَ أشهرُها ستةٌ [2]:

أحدُها: أنْ يكونَ خبرُهُ نعتًا مقطوعًا إلى الرّفعِ في مدح، نحو: استفدتُ من القرآنِ الكريمُ، أو ذمٍّ نحو: مللتُ من الانتظارِ البغيضُ، أو ترحُّمٍ، نحو: نظرتُ إلى الأسيرِ المسكينُ. فالكريمُ والبغيضُ

[1] ينظر: محمّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، ص: 516، 517.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 516، 517.

والمسكينُ في الأمثلةِ السّابقةِ هي نعوتٌ يجوزُ قطعُها إلى الرّفعِ فيكونُ كلٌّ منها خبرًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا تقديرُهُ: هو.

والثّاني: أنْ يكونَ الخبرُ مخصوصًا بالمدحِ، نحو: نِعْمَ الصّديقُ نبيلٌ، أو الذّمِّ، نحو: بِئسَ الصّديقُ الحقودُ، والتّقديرُ في الأوّلِ: هو نبيلٌ وفي الثّاني: هو الحقودُ.

والثّالثُ: أنْ يكونَ الخبرُ صريحًا في القسَمِ، نحو: في ذِمَّتي لأساعدنَّ كلَّ محتاجٍ، وبحياتي لأناضلنَّ عن الوطنِ، ففي ذمَّتي وبحياتي كلٌّ منهُما خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا، والتّقديرُ: في ذمَّتي يمينٌ أو عهدٌ وبحياتي يمينٌ أو عهدٌ.

والرّابعُ: أن يكونَ الخبرُ مَصْدرًا نائبًا منابَ الفعلِ، نحو: صبرٌ جميلٌ، والتّقديرُ: صبري صبرٌ جميلٌ بمعنى: أصبرُ صبرًا جميلًا. وقد حُذفَ الفعلُ وجوبًا للاستغناءِ عنهُ بالمصدرِ الّذي ينوبُ منابَهُ، وأُحلَّتْ جملةٌ إسميةٌ محلَّ جملةٍ فعليةٍ، وصارَ المصدرُ خبرًا مرفوعًا لمبتدأ محذوفٍ وجوبًا بعدَ أنْ كانَ مفعولًا مطلقًا منصوبًا. ومثلُ ذلكَ: سمعٌ وطاعةٌ، والتّقديرُ: حالي سمعٌ وطاعةٌ.

والخامسُ: أنْ يكونَ خبرُهُ الاسمَ المرفوعَ بعدَ لا سيَّما، سواءٌ أكانَ هذا الاسمُ المرفوعُ معرفةً، نحو: أظهرَ المدعوُّونَ سرورَهُم ولا سيَّما عادلٌ والمجرمُ ذليلٌ ولا سيَّما اللّصُّ، أم كان نكرةً.

والسّادسُ: أنْ يكونَ المبتدأُ بعدَ المصدرِ النّائبِ عن فعلِهِ الّذي بيَّنَ فاعلَهُ أو مفعولَهُ بحرفِ جرٍّ نحو: سحقًا لكَ وتعسًا لكَ، والتّقديرُ: سَحُقْتَ أي: بَعُدْتَ.

2. الخبر [*] (المسند):

أ. تعريفه:

يقعُ الخبر مسندًا، تأتي رتبتُهُ بعدَ المبتدأ، إذ يعرّفه ابن السّراج بقوله: « هو الّذي يستفيده السّامع ويصير به المبتدأ كلامًا، وبالخبر يقع التّصديق والتّكذيب. ألا ترى أنّك إذا قلت: عبد الله جالس فإنّما الصّدق والكذب وقع في جلوس عبد الله لا في عبد الله، لأنّ الفائدة هي في جلوس عبد الله، وإنّما ذكرت عبد الله لتسند إليه « جالسًا » » [1]، فالخبر هو الّذي تُستفاد منه فائدةٌ من خلال تركّبه مع المبتدأ، فحينما تقول: الطّالبُ مجتهدٌ. الفائدة هي في اجتهادِ الطّالبِ، لا في الطّالبِ، وبذلك يحكم على الخبر بالصّدقِ أو بالكذبِ، فيقع هذا الأمرُ في اجتهادِ الطّالبِ.

ب. العامل فيه:

أمّا العاملُ في الخبر فنلاحظ أنّ النّحويين اختلفوا في الّذي عمل الرّفع فيه، فيرى سيبويه أنّ العامل فيه هو المبتدأ [**]، يتّضح ذلك من خلال قوله: « فأمّا الّذي يُبْنَى عليه شيءٌ هو هو فإنَّ المبنيَّ عليه يَرتفع به كما ارتَفع هو بالابتداء » [2]، بيد أنّه ذهب فريق آخر من النّحاة إلى أنّ « الابتداء وحده هو العامل في الخبر، لأنّه لما وجب أن يكون عاملًا في المبتدأ، وجب أن يكون عاملًا في الخبر، قياسًا على العوامل اللّفظية الّتي تدخل على المبتدأ، وهو على رأي بعضهم. وذهب قوم منهم أيضًا إلى أنّ الابتداء عمل في المبتدأ، والمبتدأ عمل في الخبر » [3]، فعندما تقول: الكونُ مُعجزٌ. فنجد أنّ الخبر (معجزٌ) مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفع الضّمة، أو مرفوع بالابتداء وحده، أو مرفوع بالابتداء بواسطة المبتدأ، وذلك راجع إلى عدم اتّفاق النّحويين فيه.

---

[*] مصطلح الخبر يستخدم عند جميع النّحاة: بصريين وكوفيين. وقد يزاد توضيحًا فيقال له: خبر المبتدأ. ويقال له أيضا: الخبر النّحوي، تفرقة بينه وبين مصطلح الخبر في العلوم الاخرى، فهو عند المحدّثين مرادف للحديث النّبوي، أو أعمّ منه. وعند المؤرّخين بمعنى المروي من الحوادث التّاريخية. وعند البلاغيين في علم المعاني بمعنى ما يحتمل الصّدق أو الكذب. والمسنَد عند أهل المعاني وبعض النّحاة. والمحكوم به عند أهل المعاني. والمحمول عند المناطقة. ينظر: عادل خلف، نحو اللّغة العربية، ص: 87، 88.

[1] ابن السّراج، الأصول في النّحو، ج1، ص: 62.

[**] ضعّف هذا الرّأي ابن يعيش؛ فالمبتدأ اسم، والخبر اسم، ولا يستغني أحدهما عن الآخر، فليس أحدهما بأولى من صاحبه في العمل فيه. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 224.

[2] سيبويه، الكتاب، ص: 127.

[3] ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 60.

ج. أحكامه:

وضع النّحاةُ للخبر أحكامًا تحكمه، فالأصل فيه أن يردَ مرفوعا لفظا وإلّا مرفوعا محلًّا، ولابدّ له من إفادة يضيفها مع المبتدأ، فلابدّ أن يضيف ما من شأنه أن يكون مجهولا، والخبر مسند إلى المبتدأ، ويقتضي ذلك صلاحيته في ذاته وبصيغته لإسناده إلى المبتدأ، فالمعنى ينبغي أن يكون صالحا للإخبار به عن المبتدأ، واللّفظ يجب أن يكون موائما للمبتدأ، وأيضا الخبر لا يُستغنى عنه، فالقصد من الخبر تحقيق الفائدة [1].

د. أنواعه:

يأتي خبر المبتدأ على نوعين [*] هما: خبر مفرد وخبر جملة، يقول أبو علي الفارسي: « خَبَرُ المبتدأِ على ضَربينِ: مُفْرَدٌ وجُمْلَةٌ. فالمفْرَدُ على ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُما: اسمٌ لا ضَمِيرَ فيهِ يَرْجِعُ إلى المبْتَدَأِ. والآخرُ: ما احتمل ضميرًا راجعًا إلى المبْتَدَأِ وإعرابُهُ إذا كانَ مُفْرَدًا رَفْعٌ. فالأوّلُ كقولِنا: بَكْرٌ غُلامُكَ، وعَبْدُ اللهِ أخوكَ، وهِندٌ أُمُّ عَمْرٍو. والثّاني: ما كانَ فيهِ ضَميرٌ يَرْجِعُ إلى المبْتَدَأِ. وذَلِكَ نَحْوَ عَبْدُ اللهِ ضاربٌ، وَبَكْرٌ ذَاهِبٌ، وعَمْرٌو كَريمٌ، وهِنْدٌ حَسَنَةٌ، فَفِي هذه الأسماءِ الجَارِيةِ على الفِعْلِ نَحْوَ: ضَارِبٍ وذَاهِبٍ والصّفاتِ المشَبَّهَةِ بِهَا ضَميرٌ يَعُودُ على المبْتَدَأِ، وذلِكَ الضّميرُ مُرْتَفِعٌ بأَنَّهُ فَاعِلٌ » [2]، فالمفردُ يأتي جامدًا أي لا يحتمل ضميرًا يعود إلى المبتدأ، ويأتي مشتقًّا أي فيه ضميرٌ يعود إلى المبتدأ، مرفوع على أنّه فاعل للمشتقّ، فالأوّل نحو: عبدُ اللهِ أخوك. والثّاني نحو: عمرٌو كريمٌ. وأمّا « الجُمْلَةُ التي تَكُونُ خبرَ المبتدأِ فَعَلى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ: الأوّلُ: أنْ تكونَ جُمْلةً مُرَكّبةً مِنْ فِعْلٍ وفاعِلٍ، والثّاني: أَنْ تكُونَ مُرَكّبَةً مِنْ ابتداءٍ وَخَبَرٍ. والثّالِثُ: أَنْ تَكُونَ شَرْطًا وَجَزاءً. والرّابعُ: أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا » [3]، فمن هنا تكون جملة الخبر إمّا جملة فعلية، نحو: الشّمسُ تشرقُ منَ المشرقِ، فجملة الخبر هي (تشرقُ منَ المشرقِ)، وإمّا جملة اسمية، نحو: زيدٌ أبوه قائم، فجملة الخبر هي (أبوه قائم)، وإمّا شرطية، نحو: زيدٌ إن يقمْ أقمْ معه، فالخبر هو (إن يقمْ أقمْ معه)، وقد

---

[1] ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص: 38 – 41.

[*] ذكر ابن خروف في كتابه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) أنّ الخبر ينقسم إلى نيّف وسبعين قسمًا، كلٌّ منها يخالف صاحبه في حكم ما، وكلّها ترجع إلى المفرد والجملة. ينظر: الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 198.

[2] أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص: 90.

[3] المصدر نفسه، ص: 92.

اختلف النّحاة في خبر اسم الشّرط، فهناك من يرى أنّ جملة الخبر هي جملة الشّرط فقط، وهناك من يرى أنّها جملة الشّرط والجواب معا. وإمّا أن يقع الخبر ظرفًا (*).

وإنّ الجملة الّتي تقع خبرًا للمبتدأ سواء كانت اسمية أم فعلية لا بدّ لها من رابطٍ يربطها بالمبتدأ « والرّابطُ إمّا الضّميرُ بارزًا، نحو: الظُّلمُ مَرتعه وخيمٌ، أو مستترًا يعودُ إلى المبتدأ، نحو: الحقُّ يعلو. أو مُقدَّرًا، نحو: الفِضّةُ، الدّرْهم بقرشٍ، أي: الدّرهم منها. وإمّا إشارةٌ إلى المبتدأ، نحو: ولِباس التّقوى ذلك خيرٌ، وإمّا إعادةُ المبتدأ بلفظهِ، نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾ [الحاقة: 1 - 2]، أو بلفظٍ أعمَّ منه، نحو: سعيد نِعم الرّجلُ. (فالرّجل يعمّ سعيدًا وغيره، فسعيد داخل في عموم الرّجل، والعموم مستفاد من أل الدّالة على الجنس). وقد تكون الجملةُ الواقعةُ خبرًا نفسَ المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط، لأنّها ليست أجنبيةً عنه فتحتاجَ إلى ما يربطها به » (1)، فيأتي الرّابط إمّا ضميرًا بارزًا أو مستترًا، وإمّا إشارة إلى المبتدأ، وإمّا إعادة المبتدأ بلفظه أو بلفظ أعمّ منه.

هـ. تعدّده:

قد يكونُ للمبتدأ أكثرُ منْ خبرٍ واحدٍ، فيصبحُ له خَبران أو أكثر، أيضًا قد يكون له أوصافٌ متعدّدةٌ، فيقول ابن يعيش في (شرح المفصّل): « يجوز أن يكون للمبتدأ الواحدِ خبران وأكثرُ من ذلك؛ كما قد يكون له أوصافٌ متعدّدةٌ، فتقول: « هذا حُلْوٌ حامِضٌ » تريد أنّه قد جمع بين الطَّعْمَيْن، كأنّك قلتَ: « هذا مُرٌّ »، فالخبرُ وإن كان متعدّدًا من جهة اللّفظ، فهو غيرُ متعدّد من جهة المعنى، لأنّ المراد أنّه جامعٌ للطّعمَيْن، وهو خبرٌ واحدٌ [...] واعلمْ أنّك إذا أخبرتَ بخبرَيْن فصاعدًا، كان العائدُ على المخبَر عنه راجعًا من مجموعِ الجزأين، فأمّا كلّ واحد منهما على الانفراد، ففيه ضميرٌ يعود إليه لا محالةَ من حيث كان راجعًا إلى معنى الفعل، فيعود من كل واحد منهما ضميرٌ عَوْدَ الضّمير من الصّفة إلى الموصوف، والظّرفِ إلى المظروف؛ فأمّا عَوْدُ الضّمير من الخبر المستقلِّ به إلى المبتدأ، فإنّما يكون من المجموع سواءً كان الخبران ضدّيْنِ أم لم يكونا » (2)،

(*) اختلف النّحاة في الظّرف والجار والمجرور، فهناك من يرى أنّهما يعدّان من الجمل؛ إذ يقدّر معهما الفعل استقرّ، فهذا ما ذهب إليه سيبويه وجماعة من النّحويين، إلّا أنّه ذهب آخرون إلى أنّهما يعدّان من المفردات؛ لأنّه يقدّر معهما مستقر، وهو اسم فاعل، واسم الفاعل لا يكوّن مع الضّمير جملة. ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 59. وابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 231 – 233.

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 264، 265.

(2) ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 249، 250.

ففي المثال: « هذا حُلْوٌ حامِضٌ » جاء الخبر في شكل خَبريْن، هما (حلوٌ وحامضٌ). والمبتدأ هو اسم الإشارة (هذا). والعائد على المبتدأ راجع من مجموع الخبريْنِ.

و. دخول الفاء عليه:

يقترن خبر المبتدأ بالفاء في بعض الأحيان، وذلك إمّا وجوبًا وإمّا جوازًا، إذ يقول الأشموني: « بعض المبتدَآت يشبه أدَوَاتِ الشّرط فيقترن خبره بالفاء [*]: إمّا وجوبا، وذلك بعد « أمّا » [...]، وإمّا جوازا، وذلك: إمّا موصول بفعلٍ لا حَرْفَ شرط معه، أو بظرف، وإمّا موصوف بهما، أو مضاف إلى أحدهما، وإمّا موصوف بالموصول المذكور؛ بشرط قصد العموم، واستقبال معنى الصّلة أو الصّفة، نحو « الّذي يأتيني – أو في الدّار – فَلَهُ دِرْهَمٌ »، و« رَجُلٌ يسألني – أو في المسجد – فَلَهُ بِرٌّ »، و« كلُّ الَّذِي تَفْعَلُ فَلَكَ أو عليك »، و« كلّ رجل يَتَّقِي اللهَ فَسَعِيدٌ »، و« السَّعْيُ الَّذِي تَسْعَاهُ فَسَتَلْقَاهُ » »[1]، فالأمثلة التي أوردها الأشموني اقترن فيها الخبر بالفاء.

ز. تقدّمه على المبتدأ:

يتقدّم الخبرُ على المبتدأ، إمّا جوازًا وإمّا وجوبًا حسب ما يقرّره النّحويون في مؤلّفاتهم. فأمّا تقديم الخبر على المبتدأ جوازا فيقول ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه (اللّمع في العربية): « ويجوز تقديم خبر المبتدأ عليه تقول: قائم زيد، وخلفَك بكرٌ والتّقدير: زيد قائم، وبكر خلفك، فقدّم الخبران اتّساعا، وفيهما ضمير؛ لأنّ النّية فيهما التّأخير »[2]، فيتقدّم اتّساعا، والنّية فيه التّأخير، ويقول ابن يعيش: « يجوز تقديمُ خبرِ المبتدأ مفردًا كان أو جملة، فمثالُ المفرد قولك: « قائمٌ زيدٌ »، و« ذاهبٌ عمرٌو ». و« قائمٌ » خبرٌ عن « زيد » وقد تقدّم عليه، وكذلك « ذاهبٌ » خبرٌ عن « عمرو ». ومثالُ الجملة: « أبوه قائمٌ زيدٌ »، و« أخوه ذاهبٌ عمرٌو »، فـ « أبوه » مبتدأٌ

---

[*] إذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الّذي اقترن خبره بالفاء أَزَالَ الفاء، إن لم يكن « إنَّ » أو « أنَّ » أو « لكنَّ » بإجماع المحقّقين، فإن كان النّاسخ « إنَّ » و« أنَّ » و« لكنَّ » جاز بقاء الفاء، نصّ على ذلك في « إنَّ » و « أنَّ » سيبويه، وهو الصّحيح الّذي ورد نصّ القرآن المجيد به ينظر: الأشموني (أبو الحسن نور الدّين علي بن محمّد بن عيسى بن يوسف، ت 929 هـ)، منهج السّالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1955، ج1، ص: 107، 108.

[1] المصدر نفسه، ج1، ص: 108.

[2] ابن جني (أبو الفتح عثمان)، اللّمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، عمان، دط، 1988، ص: 32.

و« قائمٌ » خبرُه، والجملةُ في موضع الخبر عن « زيد »، وقد تقدّم عليه. وكذلك « أخوه ذاهبٌ » مبتدأٌ وخبرٌ في موضع الخبر عن « عمرو » » [1].

وأمّا تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا ففي حالات أربع هي: « الأولى: إذا كان تقديمه مصحّحا للابتداء بالنّكرة، كما في نحو: " عندي درهمٌ، ولي وطر "، فلو كان هناك مسوّغ آخر نحو: ﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [*] لم يكن التّقديم واجبًا بدليل ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُ﴾ [**]. الثّانية: أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ نحو: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [***] إذ تأخيره هاهنا مفض إلى عود الضّمير على متأخّر لفظا ورتبة. الثّالثة: أن يكون الخبر مستوجبا للتّصدير، لكونه اسم استفهام نحو: أين من علمته نصيرا؟ " أو أضيف إليه نحو: " صبيحة أيّ يومٍ سفرُك؟ ". الرّابعة: أن يكون المبتدأ محصورا بـ " إلا " نحو: " ما لنا إلا اتّباع أحمد " أو بـ " إنّما " نحو: " إنما عندك زيدٌ " » [2]، ففي المثال (عندي درهم) جاء الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة. وفي (أينَ من علمته نصيرا) جاء الخبر اسم استفهام (أين). وفي المثالين (ما لنا إلا اتّباع أحمد) و(إنّما عندك زيدٌ) جاء محصورا.

ح. حذفه:

يُحذف جوازا، ويكثر ذلك إذا وقع المبتدأ جوابا للاستفهام، نحو: ما طريقُ الجنّةِ؟ نقول: العملُ الصّالحُ. أمّا حذف الخبر وجوبا ففي الحالات الآتية: الأولى: إذا وقع المبتدأ بعد لولا والخبر كون عام يصلح للمبتدأ أو غيره، مثل: لولا الإسلامُ لضلَلْنا. الثّانية: إذا كان المبتدأُ صريحا في القسم، ولا يحتمل غيره، نحو: يمينُ اللهِ لأفعلنَّ الخيرَ. والتّقدير: يمينُ اللهِ قسمي لأفعلنَّ الخيرَ. الثّالثة: إذا كان المبتدأ معطوفا عليه بواو تدلّ على المصاحبة والملازمة بمعنى (مع)، مثل: كلُّ شيخٍ وطريقتُهُ. والتّقدير: كُلُّ شيخٍ وطريقتُهُ مقترنان أو متلازمان [3].

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 235.

[*] نصّ الآية بالكامل: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾ [آل عمران : 179].

[**] نصّ الآية بالكامل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾﴾ [الأنعام : 2].

[***] نصّ الآية بالكامل: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾ [محمد : 24].

[2] ابن قيم الجوزية، إرشاد السّالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، ج1، ص: 180، 181.

[3] ينظر: أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، ج1، ص: 250، 251.

ثَانِيًا: أَنْمَاطُ تَرَكُّب المبْتَدَأ مَعَ الخَبَر.

يتركّب كلٌّ من المبتدأ والخبر لِيُشكّلا جملةً اسمية، تتعدّد أنماطها؛ حسب حالات ورود كلّ ركن من ركنيها، وسندرس هذه الأنماط في نماذج من آيات في الرّبع الأخير من القرآن الكريم، ومنهجنا في ذلك: القيام بتفسير الآية الّتي يظهر فيها الشّاهد؛ حتّى نتمكّن من إدراك معناها، ثمّ إظهار موضع الشّاهد فيها، ثمّ إعرابه، وأخيرًا وجه الاستشهاد به؛ حتّى نخرجَ مِنْ عهدةِ المطالبةِ بالدّليل عن تلكَ الأنماطِ وصورها، الموجودة في تلكَ الآيات بعينها.

- **النّمط الأوّل: [المبتدأ معرفة + الخبر معرفة]**

يأتي في هذا النّمط المبتدأ معرفة والخبر معرفة كذلك، ويكتسبان تعريفهما من كونهما ضميرا أو اسم علم أو مقترنا بأل التّعريف، أو مضافا إلى أحد المعارف، أو اسم إشارة، أو اسما موصولا. فيتركّبان في صور عدّة، نوضّح بعضها على النّحو الآتي:

الصّورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم علم.

01 - ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٣﴾ [الحديد : 3]

تفسير الآية: « ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ﴾ يريد: قبل كلّ شيء. ﴿وَٱلۡأٓخِرُ﴾ بعد كلّ شيء. ﴿وَٱلظَّٰهِرُ﴾ على كلّ شيء علما، وكذلك ﴿وَٱلۡبَاطِنُۖ﴾ على كلّ شيء علما » [1]، وأمّا « ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ أي لا يخفى عليه شيء » [2].

موضع الشّاهد: هُوَ الْأَوَّلُ.

إعراب الشّاهد: هُوَ: ضمير رفع منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. الْأَوَّلُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (هُوَ) معرفة؛ لكونه ضميرًا منفصلا، يقع في محلّ رفع. والخبر (الْأَوَّلُ) كذلك جاء معرفة؛ لأنّه اسم علم.

---

[1] الفرّاء (أبو زكريا يحي بن زياد)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983، ج3، ص: 132.

[2] النحّاس (أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل)، إعراب القرآن، اعتنى به: خالد العلي، دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ص: 1103.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، دط، دت، المجلد 11، ص: 380.

الصّورة الثّانية: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر مضاف إلى معرفة.

02 - ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ١٩ ﴾ [الزخرف : 19]

تفسير الآية: « ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ ﴾ أي اعتقدوا فيهم ذلك فأنكر عليهم تعالى قولهم ذلك فقال: ﴿ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ ﴾، أي: شاهَدُوه وقد خَلَقَهُم الله إناثًا؟! ﴿ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ ﴾، أي: بذلك، ﴿ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ عن ذلك يوم القيامة. وهذا تهديدٌ شدِيدٌ، وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ » [1].

موضع الشّاهد: هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ.

إعراب الشّاهد: هُمْ: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. عِبَادُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة. الرَّحْمَنِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (هُمْ) ضميرًا منفصلًا وهو من المعارف. وأيضًا الخبر (عِبَادُ) اكتسب تعريفه من إضافته إلى الاسم المعرفة (الرَّحْمَنِ).

الصّورة الثّالثة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر اسم موصول.

03 - ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٤ ﴾ [الزخرف : 84]

تفسير الآية: « هو إلهُ مَن في السّماءِ، وإلهُ مَن في الأرضِ، يعبدُه أهلُهما، وكُلُّهم خاضِعُون له، أَذِلَّاءُ بينَ يَدَيه، ﴿ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ » [3].

موضع الشّاهد: هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَاهٌ.

إعراب الشّاهد: هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السّكون في محل رفع خبر (هو) [4].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (هُوَ) معرفة؛ لأنّه جاء ضميرًا منفصلا. أمّا الخبر (الَّذِي) فجاء اسما موصولا فهو بذلك معرفة؛ فكلّ الأسماء الموصولة هي من المعارف.

---

[1] ابن كثير (أبو الفداء اسماعيل)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: عبد الرّزّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ج5، ص: 519.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 436.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 536.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 485.

الصّورة الرّابعة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر علم.

04 - ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الحشر : 22]

تفسير الآية: « ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ ﴾ ما غاب عن الحسّ من الجواهر القدسية وأحوالها، وما حضر له من الأجرام وأعراضها، وتقديم ﴿ ٱلْغَيْبِ ﴾ لتقدّمه في الوجود وتعلّق العلم القديم به، أو المعدوم والموجود، أو السّر والعلانية. وقيل الدّنيا والآخرة. ﴿ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ » [1].

موضع الشّاهد: هُوَ اللَّهُ.

إعراب الشّاهد: هُوَ: ضمير رفع منفصل في محلّ رفع مبتدأ. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر (هو) مرفوع للتّعظيم وعلامة رفعه الضّمة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (هُوَ) معرفة؛ بسبب وروده ضميرًا منفصلًا. والخبر لفظ الجلالة (اللَّهُ) ورد معرفة أيضًا؛ لأنّه اسم علم [*].

الصّورة الخامسة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مفرد مضاف إلى معرفة.

05 - ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ ﴾ [النجم : 30]

تفسير الآية: « ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي أمر الدّنيا أو كونها شهية. ﴿ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ ﴾ لا يتجاوزه علمهم والجملة اعتراض مقرّر لقصور هممهم بالدّنيا وقوله ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ تعليل للأمر بالإعراض أي إنّما يعلم الله من يجيب ممّن لا يجيب فلا تتعب نفسك في دعوتهم إذ ما عليك إلا البلاغ وقد بلّغت » [3].

موضع الشّاهد: ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ.

إعراب الشّاهد: ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ واللّام للبعد والكاف للخطاب. مَبْلَغُ: خبر (ذَلِكَ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة وهُم: ضمير الغائبين في حلّ جرّ بالإضافة [4].

---

[1] البيضاوي (ناصر الدّين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازي الشّافعي)، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرّحمن المرعشلي، دار إحياء التّراث العربي، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت، ج5، ص: 202.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 472.

[*] ينظر في مسألة كون لفظ الجلالة (الله) معرّفًا بالعلمية، سعيد بن علي بن عبدان الغامدي، الخواصُّ النّحوية للفظ الجلالة في كلام العرب – عرض ودراسة، مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم اللّغات وآدابها، العدد 6، 2011، ص: 99.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 160.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 283.

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (ذَلِكَ) اسم إشارة، من ثمّ هو معرفة. وكذلك الخبر (مَبْلَغُ) معرفة؛ لإضافته إلى اسم معرفة هو الضّمير (هُم).

الصّورة السّادسة: المبتدأ معرفة + الخبر مفرد مضاف إلى معرفة.

06 - ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾ [القمر : 46]

تفسير الآية: « لَيْسَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْقَتْلِ في يوم بدر والأسر بمخفّف عنهم من عذاب الآخرة شيئًا، فقال: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾، أي أَشَدُّ، وكل داهية فمعناها الأمر الشّديد الّذي لا يُهْتَدى لدوائه، ومعنى أمرُّ أشدّ مَرَارَة من القتل والأسر » [1].

موضع الشّاهد: السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ.

إعراب الشّاهد: السَّاعَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. مَوْعِدُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهُمْ: ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (السَّاعَةُ) مُعرّفًا. والخبر (مَوْعِدُ) معرّفًا؛ بإضافته إلى اسم معرفة وهو الضمير (هُمْ).

الصّورة السّابعة: المبتدأ مضاف إلى معرفة (مجرور بحرف جر زائد) + الخبر مفرد معرّف بأل.

07 - ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴿٦﴾ ﴾ [القلم : 6]

تفسير الآية: « قال العَوْفِي، عن ابن عباس: ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴿٦﴾ ﴾ أي: المجنون. وكذا قال مجاهد وغيره. وقال قتادةُ وغيرُه: ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴿٦﴾ ﴾ أي: أولى بالشّيطان. ومعنى المفتون ظاهرٌ، أي: الّذي افتُتِنَ عن الحقِّ وضلَّ عنه » [3].

موضع الشّاهد: بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ.

إعراب الشّاهد: بِأَيِّكُمُ: الباء حرف جرّ زائد. أي: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنّه مبتدأ والكاف ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذّكور. الْمَفْتُونُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة [4].

---

[1] الزّجّاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السّري)، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988، ج5، ص: 92.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 318.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 278.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 112.

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (أي) معرفة؛ لكونه مضاف إلى معرفة وهو الضمير (ك)، وقد دخل عليه حرف جرّ زائد (الباء) لا يُغيّر من كونه مبتدأ، ودخلت الباء عليه « لتدلَّ على تضمين الفعل في قوله: ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥﴾ [القلم : 5] وتقديره: فستعلم ويعلمون، أو فستُخْبَرُ ويُخْبَرُون بأيكم المفتُونُ. والله أعلم » [1]. والخبر (الْمَفْتُونُ) معرّف بأل التّعريف.

- **النّمط الثّاني: [المبتدأ معرفة + الخبر نكرة]**

يرد في هذا النّمط المبتدأ معرّفًا؛ لكونه من أحد المعارف السّبع (اسم العلم، الضّمير...)، بينما الخبر يأتي نكرة، وقد ورد هذا النّمط في صور عدّة، ندرس بعضها على النّحو الآتي:

الصّورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر مفرد نكرة (مشتقّ).

08 - ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ۝١٩﴾ [الشورى : 19]

تفسير الآية: « يقولُ تعالى مخبرًا عن لُطفه بِخَلْقِه في رَزْقه إياهم عن آخرهم، لا يَنسى أحدًا منهم، سواءٌ في رَزْقه البرُّ والفاجرُ [...] وقولُهُ جلّ وعلا: ﴿يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ﴾، أي: يُوسِّع على مَن يشاءُ، ﴿وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾، أي: لا يُعجِزُه شيءٌ » [2].

موضع الشّاهد: اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ.

إعراب الشّاهد: اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتّعظيم وعلامة رفعه الضّمّة. لَطِيفُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [3].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ الّذي هو لفظ الجلالة (اللَّهُ) معرفة؛ لأنّه اسم علم. في حين أنّ الخبر (لَطِيفُ) ورد نكرة مشتقًّا؛ فهو ليس من أحد المعارف.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 278.

[2] المصدر نفسه، ج5، ص: 496.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 386.

الصّورة الثّانية: المبتدأ اسم موصول + الخبر مفرد نكرة (مشتقّ).

09 - ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [الشورى : 18]

تفسير الآية: « ﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ ﴾ استهزاء. ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾ خائفون منها مع اغتيابها لتوقّع الثّواب. ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ﴾ أي الكائن لا محالة. ﴿ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ ﴾ يجادلون فيها من المرية، أو من مريب النّاقة إذا مسحت ضرعها بشدّة للحلب لأنّ كلًّا من المتجادلين يستخرج ما عند صاحبه بكلام فيه شدّة. ﴿ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ عن الحقّ فإنّ البعث أشبه الغائبات إلى المحسوسات، فمن لم يهتد لتجويزه فهو أبعد عن الاهتداء إلى ما وراءه » [1].

موضع الشّاهد: الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا.

إعراب الشّاهد: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. مُشْفِقُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم والنّون عوض من تنوين المفرد [2].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (الَّذِينَ) اسمًا موصولا، فهو بذلك معرفةٌ. وأمّا بالنّسبة للخبر (مُشْفِقُونَ) هو جمع مذكّر سالم جاء نكرةً؛ فلم يتوفّر فيه ما يجعله معرفةً.

الصّورة الثّالثة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر مفرد نكرة.

10 - ﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [يس : 19]

تفسير الآية: « ﴿ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ ﴾، أي: مَرْدُودٌ عليكم [...] وقال قتادة وَوَهبُ بن مُنَبِّه: أي أعمالُكم مَعَكُم [...] ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾، أي: من أجل أنَّا ذكَّرناكم وأمرناكُم بتوحِيد الله وإخلاصِ العبادةِ له، قابلتُمونا بهذا الكلام، وتَوَعَّدتُمونا وتهَدَّدتُمونا؟! بل أنتم قومٌ مُسرِفُون » [3].

موضع الشّاهد: أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ.

إعراب الشّاهد: أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ: خبر (أَنْتُمْ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة [4].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (أَنْتُمْ) ضميرًا ، وهو من المعارف. أمّا الخبر (قَوْمٌ) فورد نكرةً.

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 79.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 385، 386.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 307.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 09، ص: 441.

الصّورة الرّابعة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر مفرد نكرة.

11 - ﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ [الجاثية : 11]

تفسير الآية: « ﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ ﴾ يعني القرآن، ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ وهو المؤلم الموجِعُ » [1].

موضع الشّاهد: هَذَا هُدًى.

إعراب الشّاهد: هَذَا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. هُدًى: خبر (هذا) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتّعذر [2].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (هَذَا) اسم إشارة معرفة. والخبر (هُدًى) أتى نكرة.

- **النّمط الثّالث: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية]**

يأتي في هذا النّمط المبتدأ معرّفًا، وخبره جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبره، وهذا الخبر قد يجيء بلفظ المبتدأ الأوّل، هذا ما نلاحظه في الصّور الآتية:

الصّورة الأولى: المبتدأ اسم إشارة + الخبر جملة اسمية.

12 - ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾ [الحجرات : 7]

تفسير الآية: « ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ أي لو أطاع مثل هذا المخبر الّذي أخبره بما لا أصل له لوقعتم في عَنَتٍ، والعَنَتُ الفساد والهَلَاكُ. ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ ﴾ هذا يعني به المؤمنون المخلصون. ﴿ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ ويحتمل في قلوبكم وجهين أحدهما أنّه دلّهم عليه بالحجج القاطعة البيّنة، والآيات الّتي أتى بها النبي ﷺ المعجزة، والثّاني أنّه زيّنه في قلوبهم بتوفيقه إياهم. ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ ﴾ وذلك أيضًا تبْيينُه ما عليهم في الكفر وتوفيقه إياهم إن اجتنبوه. ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾ أي هؤلاء الذين وفّقهم الله - عزّ وجلّ - بتحبيب الإيمان إليهم وتكريه الكفر أولئك هم الرّاشدون » [3].

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 555.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 12.

[3] الزّجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 34، 35.

موضع الشّاهد: أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ.

إعراب الشّاهد: أُوْلَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هُمُ: ضمير رفع منفصل في محلّ رفع مبتدأ. الرَّاشِدُونَ: خبر (هُم) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكّر سالم [1].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (أُوْلَئِكَ) اسم إشارة معرفة. والخبر (هُمُ الرَّاشِدُونَ) ورد جملة اسمية، المبتدأ فيها ضمير منفصل وخبره مفرد.

الصّورة الثّانية: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة اسمية.

13 - ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦﴾ [الشورى : 16]

تفسير الآية: « ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ﴾ في دينه. ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ﴾ من بعد ما استجاب له النّاس ودخلوا فيه، أو من بعد ما استجاب الله لرسوله فأظهر دينه بنصره يوم بدر، أو من بعد ما استجاب له أهل الكتاب بأن أقرّوا بنبوّته واستفتحوا به. ﴿حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ زائلة باطلة. ﴿وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ﴾ لمعاندتهم. ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ﴾ على كفرهم » [2].

موضع الشّاهد: الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ.

إعراب الشّاهد: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. حُجَّةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة و(هم) ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة. دَاحِضَةٌ: خبر (حجّتهم) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. والجملة الاسمية (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ) في محلّ رفع خبر (الَّذِينَ) [3].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (الَّذِينَ) اسمًا موصولًا معرفة. أمّا الخبر (حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ) فورد جملةً اسميةً مكوّنة من مبتدأ مضاف إلى معرفة وخبر نكرة.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 168، 169.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، 79.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 383، 384.

الصّورة الثّالثة: المبتدأ علم + الخبر جملة اسمية.

14 - ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ ﴾ [الشورى : 9]

تفسير الآية: « يقولُ تعالى مُنكِرًا على المشركين في اتّخاذهم آلهةً من دُونِ اللهِ، ومُخبرًا أنّه الوليُّ الحقُّ الّذي لا تنبغي العبادةُ إلّا له وحده، فإنّه القادر على إحياءِ الموتى » [1].

موضع الشّاهد: اللَّهُ هُوَ الوَلِيُّ.

إعراب الشّاهد: اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتّعظيم وعلامة رفعه الضّمّة. هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان. الوَلِيُّ: خبر (هُوَ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. والجملة الاسمية (هُوَ الوَلِيُّ) في محلّ رفع خبر لفظ الجلالة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (اللَّهُ) معرفة؛ لكونه اسم علم. أمّا بالنّسبة للخبر (هُوَ الوَلِيُّ) فأتى جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ هو الضّمير المنفصل، والخبر معرّفا بأل التّعريف.

الصّورة الرّابعة: المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر جملة اسمية.

15 - ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾ [الطلاق : 4]

تفسير الآية: « ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾ لكبرهن. ﴿ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ﴾ شككتم في عدّتهنّ [...] ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾ [...] ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ ﴾ أي واللّائي لم يحضن بعد كذلك. ﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ ﴾ منتهى عدّتهنّ. ﴿ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ ﴾ وهو حكم يعمّ المطلّقات والمتوفّى عنهم أزواجهنّ [...] ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ في أحكامه فيراعي حقوقها. ﴿ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴾ يسهّل عليه أمره ويوفّقه للخير » [3].

موضع الشّاهد: أُوْلَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

إعراب الشّاهد: أُوْلَاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. الأَحْمَالِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة. أَجَلُهُنَّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، وهُنَّ ضمير الغائبات مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. أَن: حرف مصدري ناصب. يَضَعْنَ: فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بنون النّسوة في محلّ نصب بأن وجملة (يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) صلة أن المصدرية لا محلّ لها من

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 493.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 373.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، 221.

الإعراب وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ رفع خبر (أَجَلُهُنَّ). حَمْلَهُنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهُنَّ ضمير الغائبات في محلّ جرّ بالإضافة [1].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (أُوْلَاتُ) مضافا إلى معرفة (الأَحْمَالِ) الّتي هي معرّفة بأل التّعريف. أمّا الخبر (أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) فأتى جملة اسمية، المبتدأُ فيها مضاف إلى معرفة وخبره المصدر المؤول المنسبك من أن وما بعدها.

الصّورة الخامسة: المبتدأ مضاف إلى معرفة + الخبر جملة اسمية (مبتدأ وخبره بلفظ المبتدأ الأوّل).

16 - ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ ﴾ [الواقعة : 8]

تفسير الآية: « والمعنى وأصحاب الميمنة ما هم، [...] وهذا اللّفظ مجراه في العربية مجرى التَّعَجُّب، ومجراه من الله - عزّ وجلَّ - في مخاطبة العباد مجرى ما يعظم به الشأنُ عندهم [...] ومعنى أصحاب الميمنة أصحاب اليمين [...] وأصحاب اليمين هم أصحاب المنزلة الرفيعة » [2].

موضع الشّاهد: أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ.

إعراب الشّاهد: أَصْحَابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. الْمَيْمَنَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. مَا: اسم استفهام مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. أَصْحَابُ: خبر (مَا) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. الْمَيْمَنَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة. والجملة الاسمية (مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) في محلّ رفع خبر [3].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (أَصْحَابُ) مضافا إلى معرفة (الْمَيْمَنَةِ). والخبر (مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) ورد جملة اسمية، المبتدأ فيها اسم استفهام، وخبره مضاف إلى معرفة، ومُعَادٌ بلفظ المبتدأ الأوّل.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 54، 55.

[2] الزّجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 109.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 349.

الصّورة السّادسة: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية (مبتدأ وخبره بلفظ المبتدأ الأوّل).

17 - ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ ﴾ [الحاقة : 1 - 2]

تفسير الآية: « ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ أي السّاعة أو الحالة التي يحقّ وقوعها، أو الّتي تحقّ فيها الأمور أي تعرف حقيقتها، أو تقع فيها حواقّ الأمور من الحساب والجزاء على الإسناد المجازي، وهي مبتدأ خبرها: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ وأصله ما هي أي: أي شيء هي على التّعظيم لشأنها والتّهويل لها، فوضع الظّاهر موضع الضّمير لأنّه أهول لها » [1].

موضع الشّاهد: الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ.

إعراب الشّاهد: الحَاقَّةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. مَا: اسم استفهام مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. الحَاقَّةُ: خبر (مَا) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. والجملة الاسمية (مَا الحَاقَّةُ) في محلّ رفع خبر [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (الحَاقَّةُ) اسمًا مُعرّفًا. والخبر (مَا الحَاقَّةُ) جملة اسمية، المبتدأ فيها اسم استفهام، وخبره معرّف بأل التّعريف، ومعاد بلفظ المبتدأ الأوّل، يقول ابن الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن): « والمظهر ههنا أقيم مقام المضمر للتّفخيم والتّعظيم، وتقديره الحاقّة ما هي. ولهذا جاز أن يقع المبتدأ الثّاني وخبره، خبرًا عن الأول » [3].

- **النّمط الرّابع: [المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية]**

في هذا النّمط يأتي المبتدأ معرّفًا، والخبر جملة فعلية، فعلها ماض أو مضارع، مبنيّ للمعلوم أو مبنيّ للمجهول، وقد يقترن الخبر بـ (الفاء) الواقعة في جواب (أمّا)، كما في الصّور الآتية:

الصّورة الأولى: المبتدأ علم + الخبر جملة فعلية (مضارعة).

18 - ﴿ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝١٦ ﴾ [الحجرات : 16]

---

[1] البيضاوي ، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 239.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 137.

[3] ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، دط، 1980، ج2، ص: 456.

تفسير الآية: « ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ أتخبرونه به بقولكم: آمنا. ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ لا يخفى عليه خافية، وهو تجهيل لهم وتوبيخ » [1].

موضع الشّاهد: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضْ.

إعراب الشّاهد: اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتّعظيم وعلامة رفعه الضّمّة. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجملة (يَعْلَمُ) في محلّ رفع خبر [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ اسم علم وهو لفظ الجلالة (اللَّهُ). والخبر جملة فعلية، الفعل فيها مضارع، والفاعل ضمير مستتر، هذه الجملة هي (يَعْلَمُ).

الصّورة الثّانية: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة فعلية.

19 - ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [الدخان : 37]

تفسير الآية: « ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ ﴾ في القوّة والمنعة. ﴿أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ تبّع الحميري الّذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبني سمرقند.[...] ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ﴾ كعاد وثمود. ﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ﴾ استئناف بمآل قوم تبّع [...] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾ بيان للجامع المقتضي للإهلاك » [3].

موضع الشّاهد: الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ.

إعراب الشّاهد: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. أَهْلَكْنَاهُمْ: أَهْلَكْ: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بـ (نَا) و(نَا) ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل و(هُمْ) ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به [4].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (الَّذِينَ) اسما موصولا معرفة. أمّا بالنّسبة للخبر (أَهْلَكْنَاهُمْ) فورد جملة فعلية، فعلها جاء على صيغة الماضي، والّذي يربطها بالمبتدأ هو عودة الضّمير على المبتدأ.

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 138.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 182.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 102.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 508.

الصّورة الثّالثة: المبتدأ علم + الخبر جملة فعلية (دخلت عليه الفاء).

20 - ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾ [الحاقة : 5]

تفسير الآية: « ذَكَر تعالى إهلاكه الأُمَمَ المكذِّبين بها (الحاقة) فقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾، وهي الصّيحةُ الّتي أسكَنتهُم، والزّلزلة الّتي أسكنتهُم، هكذا قال قتادةُ: الطّاغيةُ الصّيحةُ. وهو اختيارُ ابن جَرِيرٍ. وقال مجاهد: الطّاغيةُ: الذّنوبُ. وكذا قال الربيعُ بن أَنَسٍ، وابنُ زيدٍ: إنّها الطُّغيانُ » [1].

موضع الشّاهد: أَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا.

إعراب الشّاهد: ثَمُودُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. الفاء واقعة في جواب (أَمَّا). أُهْلِكُوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضّم لاتّصاله بواو الجماعة والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر (ثَمُودُ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (ثَمُودُ) اسم علم؛ وهو بذلك معرفة. والخبر (أُهْلِكُوا) في هذه الحالة أتى جملة فعلية، فعلها مبني للمجهول، وقد دخلت على هذه الجملة (الفاء) التي تقع في جواب (أَمَّا).

الصّورة الرّابعة: المبتدأ اسم موصول + الخبر جملة فعلية (دخلت عليه الفاء).

21 - ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الجاثية: 30]

تفسير الآية: « ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾، أي آمنت قلوبُهم وعَمِلت جوارحهم الأعمال الصّالحة، وهي الخالصةُ الموافقة للشّرع، ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ﴾، وهي الجنّةُ [...] ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾، أي البيِّن الواضِحُ » [3].

موضع الشّاهد: أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ.

إعراب الشّاهد: الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. فَيُدْخِلُهُمْ: الفاء واقعة في جواب (أمّا) ويُدْخِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهُمْ ضمير الغائبين في محلّ نصب مفعول به. رَبُّهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهُمْ ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 294.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 138.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 561.

وجملة (فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ) في محلّ رفع خبر (الَّذِينَ). فِي رَحْمَتِهِ: جار ومجرور متعلّق بـ (يُدْخِلُهُمْ) والهاء في محلّ جرّ بالإضافة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (الَّذِينَ) اسمًا موصولًا، والأسماء الموصولة معرفة. والخبر (فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ) جملة فعلية، فعلها مضارع، ودخلت (الفاء) على هذه الجملة.

الصّورة الخامسة: المبتدأ اسم شرط + الخبر جملة شرطية.

22 - ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾ [الزلزلة : 7]

تفسير الآية: « ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ يعني: وَزْنُ أصغر النّمل ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ يعني في كتابه » [2].

موضع الشّاهد: مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.

إعراب الشّاهد: مَن: اسم شرط جازم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. يَعْمَلْ: فعل مضارع فعل الشّرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. مِثْقَالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ذَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة. خَيْرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون بدلًا من (مثقال). يَرَهُ: فعل مضارع جواب الشّرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو والهاء ضمير متّصل مبني على الضّم في محلّ نصب مفعول به. والجملة الشّرطية من فعل الشّرط و جوابه في محلّ رفع خبر [3].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (مَن) اسم شرط معرفة. أمّا بالنّسبة للخبر فجاء جملة شرطية مكوّنة من فعل الشّرط وجوابه، هي (يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ).

الصّورة السّادسة: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر جملة فعلية (منفية).

23 - ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٢٢ ﴾ [الجاثية : 22]

تفسير الآية: « ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ كأنّه دليل على الحكم السّابق من حيث إنّ خلق ذلك بالحق المقتضي للعدل يستدعي انتصار المظلوم من الظالم، والتّفاوت بين المسيء والمحسن

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 29.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 519.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 491.

وإذا لم يكن في المحيا كان بعد الممات. ﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ عَطف على بالحق لأنّه في معنى العلّة أو على علّة محذوفة مثل ليدل بها على قدرته أو ليعدل ﴿وَلِتُجْزَىٰ﴾. ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ بنقص ثواب وتضعيف عقاب، وتسمية ذلك ظلما ولو فعله الله لم يكن ظلمًا لأنّه لو فعله غيره لكان ظلمًا كالابتلاء والاختبار » [1].

موضع الشّاهد: هُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

إعراب الشّاهد: هُمْ: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. لَا: نافية لا عمل لها. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل. وجملة (لَا يُظْلَمُونَ) في محلّ رفع خبر (هُمْ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (هُمْ) معرفة؛ لكونه ضميرا منفصلًا. أمّا الخبر (لَا يُظْلَمُونَ) فجاء جملة فعلية، فعلها مبني للمجهول، منفية بـ (لَا).

- **النّمط الخامس: [المبتدأ معرفة + الخبر متعدّد]**

يأتي في هذا النّمط المبتدأ معرّفًا، في حين أنّ خبره يجيء متعدّدا، حيث يكون خبرين فأكثر، فَترِدُ هذه الأخبار مفردة أو جملا اسمية أو جملا فعلية أو هي مزيج بينها، كما يأتي:

الصّورة الأولى: المبتدأ ضمير منفصل + الخبر مفرد + الخبر مفرد.

24 - ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ [البروج : 14]

تفسير الآية: « يغفِر ذَنْب مَن تاب إليه وخَضَع لديه، ولو كان الذّنبُ من أيِّ شيءٍ كان. والوَدُود، قال ابنُ عبّاس وغيره: هو الحبيبُ » [3].

موضع الشّاهد: هُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ.

إعراب الشّاهد: هُوَ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. الغَفُورُ: خبر (هُوَ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. الوَدُودُ: خبر ثان لـ (هو) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [4].

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، 108.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 21.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 433.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 402.

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ (هُوَ) ضميرًا منفصَلا. أمّا الخبرُ فجاء متعدّدًا، وهذه الأخبار هي: الغَفُورُ، الوَدُودُ. حيث وردَا مفردين.

الصّورة الثّانية: المبتدأ علم + الخبر مفرد + الخبر جملة فعلية.

25 - ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾ [الشورى : 19]

تفسير الآية: « ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ﴾ برّ بهم بصنوف من البرّ لا تبلغها الأفهام. ﴿يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ﴾ أي يرزقه كما يشاء فيخصّ كلًّا من عباده بنوع من البرّ على ما اقتضته حكمته. ﴿وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ﴾ الباهر القدرة. ﴿ٱلۡعَزِيزُ﴾ المنيع الّذي لا يغلب » [1].

موضع الشّاهد: اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ.

إعراب الشّاهد: اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتّعظيم وعلامة رفعه الضّمّة. لَطِيفُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. بِعِبَادِهِ: جار ومجرور متعلّق بـ (لَطِيفُ) والهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. يَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة. مَن: اسم موصول مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره (هو). وجملة (يَشَاءُ) صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب. والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر ثان للفظ الجلالة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (اللَّهُ) اسم علم فهو معرفة، والخبر متعدّد، حيث جاء الخبر الأوّل (لَطِيفُ بِعِبَادِهِ) جملة اسمية، والخبر الثّاني (يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ) جملة فعلية، فعلها مضارع، وفاعله ضمير مستتر.

---

[1] البيضاوي ، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 79.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 386، 387.

الصّورة الثّالثة: المبتدأ اسم إشارة + الخبر جملة اسمية + الخبر جملة اسمية.

26 - ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الجاثية : 9 - 10]

تفسير الآية: « ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ ﴾، أي: إذا حَفِظ شيئًا من القرآن كَفَر به واتّخذه سُخريًّا وهُزُوًا، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾، أي: في مُقَابلَةِ ما استهانَ بالقرآن واستهزأ به. [...] ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾، أي: كلُّ مَن اتَّصَفَ بذلك سَيَصِيرُون إلى جَهَنَّم يوم القيامة، ﴿ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا ﴾، أي: لا تنفَعهُم أموالُهم ولا أولادُهم، ﴿ وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ ﴾، أي: ولا تُغنِي عنهم الآلهة الّتي عَبَدُوها من دُونِ الله شيئًا، ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ » [1].

موضع الشّاهد: أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ.

إعراب الشّاهد: أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف للخطاب. لَهُمْ: جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. مُّهِينٌ: صفة لــ (عَذَابٌ) مرفوعة وعلامة رفعها الضّمّة. والجملة الاسمية في محلّ رفع خبر (أُولَئِكَ). مِن وَرَائِهِمْ: جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم وهِمْ ضمير الغائبين في محلّ جر بالإضافة. جَهَنَّمُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. والجملة الاسمية في محلّ رفع خبر ثان لــ (أُولَئِكَ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (أُولَئِكَ) اسم إشارة. والخبر متعدّد، فجاء خبرين اثنين، وهما جملتان اسميتان، الأولى: لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ. والثّانية: مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ. وفي كِلْتَيهِمَا تقدّم الخبر على المبتدأ.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 555.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 11.

- **النّمط السّادس: [الخبر مقدّم + المبتدأ مؤخّر]**

يتقدّم في هذا النّمط الخبر على المبتدأ في حالات معيّنة، كما هو موضّح في الصّور الآتية:

الصّورة الأولى: الخبر نكرة + المبتدأ ضمير منفصل.

27 - ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥ ﴾ [القدر : 5]

تفسير الآية: « لا داء فيها، ولا يستطيع الشّيطانُ أن يصنع فيها سَيِّئًا » [1].

موضع الشّاهد: سَلَامٌ هِيَ.

إعراب الشّاهد: سَلَامٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وتقديمه على المبتدأ جوازا. هِيَ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر [2].

وجه الاستشهاد: ورود الخبر (سَلَامٌ) نكرة مقدّما على المبتدأ جوازا. والمبتدأ (هِيَ) جاء ضميرًا منفصلا مؤخّرًا عن المبتدأ.

الصّورة الثّانية: الخبر اسم استفهام + المبتدأ مضاف إلى معرفة.

28 - ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧ ﴾ [الملك : 17]

تفسير الآية: « ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ ﴾ أن يمطر عليكم حصباء. ﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾ كيف إنذاري إذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ » [3].

موضع الشّاهد: كَيْفَ نَذِيرِ.

إعراب الشّاهد: كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. نَذِيرِ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة وحذفت الياء خطًّا واختصارًا؛ لأنّها رأس الآي وبقيت الكسرة دالة عليها والياء المحذوفة في محلّ جر بالإضافة [4].

---

[1] الزّجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 348.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 480.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 230.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 99.

وجه الاستشهاد: مجيء الخبر (كَيْفَ) اسم استفهام من أسماء الصّدارة مقدّمًا على المبتدأ. أمّا بالنّسبة للمبتدأ (نَذِيرِ) فورد مؤخّرًا مضافًا إلى معرفة وهي الياء المحذوفة الّتي تدلّ عليها الكسرة.

الصّورة الثّالثة: الخبر محذوف (متعلّق به جار ومجرور) + المبتدأ مضاف إلى معرفة.

29 - ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الجاثية : 27]

تفسير الآية: « يخبر تعالى أنّه مَالِكُ السّموات والأرض، الحاكمُ فيهما في الدّنيا والآخرة. ولهذا قال عز وجل: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾، أي: يومَ القيامة ﴿يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾، وهم الكافرون بالله الجاحدُون ما أنزله على رُسُله من الآياتِ البيِّنَات والدّلائِل الواضحاتِ » [1].

موضع الشّاهد: لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ.

إعراب الشّاهد: لِلَّهِ: جار ومجرور للتّعظيم متعلّق بخبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهو مضاف. السَّمَاوَاتِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء الخبر محذوفًا متقدّمًا على المبتدأ، متعلّقًا به الجار والمجرور (لِلَّهِ). والمبتدأ (مُلْكُ) أتى مؤخّرًا مضافًا إلى معرفة (السَّمَاوَاتِ).

الصّورة الرّابعة: الخبر محذوف (متعلّق به جار ومجرور) + المبتدأ معرّف بأل.

30 - ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾ [التغابن : 12]

تفسير الآية: « فإن تولّيتم فلا بأس عليه إذ وظيفته التّبليغ وقد بلّغ » [3].

موضع الشّاهد: إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا البَلَاغُ الْمُبِينُ.

إعراب الشّاهد: عَلَى رَسُولِنَا: جار ومجرور متعلّق بخبر مقدّم و(نَا) ضمير متّصل مبني على السّكون في محل جرّ بالإضافة. البَلَاغُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [4].

وجه الاستشهاد: ورود الخبر محذوفًا مقدّمًا متعلّقًا به الجار والمجرور (عَلَى رَسُولِنَا). أمّا المبتدأ (البَلَاغُ) فجاء مؤخّرًا معرّفًا بأل التّعريف.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 559.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 26.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 218.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 41، 42.

- **النّمط السّابع: [المبتدأ محذوف + الخبر مذكور]**

يأتي في هذا النّمط المبتدأ محذوفًا من الجملة الاسمية، وأمّا خبره فلم يُحذف، يأتي في بعض الحالات معرفة، وفي حالات أخرى نكرة، كما في الصّور الآتية:

الصّورة الأولى: المبتدأ محذوف (جوازًا) + الخبر مذكور (مضاف إلى معرفة).

31 - ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [القلم : 15]

تفسير الآية: « كَفَر بآيات الله وأعرضَ عنها وزَعم أنها كَذِبٌ مأخوذٌ من أساطير الأَوَّلين » [1].

موضع الشّاهد: قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ.

إعراب الشّاهد: أَسَاطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أساطير. الأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم والنّون عوض من التّنوين والحركة في المفرد [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ محذوفًا جوازًا؛ لمجيئه بعد الفعل (قَالَ) تقديره (هي). والخبر (أَسَاطِيرُ) جاء مذكورًا مضافًا إلى معرفة (الأَوَّلِينَ).

الصّورة الثّانية: المبتدأ محذوف (جوازًا) + الخبر مذكور.

32 - ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾ [القارعة : 10 – 11]

تفسير الآية: « ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾، أي: حارَّة شديدةُ الحرِّ، قَوِيَّة اللَّهِيب والسَّعِيرِ » [3].

موضع الشّاهد: نَارٌ حَامِيَةٌ.

إعراب الشّاهد: نَارٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره (هي نار). حَامِيَةٌ: صفة لنار مرفوعة [4].

وجه الاستشهاد: ورود المبتدأ محذوفًا تقديره (هي). ومجيء الخبر (نَارٌ) مذكورًا نكرة.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 282.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 116.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 524.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 499.

- **النّمط الثّامن: [المبتدأ مذكور + الخبر محذوف]**

يأتي في هذا النّمط المبتدأ مذكورًا، في حين أنّ الخبر يرد محذوفًا، متعلّقا به الجار والمجرور، كما هو وضّح في الصّورتين الآتيتين:

الصّورة الأولى: المبتدأ مذكور + الخبر محذوف (متعلّق به جار ومجرور).

33 - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [الهمزة : 1]

تفسير الآية: « الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة. والهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الّذي يغتاب النَّاسَ وَيَعَضُّهم » [1].

موضع الشّاهد: وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ.

إعراب الشّاهد: وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة وهو نكرة وجاز الابتداء به لأنّه قريب من المعرفة وقيل هو في الأصل مصدر لا فعل له معناه تحسر وقيل هو واد في جهنّم وقيل اسم معنى كالهلاك ويرفع رفع المصادر لإفادة معنى الثّبات وقيل جاء نكرة لأنّه متضمّن معنى الفعل الدّعاء. لِّكُلِّ: جار ومجرور متعلّق بخبر (وَيْلٌ) المحذوف. هُمَزَةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة. لُّمَزَةٍ: بدل من (هُمَزَةٍ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (وَيْلٌ) نكرة. أمّا الخبر فورد محذوفًا متعلّق به جار ومجرور هو (لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ).

الصّورة الثّانية: المبتدأ مذكور (نكرة) + الخبر محذوف (بعد لولا).

34 - ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٢٥﴾ [الفتح : 25]

تفسير الآية: « ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، أي: هم الكفّار دون غيرهم، ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، أي: وأنتم أحقُّ به، وأنتم أهلُه في نفسِ الأمر، ﴿وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾، أي: وصَدُّوا الهدي أن يَصِل إلى محلِّه، [...] ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾، أي: بين أظهُرهم ممّن يكتُم إيمانه ويُخفِيه منهم خيفة

[1] الزّجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 361.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 505.

على أنفسهم من قومهم، لكنا سَلطناكُم عليهم فَقَتلتموهم وأبدتُم خَضْرَاءهم، ولكن بين أفنائهم من المؤمنين والمؤمنات أقوامٌ لا تعرفونهم حالةَ القتل، ولهذا قال تعالى: ﴿لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ﴾، أي: إثم وغرامَةٌ ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ﴾، أي: يُؤَخِّر عقوبَتَهُم لِيُخَلِّصَ من بين أظهرهم المؤمنينَ، وَلِيرجع كثيرٌ منهم إلى الإسلام. ثم قال تبارك وتعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا۟﴾، أي: لو تميز الكفّارُ من المؤمنين الذين بين أظهرهم ﴿لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، أي: لسلَّطناكم عليهم فَلَقتلتُموهم قتلًا ذَرِيعًا » [1].

موضع الشّاهد: لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ.

إعراب الشّاهد: لَوْلَا: حرف شرط غير جازم. رِجَالٌ: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف وجوبًا [2].

وجه الاستشهاد: مجيء المبتدأ (رِجَالٌ) نكرة. والخبر تمّ حذفه وجوبًا؛ لأنّه أتى بعد (لَوْلَا).

يمكن أن نجمل القول من خلال ما تقدّم بقولنا: إنّ المبتدأ وخبره يمثّلان عنصرين إسناديين في الجملة الاسمية، لهما مسائل مدروسة في مؤلّفات النّحاة، ويجيئان في أنماط عدّة، وكلّ نمط منها يأتي في مجموعة من الصّور، تختلف هذه الأنماط والصّور بحسب حالات مجيء كلّ من المبتدأ والخبر، من تعريف وتنكير، تقديم وتأخير، وحذف وذكر، وهلمّ جرًّا، حيث إنّنا أوردنا الآيات القرآنية من الرّبع الأخير من القرآن الكريم، نستشهد بها على تلك الأنماط والصّور، وذلك بالرّجوع إلى كتب التّفسير، وكتب إعراب القرآن الكريم، التّراثية وحتّى الحديثة.

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 625، 626.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 149.

الفصل الثّاني:

العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر.

أوّلا: العوامل الّتي ترفع المبتدأ على أنّه اسمها وتنصب الخبر على أنّه خبرها.

1. كان وأخواتها.
2. الأحرف العاملة عمل ليس.
3. كاد وأخواتها.

ثانيا: العوامل الّتي تنصب المبتدأ على أنّه اسمها وترفع الخبر على أنّه خبرها.

1. إنّ وأخواتها.
2. لا النّافية للجنس.

ثالثا: العوامل التي تنصب المبتدأ والخبر معًا على أنّهما مفعولان لها.

1. أفعال القلوب.
2. أفعال التّصيير.

قُلنا فيما سبقَ إنَّ الجملةَ الاسميةَ تتكوّنُ مِنْ مُبتدأٍ وخبرٍ، تربطُ بينهُما علاقةٌ معنويةٌ هيَ علاقةُ الإسنادِ، وحكمُهما الرّفعُ؛ إذْ إنَّ المبتدأَ يعملُ فيه الابتداءُ، والمبتدأُ يعملُ في الخبرِ (وهذا على خِلافٍ بينَ النَّحويينَ). بيدَ أنّ هناكَ عناصرٌ لغويةٌ تَدخلُ على هذهِ الجملةِ، فتُبطِلُ عملَ الابتداءِ، وعملَ المبتدأِ في الخبرِ. هذهِ العناصرُ اللُّغويةُ تُسمَّى بعدَّةِ تسمياتٍ، نَلمسُها في مُؤلّفاتِ علماءِ العربيّةِ، فَتُسمَّى: العواملُ الدّاخلةُ على المبتدأِ والخبرِ، ونواسخُ الابتداءِ. ويختلفُ عمَلُ هذهِ النَّواسِخ، فَهُناكَ ما يرفعُ المبتدأَ على أنّه اسمُهَا وينصبُ الخبرَ على أنّه خبرُهَا. وهُناكَ ما ينصبُ المبتدأَ على أنّه اسمُهَا ويرفعُ الخبرَ على أنّه خبرُهَا. وهُناكَ ما ينصبُ كُلًّا منهُما على أنَّهُمَا مفعولان لها. فالأُولَى هي كانَ وأخواتها، والأحرف العاملة عملَ ليسَ، وكاد وأخواتها. والثّانيةُ هي إنَّ وأخواتها، ولا النّافية للجنس. والثّالثةُ هي ظنَّ وأخواتها. يمكنُ توضيحُها بالمخطَّطِ الآتي:

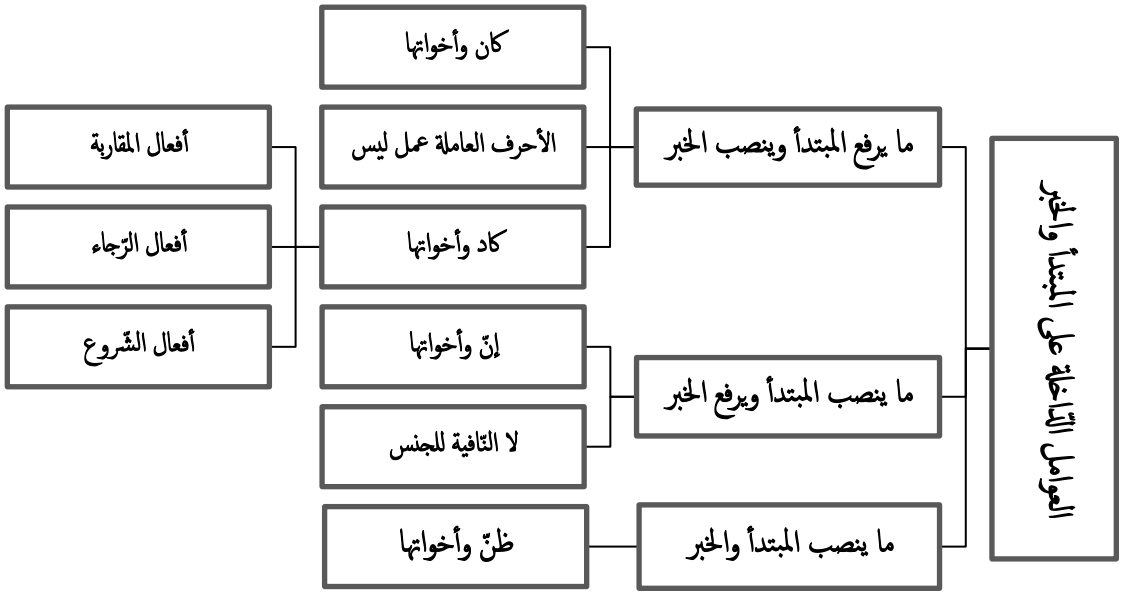

أَوَّلًا: الْعَوَامِلُ الَّتِي تَرْفَعُ المبتَدَأَ عَلَى أَنَّهُ اِسْمُهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا.

تلكَ العواملُ هي: كان وأخواتها، والأحرف العاملة عمل ليس، وكاد وأخواتها، حيث ترفع المبتدأ فيصير اسمها، وتنصب الخبر فيصير خبرها، وهي على النّحو الآتي:

1. كـان وأخـواتـها:

هي أفعال ناقصة؛ غير مقترنة بالحدث، عددها ثلاثة عشر فعلا، وهي: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكَّ وما فتئ وما بَرِحَ وما دام. إذ تدخل على الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر، يقول أبو علي الفارسي: « إنَّها تَدْخُلُ على المبتَدَأِ والخَبَرِ فَيَصيرُ ما كانَ مَرْفوعًا بالابْتِداءِ قَبْلَ دخولِ هذِهِ الأشْياءِ عَلَيْهِ مُرْتَفِعًا بكانَ، وما كَانَ مُرْتَفِعًا بأنَّهُ خَبرُ مبتدأٍ مُنْتَصِبًا بأنَّهُ خَبَرُ كانَ، وذلِكَ قولُكَ: كانَ عَبْدُ اللَّهِ ذاهِبًا، وكانَ بَكْرٌ خارِجًا، وما زَالَ أخوكَ كَرِيمًا، وما أُكَلِّمُكَ ما دُمْت مُقِيمًا، وأَمْسَى زَيْدٌ مَسْرورًا » [1]، حيث تنسخ عملَ الابتداءِ، وتغيّر حكم كلّ من المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمّى اسمها [*]، وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمّى خبرها [**].

وخبرُ كانَ وأخواتها يأتي مفردًا ويأتي جملة، كخبر المبتدأ، بيد أنّ هناك فرق كائن بينهما، يوضّحه ابن الدّهّان النّحوي (ت 569 هـ) حين يقول: « وأخبار هذه الأفعال كأخبار المبتدأ من مفرد وجملة، إلّا أنّ خبر المبتدأ قد يقع أمرا ونهيا واستفهاما ولا يكون ذلك هنا، ألا ترى أنّك تقول: زيد قم إليه ولا تقم إليه، وزيد هل قام؟ ولا تقول: كان زيد قم إليه، فإذا وقعت الجملة خبرا عن كان احتاجت إلى ما يعود منها إلى اسمها كما كان ذلك في المبتدأ، تقول: كان زيد أبوه قائم، وكان زيد يقوم أبوه، وكان زيد خلفك، والكلام في الجار والمجرور والظّرف هنا: كالكلام فيه في

---

[1] أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص: 116.

[*] ذهب جمهور الكوفيين إلى أنّها لا تعمل في المرفوع شيئا، وإنّما هو مرفوع بما كان مرفوعا قبل دخولها، وخالفهم الفرّاء فذهب إلى أنّها عملت فيه الرّفع تشبيها بالفاعل. ينظر: الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 233.

[**] اتّفق الكوفيون على نصبها الجزء الثّاني. ثمّ اختلفوا في نصبه، فقال الفرّاء: تشبيها بالحال، لأنّها شبيهة بقام. وقال بقية الكوفيين: منصوب على الحال. والصّحيح مذهب البصريين لوروده مضمرًا ومعرفة وجامدًا، ولكونه لا يستغنى عنه، وليس ذلك من شأن الحال. وعورض بوقوعه جملة وشبهها، ولا يقع المفعول به كذلك. وأُجيب بأنّ الجملة تقع موقع المفعول به، كالمحكية بالقول. ينظر: المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

المبتدأ » [1]، والفارق الّذي أورده ابن الدّهان يتمثّل في أنّ خبر المبتدأ قد يَرِدُ أمرا ونهيا واستفهاما، إلّا أنّ خبر كان وأخواتها لا يرد كذلك.

وتنقسمُ هذه الأفعالُ باعتبار تصرُّفها وعدمه إلى ثلاثة أقسام [2]:

1. ما لا يتصرّف بحال، وهو (ليس) بإجماعهم، و(دام) عند الفرّاء وكثير من المتأخّرين.
2. ما يتصرّف تصرّفا ناقصا، وهو (زال) و(انفكّ) و(برح) و(فتئ) فإنّها لا يستعملُ منها أمرٌ ولا مصدرٌ.
3. ما يتصرّف تصرّفا تامًّا، وهو (كان وأصبح وأضحى وأمسى وظلّ وبات وصار).

معاني كان وأخواتها [3]:

- كان: اتّصافُ المسند إليه بالمسند في الماضي. وقد يتّصف به على وجه الدّوام، بوجود قرينة.
- أمسى: اتّصافه به في المساء.
- أصبح: اتّصافه به في الصّباح.
- أضحى: اتّصافه به في الضّحا.
- ظلّ: اتّصافه به وقت الظّل، ويكون نهارا.
- بات: اتّصافه به وقت المبيت، ويكون ليلا.
- صار: التّحوّل، وما بمعناها [*].
- ليس: النّفي في الحال، إلّا إذا قُيّدت بما يفيد المضيَّ أو الاستقبال. وهو فعل يشبه الحرف.
- ما زال وما انفكّ وما فتئ وما برح: مُلازمة المسند للمسند إليه.
- ما دام: استمرارُ اتّصاف المسند إليه بالمسند.

---

[1] ابن الدّهّان (أبو محمّد سعيد بن المبارك)، شرح الدّروس في النّحو، دراسة وتحقيق: إبراهيم محمّد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1991، ص: 187.

[2] ينظر: محمّد أسعد النّادري، نحو اللّغة العربية، ص: 543.

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 272، 273.

[*] استقرأ النّحاة أفعالا أخرى بمعنى (صار) وهي تعمل عملها، وعددها عشرة: آض، رجع، عاد، استحال، قعد، حار، ارتدّ، تحوّل، غدى، راح. ينظر: صبيح التّميمي، هداية السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، ط2، 1990، ج2، ص: 89.

ويأتي الاسم معرفة والخبر نكرة، وقد يأتي الاسم نكرة والخبر معرفة؛ للضّرورة الشّعرية، أمّا إذا تركّب معرفتان، فلك الخيار في أن تجعل أيّهما الاسم، يقول أبو علي الفارسي: « وإذَا اجتمَعَ فِي هذا البَابِ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ، فالّذي يُجْعَلُ اسمَ كانَ منهما المعْرفة، كَما كانَ المبتَدأُ المعرفة. وذلِكَ قولُكَ: كانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا، فالّذي شُغِلَتْ بِهِ كانَ المعْرِفَةُ، والنَّكِرَةُ الخبرُ. وقَدْ يَجِيءُ فِي الشّعرِ للاضطرارِ الاسمُ نَكِرَةً والخبرُ معرفةً. ولا يَجُوزُ هَذا حَيْثُ لا يُضْطَرُّ إليهِ تَصْحِيحُ وَزْنٍ ولا إقامةُ قافيةٍ وإذا اجْتَمَع مَعْرِفَتَانِ كانَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ أيّهما شِئْتَ الاسمَ. تقولُ: كانَ أخوكَ زَيْدًا، وكانَ زَيْدٌ أخاكَ » [1]، ففي المثالين: (كانَ أخوكَ زَيْدًا) و(كانَ زَيْدٌ أخاكَ) المسند والمسند إليه وردا معرفتين؛ حيث إنّ (أخوك) و(أخاك) معرّفان بإضافتهما إلى الضّمير وهو من المعارف، أمّا (زيدًا) و(زيدٌ) فمعرّفان؛ لأنّهما اسما علم.

تختصُّ (كان) من بين سائر أخواتها بخمسة أمور [2]:

أوّلا: تُزاد في الحشو بلفظ الماضي فاصلة بين الشَّيئين المتلازمين اللّذين ليسا جارًا ومجرورًا، لتدلّ على الزّمان الماضي وأكثر ما تكون بين (ما) التّعجّبية و(أفعل التّعجّب).

ثانيا: تحذف جوازًا مع اسمها بعد (إن ولو) الشّرطيتين للتّخفيف.

ثالثا: قد تُحذف وحدها وجوبا، ويبقى اسمها وخبرها، ويعوّض عنها بما الزائدة، نحو: (أمّا أنت سامعًا أتكلّم)، والأصل: (لِأن كنتَ سامعًا أتكلّمُ)، وذلك مطّرد بعد (أنْ) المصدرية الواقعة في موقع المفعول لأجله ويكثر ذلك: في كلّ موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر.

رابعا: يجوز حذف نون المضارع منها بشرط أن يكون مجزوما بالسّكون، وألّا يليه ساكنٌ، ولا ضمير متّصل، وألّا يكون موقوفا عليه، نحو: لم أكُ مُهملًا.

خامسا: يجوز حذفها مع المعمولين.

---

[1] أبو علي الفارسي، الإيضاح، ص: 116، 117.

[2] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص: 147، 148.

مجيء هذه الأفعال تامّة:

قلنا إنّ كان وأخواتها تُسمّى أفعالا ناقصة؛ لأنّها غير مقترنة بالحدث، إلّا أنه في بعض الحالات « قد تكونُ هذه الأفعال تامَّةً (*)، فتكتفي برفع المسنَدِ إليه على أنّهُ فاعلٌ لها، ولا تحتاجُ إلى الخبر، إلَّا ثلاثةَ أفعالٍ منها قد لَزِمَتْ النّقصَ، فلم تَرِد تامَّةً، وهي: ما فتئ وما زال وليس. فإذا كانت (كان) بمعنى: حصل، و(أمسى) بمعنى: دخل في المساء، و(أصبح) بمعنى: دخل في الصّباح، و(أضحى) بمعنى: دخل في الضّحى، و(ظلّ) بمعنى: دام واستمرّ، و(بات) بمعنى نزل ليلا، أو أدركه اللّيل، أو دخل مبيته، و(صار) بمعنى انتقل، أو ضم وأمال أو صوت، أو قطع وفصل، و(دام) بمعنى: بقي واستمرّ، و(انفكّ) بمعنى: انفصل أو انحلّ، و(برح) بمعنى: ذهب، أو فارق، كانت تامّة تكتفي بمرفوع هو فاعلها » [1]، فتقترن بالحدث والزّمن، وبذلك تكتفي برفع اسم بعدها يقع موقع الفاعل.

وتأتي كان وأخواتها مع اسمها وخبرها وفق الأنماط الآتية:

- **النّمط الأوّل: [كان + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: كان + اسمها مضاف إلى معرفة + خبرها مفرد (نكرة).

35 - ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤﴾ [المعارج : 4]

تفسير الآية: « ﴿تَعۡرُجُ﴾ تصعَدُ. وأمّا الرّوح [...] هم خلقٌ من خَلْقِ اللهِ يُشبِهُون النّاس، وليسوا ناسًا [...] ويحتَملُ أن يكونَ المرادُ به جبريلَ [...] ويحتملُ أن يكون اسمَ جنسٍ لأرواح بني آدمَ فإنّها إذا قُبِضت يُصعَد بها إلى السّماء [...] وقوله تعالى: ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ فيه أربعةُ أقوالٍ: أحدُها: أنّ المراد بذلك مسافةُ ما بين العرش العظيم إلى أسفلِ السّافلين [...] والقولُ الثّاني: أنّ المراد بذلك مُدَّةُ بقاء الدُّنيا منذ خلق الله هذا العالَمَ إلى قيام السّاعة [...] القولُ الثّالثُ: أنّه اليومُ الفاصلُ بينَ الدّنيا والآخرةِ [...] القولُ الرّابع: أنَّ المراد بذلك يومُ القيامةِ » [2].

(*) الصّحيح عند ابن مالك وهو مخالف لمذهب سيبويه وأكثر البصريّين أنّ معنى تمامها دلالتها على الحدث والزّمان، وكذا الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا، لمَ سُمّي ناقصا؟ فعلى الأوّل: لكونه لم يكتف بمرفوعه، وعلى قول الأكثرين: لكونه سلب الدّلالة على الحدث، وتجرّد للدّلالة على الزّمان، واستدلّ ابن مالك على بطلان مذهب الأكثرين بعشرة أوجه مذكورة في شرحه على التّسهيل. وإذا استعملت تامّة كانت بمعنى فعل لازم. ينظر: الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 249.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 276، 277.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 304 – 306.

موضع الشّاهد: كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

إعراب الشّاهد: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. مِقْدَارُهُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة والهاء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. خَمْسِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم والنّون عوض من تنوين المفرد [1].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل النّاقص (كان) رافعا لاسمه (مِقْدَارُهُ) فجاء مضافًا إلى معرفة وهي الهاء، وناصبا لخبره (خَمْسِينَ) الّذي ورد مفردًا نكرةً، حيث إنّ علامة نصب الاسم الضّمّة، وعلامة نصب الخبر الياء.

الصّورة الثّانية: كان + اسمها ضمير مستتر + خبرها مفرد نكرة.

36 - ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ ﴾ [النبأ : 19]

تفسير الآية: « ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ وشققت وقرأ الكوفيون بالتّخفيف. ﴿فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا﴾ فصارت من كثرة الشّقوق كأنّ الكل أبواب أو فصارت ذات أبواب » [2].

موضع الشّاهد: كَانَتْ أَبْوَابًا.

إعراب الشّاهد: كَانَتْ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح والتّاء تاء التّأنيث السّاكنة لا محلّ لها من الإعراب واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هي. أَبْوَابًا: خبرها منصوب [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم كان ضميرا مستترا تقديره (هي)، والخبر (أَبْوَابًا) جاء مفردًا نكرةً، علامةُ نصبه الفتحةُ المنوّنةُ.

الصّورة الثّالثة: كان + اسمها ضمير متّصل + خبرها جملة فعلية.

37 - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ ﴾ [التحريم : 7]

تفسير الآية: « يقال للكَفَرةِ يومَ القيامة: لا تَعتذِرُوا فإنّه لا يُقبَل منكم، وإنّما تُجزَون اليومَ بأَعمالِكم » [4].

موضع الشّاهد: كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 161.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 279.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 315.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 259.

إعراب الشّاهد: كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السّكون؛ لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك والتّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطبين – مبني على الضّمّ في محلّ رفع اسم كان والميم علامة جمع الذّكور. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل وجملة (تَعْمَلُونَ) في محلّ نصب خبر كان [1].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل النّاقص (كان) في الزّمن الماضي، متّصلا به الضّمير (التّاء) الذي هو اسمه، وخبره ورد جملة فعلية هي (تَعْمَلُون)، مكوّنة من فعل مضارع فاعله ضمير متّصل.

- **النّمط الثّاني: [كان + خبرها + اسمها]**

الصّورة الأولى: كان + خبرها مفرد (نكرة) + اسمها نكرة.

38 - ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ [الإخلاص : 4]

تفسير الآية: « أي ولم يكن أحد يكافئه أو يماثله » [2].

موضع الشّاهد: لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدُ.

إعراب الشّاهد: يَكُن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. كُفُوًا: خبر (يكن) مقدّم [*]. أَحَدُ: اسم (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل النّاسخ (يكن) مجزومًا مضارعا، ومجيء خبره (كُفُوًا) مفردًا نكرةً مقدّمًا، علامة نصبه الفتحة المنوّنة، واسمه (أَحَدُ) نكرة مؤخّر، علامةُ رفعه الضّمّة.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 76.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التأويل، ج5، ص: 347.

[*] يذهب زكريا الأنصاري إلى أنّ (كُفُوًا) حال من (أَحَدُ).ينظر: موسى علي موسى مسعود، إعراب القرآن العظيم المنسوب للعلّامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت 926 هـ) دراسة وتحقيق، إشراف: محمّد علي حسنين صبرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، كلّية دار العلوم، قسم النّحو والصّرف والعروض، 2001، ص: 574.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 527.

الصّورة الثّانية: كان + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور) + اسمها نكرة.

39 - ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾ [الصافات : 51]

تفسير الآية: « قال مجاهد: يعني شيطانًا. وقال العَوفِي، عن ابن عبّاس: هو الرّجل المشرك، يكون له صاحب من أهل الإيمان في الدّنيا. ولا تنافي بين كلام مجاهد، وابن عبّاس؛ فإنّ الشّيطانَ يكونُ من الجِنِّ فَيُوسوِسُ في النّفس، ويكون من الإنس فيقول كلامًا تسمَعُه الأذنان » [1].

موضع الشّاهد: كَانَ لِي قَرِينٌ.

إعراب الشّاهد: كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. لِي: جار ومجرور متعلّق بخبر كان المقدّم. قَرِينٌ: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل النّاقص (كان) ماضيا، وخبره مقدّم محذوف متعلّق به الجار والمجرور (لِي)، والاسم (قَرِينٌ) ورد مؤخّرًا وهو نكرة، علامةُ رفعه الضّمّةُ المنوّنةُ.

- **النّمط الثّالث: [الخبر + كان + اسمها]**

الصّورة الأولى: الخبر اسم استفهام + كان + الاسم.

40 - ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾ [الملك : 18]

تفسير الآية: « إنكاري عليهم بإنزال العذاب، وهو تسلية للرّسول ﷺ، وتهديد لقومه المشركين » [3].

موضع الشّاهد: كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ.

إعراب الشّاهد: كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر (كان) المقدّم. كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. نَكِيرِ: اسمها المؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة [4].

وجه الاستشهاد: مجيء خبر كان (كَيْفَ) اسم استفهام مقدّما عليها؛ لأنّه من أسماء الصّدارة، مبنيا على الفتح، واسمها (نَكِيرِ) ورد مؤخّرًا، علامةُ رفعه الضّمّة المقدّرة على ما قبل الياء.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 341، 342.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 28.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 230.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 99.

- **النّمط الرّابع: [كان التّامة + فاعلها]**

الصّورة الأولى: كان التّامة + فاعلها ضمير مستتر.

41 - ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يس : 82]

تفسير الآية: « أي: إنّما يأمر بالشّيء أمرًا واحدا، لا يحتاج إلى تكرار وتأكيد » [1].

موضع الشّاهد: يَكُونُ.

إعراب الشّاهد: يَكُونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو [2].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (يكون) تامًّا يكتفي بفاعله الذي هو الضمير المستتر (هو).

- **النّمط الخامس: [ليس + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: ليس + اسمها ضمير متّصل + الباء (حرف جرّ زائد) + خبرها مفرد.

42 - ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية : 22]

تفسير الآية: « أي: بمسلّط » [3].

موضع الشّاهد: لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ.

إعراب الشّاهد: لَّسۡتَ: فعل ماض ناقص مبني على السّكون؛ لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك والتّاء ضمير متّصل – ضمير المخاطب – مبني على الفتح في محلّ رفع اسم (ليس). بِمُصَيۡطِرٍ: الباء حرف جرّ زائد. مسيطر: اسم مجرور لفظا منصوب محلّا؛ لأنّه خبر (ليس) [4].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل النّاقص (ليس) ماضيًّا مُتّصلا به اسمه الذي هو ضمير الرّفع المتحرّك (التّاء)، وخبره (مصيطر) دخل عليه حرف الجرّ الزائد (الباء)، دون أن يغيّر حالته الإعرابية.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 330.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 9، ص: 485.

[3] الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 319.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 424.

- **النّمط السّادس: [ليس + خبرها + اسمها]**

الصّورة الأولى: ليس + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور) + اسمها نكرة.

43 - ﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ ﴾ [المعارج : 2]

تفسير الآية: « أي لا دافعَ له إذا أرادَ الله كَوْنَه » [1].

موضع الشّاهد: لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ.

إعراب الشّاهد: لَيْسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. لَهُ: جار ومجرور متعلّق بخبرها المقدّم. دَافِعٌ: اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء خبر ليس مقدّما محذوفا متعلّقا به الجار والمجرور (له)، واسمها (دَافِعٌ) ورد مؤخّرًا وهو نكرة، علامة رفعه الضّمّة المنوّنة.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 304.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 160.

2. الأحرف العاملة عمل ليس:

وتسمّى الملحقات بليس، وهي أربعة أحرف تعمل عمل (ليس) من رفع المبتدأ على أنّه اسمها ونصب الخبر على أنّه خبرها، وتحمل دلالتَها نفسها في النّفي، نوضّحها على النّحو الآتي:

أ. ما (*):

تعمل (ما) عمل (ليس) عند أهل الحجاز بشروط معيّنة، ولا تعمل عند أهل تميم، يقول ابن يعيش: « أهل الحجاز يشبّهونها بـ « لَيْسَ » ويرفعون بها الاسم، وينصبون بها الخبر كما يُفْعَل بـ « لَيْسَ ». كذلك تقول: « ما زيدٌ منطلقًا » و« ما أخوك خارجا » [...] وبها ورد الكتابُ العزيزُ » [1]، فلغة أهل الحجاز في إعمال (ما) هي الأفصح بورود القرآن الكريم بها. أمّا بالنّسبة لشروط عملها فهي: أن لا يتقدّم خبرها على اسمها، وأن لا يتقدّم معمول خبرها على اسمها، إلّا أن يكون معمول الخبر ظرفًا أو مجرورًا بحرف جرّ فيجوز تقدّمه، أمّا تقديم معمول الخبر على الخبر نفسه، دون الاسم، بحث يتوسّط بينهما، فلا يبطل عملها، وأن لا تزاد بعد (إنْ)، وأن لا ينتقض نفيها بـ (إلّا). ويجوز أن يكون اسمها معرفة أو نكرة [2].

ب. لا:

يقول ابن يعيش في شرح المفصّل: « حُكْمُها حكمُ ما في الشَّبَه والإعمال. ولها شرائطُ ثلاثٌ: أحدها أن تدخل على نكرة، والثّاني أن يكون الاسمُ مقدَّما على الخبر. والثّالث أن لا يُفْصَل بينها وبين الاسم بغيره، فتقول: « لا رجلٌ منطلقًا » كما تقول: « ليس زيدٌ منطلقًا »، ويجوز أن تدخل الباء في خبرها لتأكيد النّفي كما تدخل في خبر « ليس » و« ما »، تقول: « لا رجلٌ

(*) حرفُ نفي يدخل على الأسماء والأفعال. وقياسه أن لا يعمل شيئًا، وذلك لأنّ عوامل الأسماء، لا تدخل على الأفعال، وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء على حدّ همزة الاستفهام، و« هل ». ألا ترى أنّك حينما قلت: « هل قام زيدٌ؟ » و« هل زيدٌ قائمٌ؟ » فوليَه الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، لم يجز إعمالها في شيء من الأسماء والأفعال لعدم اختصاصها؟ فهذا هو القياس في « ما »؛ لأنّك تقول: « ما قام زيدٌ » كما تقول: « ما زيدٌ قائمٌ »، فيليها الاسم والفعل. ينظر: ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 268.

(1) المصدر نفسه، الصّفحة نفسها.

(2) ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 292، 293.

بقائم » كما تقول: « ليس زيد بقائم ». ويجوز حذف الخبر منه » [1]، فتقريبًا شروط عملها هي نفسها شروط عمل (ما)، ويجوز حذف خبرها.

ج. لاتَ [*]:

تعمل (لات) عملَ (ليس) بشرطين هما: أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزّمان، كالحين والسّاعة والأوان ونحوهما. وأن يكون أحدهما محذوفا. والغالب أن يكون المحذوف اسمها. وإذا دخلت على غير اسم زمان كانت مهملة لا عمل لها، وهناك من يجرّ بها وهو شاذ [2].

د. إنْ:

تعمل عمل (ليس) نادرا، ويشترط فيها أن لا ينتقض خبرها بـ (إلّا)، وأن لا يتقدّم خبرها ولا معموله عليها، والغالب في استعمالها أن يقترن الخبر بـ (إلّا) فتكون مهملة [3].

والأحرف العاملة عمل ليس مع اسمها وخبرها تأتي على نحو الأنماط الآتية:

- **النّمط الأوّل: [ما + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: ما + اسمها ضمير منفصل + خبرها مضاف إلى معرفة

44 - ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ۝٢ ﴾ [المجادلة : 2]

تفسير الآية: « قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ ﴾ المعنى ما اللّواتي يجعلن من الزّوجات كالأمّهات بأُمَّهَاتٍ. ﴿ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ ﴾ المعنى ما أمّهاتهم إلّا اللّائي وَلَدْنَهُمْ [...] ﴿ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴾ عفا عنهم وغفر لهم بجعله الكفّارة عليهم » [4].

موضع الشّاهد: مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ.

---

[*] في الأصل فعل ماض بمعنى: نقص، نحو قوله تعالى: ﴿ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ [الحجرات : 14]. ثمّ استعملت للنّفي لتعمل عمل ليس. وقيل هي لا النّافية ثمّ زيدت عليها تاء التّأنيث للمبالغة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص : 3]. ينظر: علي توفيق الحمر ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النّحو العربي، دار الجيل، بيروت، دط، دت، ص: 274.

[1] ابن يعيش، شرح المفصّل، ج1، ص: 269.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 295، 296.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، ص: 157، 158.

[4] الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 134.

إعراب الشّاهد: مَّا: نافية بمنزلة (ليس) أي تعمل عملها. هُنَّ: ضمير الغائبات مبني على الفتح في محلّ رفع اسم (ما). أُمَّهَاتِهِمْ: أمّهات: خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلا من الفتحة لأنّه جمع مؤنّث سالم و(هم) ضمير الغائبين في محلّ جرّ بالإضافة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء (ما) تعمل عمل ليس، اسمها (هُنَّ) ورد ضميرا منفصلا، وخبرها (أمّهات) جاء مضافا إلى معرفة وهي الضّمير المتّصل (الهاء).

الصّورة الثّانية: ما + اسمها ضمير منفصل + الباء (حرف جر زائد) + خبرها معرّف بأل.

45 - ﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾ ﴾ [الطارق : 14]

تفسير الآية: « فإنّه جدّ كلّه » [2].

موضع الشّاهد: مَا هُوَ بِالهَزْلِ.

إعراب الشّاهد: مَا: نافية بمنزلة (ليس) عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم (ما) على اللّغة الأولى ومبتدأ على اللّغة الثّانية. بِالهَزْلِ: الباء حرف جرّ زائد. الهزل: اسم مجرور بالباء لفظا منصوب محلّا لأنّه خبر (ما) [3].

وجه الاستشهاد: ورود اسم (ما) ضميرا منفصلا (هُوَ)، وخبرها (الهَزْلِ) اكتسب تعريفه من (أل) ودخل عليه حرف الجرّ الزّائد الّذي هو الباء، وبقي الخبر على حالته الإعرابية.

- **النّمط الثّاني: [لات + اسمها محذوف + خبرها]**

الصّورة الأولى: لات + اسمها محذوف + خبرها مفرد.

46 - ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾ [ص : 3]

تفسير الآية: « ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾ أي: من أُمَّةٍ مُكَذِّبَةٍ، ﴿فَنَادَواْ﴾، أي: حين جاءهم العذابُ استغاثوا وجَأرُوا إلى الله تعالى. وليس ذلك بِمُجدٍ عنهم شيئًا [...] وقال مجاهد: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾، ليس بِحين فرار ولا إجابة » [4].

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 419.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 304.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 410.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 369، 370.

موضع الشّاهد: لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ.

إعراب الشّاهد: لَاتَ: حرف نفي يعمل عمل (ليس) واسمها محذوف تقديره: الحين. حِينَ: خبر (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء (لات) حرفا بمنزلة (ليس) في العمل، واسمها (الحين) ورد محذوفا، وخبرها (حِينَ) جاء مفردا، علامة نصبه الفتحة.

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 83.

3. كاد وأخواتها:

وتسمّى كذلك أفعال المقاربة، حيث تدخل على المبتدأ والخبر، وهي « باعتبار معانيها ثلاثة أقسام: ما يدلّ على قرب خبرها، وما يدلّ على ترجّيه، وما يدلّ على الشّروع فيه [...] وهي ثلاثة عشر: كاد (*) وكرب بفتح الرّاء وحُكي كسرها، وأوشك والثّلاثة لدنوّ الخبر أي قربه وعسى (**) واخلولق وحرى والثّلاثة لترجّيه، أي الخبر، وطفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل والسّبعة للشّروع فيه » [1]، فتقوم هذه الأفعال بنسخ الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر، وتغيّر حكمها، إذ يصبح المبتدأ اسمها والخبر خبرها، حيث إنّ « جميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر، إلّا أنّ خبرهنّ يجب كونه جملة ليتوجّه الحكم إلى مضمونها، وشذّ مجيئه مفردًا عن الجملة بعد: كاد وعسى وأوشك » [2]، وهذا الشّذوذ يوجد في شعر العرب، حيث ورد خبر كاد وعسى وأوشك مفردا والقياس يجب أن يأتي جملة.

أمّا بالنّسبة لترتيب العناصر الإسنادية في الجملة المنسوخة بهذه الأفعال فالخبر لا يتقدّم عليها، ويجوز أن تتوسّط بين الفعل والاسم، يقول ابن مالك (ت 672 هـ): « ولا تتقدّم أخبار هذه الأفعال، فلا يقال في: طفقت أفعل: أفعل طفقت. والسّبب في ذلك أنّ أخبار هذه الأفعال خالفت أصلها بلزوم كونها أفعالا، فلو قدّمت لازدادت مخالفتها للأصل. وأيضا فإنّها أفعال ضعيفة لا تصرّف لها، إذ لا ترد إلّا بلفظ الماضي إلّا كاد وأوشك، فإنّ المضارع منها مستعمل، فلهنّ حال ضعف بالنّسبة إلى الأفعال الكاملة التّصرّف، وحال قوّة بالنّسبة إلى الحروف، فلم تتقدّم

(*) لا يجوز دخول حرف الاستقبال عليها، فلا يقال: سيكاد، ولا سوف يكاد؛ لمنافاة السّين وسوف لمعنى (كاد)؛ إذ إنّهما يخلصان الفعل للمستقبل، بينما (كاد) تفيد تقريب حصول الخبر من الحال، فقولنا: كاد الرّجل يقوم، يدلّ على قرب القيام، لجزمنا بقرب حصوله. وهذان المعنيان متناقضان كما ترى. ينظر: أحمد مطر العطيّة، "كاد " استعمالها ودلالتها، مجلّة جامعة دمشق، العدد 3 و4، 2010، المجلّد 26، ص: 220.

(**) حُكي عن ابن السرّاج أنّه حرف؛ وهو قول شاذّ لا يعرّج عليه، والصّحيح أنّه فعل؛ والدّليل على ذلك أنّه يتّصل به تاء الضّمير، وألفه، وواوه، نحو: (عسيت، وعسيا، وعسوا)، قال الله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [محمد : 22] فلمّا دخلته هذه الضّمائر كما تدخل على الفعل، نحو: قمت، وقاما، وقاموا، وقمتم، دلّ على أنّه فعل؛ وكذلك أيضا تلحقه تاء التّأنيث السّاكنة الّتي تختصّ بالفعل، نحو: (عست المرأة) كما تقول: (قامت وقعدت) فدلّ على أنّه فعل. ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 82.

[1] أبو يحي زكريا الأنصاري (زكريا بن محمّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري)، بلوغ الأرب بشرح شذور الذّهب، دراسة وتحقيق: خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية للنّشر والتّوزيع، الأردن، دط، 2011، ص: 178.

[2] الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 277.

أخبارها لتَفْضُلَها كان وأخواتها المتصرّفة، وأجيز توسيطها تفضيلا لها على إنّ وأخواتها، فيقال: طفق يصلّيان الزّيدان » [1]، ففي المثال (طفق يصلّيان الزّيدان) ورد الخبر (يصلّيان) متوسّطا بين الفعل النّاسخ (طفق) واسمه (الزّيدان)، وهذا جائز في العربية.

كاد وأخواتها من حيثُ اقتران خبرها بأنْ وعدمه على ثلاثة أقسام [2]:

1. ما يجب أن يقترن خبره بها، وهما: حرى واخلولق.
2. ما يجب أن يتجرَّد منها، وهي أفعال الشّروع.
3. ما يجوز فيه الوجهان، وهي أفعال المقاربة، وعسى [*] من أفعال الرّجاء. غير أنّ الأكثر في (عسى وأوشك) أن يقترن خبرهما بها.

وترد كاد وأخواتها مع اسمها وخبرها وفق الأنماط الآتية:

- **النّمط الأوّل: [كاد + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: كاد + اسمها اسم موصول + خبرها جملة فعلية.

47 - ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ [القلم : 51]

تفسير الآية: « ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ والمعنى: إنّهم لشدّة عداوتهم ينظرون إليك شزرا بحيث يكادون يزلّون قدمك [...] ﴿لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ﴾ أي القرآن أي ينبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم. ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ حيرة في أمره وتنفيرا عنه » [3].

موضع الشّاهد: يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ.

إعراب الشّاهد: يَكَادُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة من أفعال المقاربة. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع اسم (يكاد). لَيُزْلِقُونَكَ: اللّام لام التّوكيد – المزحلقة – وهي اللّام الفارقة بين (إنْ) المخفّفة من (إنْ) النّافية. يزلقونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت

---

[*] تُحذف (أنْ) في خبر (عسى) في بعض ما وصلنا من أشعار العرب؛ لأجل الاضطرار تشبيها لها بكاد، فإنّ (كاد) من أفعال المقاربة، كما أنّ (عسى) من أفعال المقاربة؛ ولهذا الشّبه بينها جاز أن يُحمل عليها في حذف (أنْ) من خبرها. ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 83.

[1] ابن مالك (جمال الدّين محمّد بن عبد الله)، شرح التّسهيل، تحقيق: عبد الرّحمن السّيد ومحمّد بدوي المختون، دط، دت، ج1، ص: 395.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، ج2، ص: 288.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 238.

النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطب – مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (يزلقونك) في محلّ نصب خبر يكاد [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (يكاد) اسما موصولا (الَّذِينَ)، والخبر (يزلقونك) جملة فعلية مكوّنة من فعل وفاعل ومفعول به، دخلت عليها لام التّوكيد.

الصّورة الثّانية: كاد + اسمها معرّف بأل + خبرها جملة فعلية.

48 - ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥ ﴾ [الشورى : 5]

تفسير الآية: « ﴿يَتَفَطَّرۡنَ﴾ يتشقّقن من عظمة الله، وقيل من ادّعاء الولد له [...] ﴿مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ أي يبتدئ الانفطار من جهتهنّ الفوقانية [...] ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ بالسّعي فيما يستدعي مغفرتهم من الشّفاعة والإلهام وإعداد الأسباب المقرّبة إلى الطّاعة [...] ﴿أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ إذ ما من مخلوق إلّا وهو ذو حظّ من رحمته » [2].

موضع الشّاهد: تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ.

إعراب الشّاهد: تَكَادُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. السَّمَاوَاتُ: اسم (تكاد) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. يَتَفَطَّرْنَ: فعل مضارع مبني على السّكون لاتّصاله بضمير الإناث والنّون ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة الفعلية (يَتَفَطَّرْنَ) في محلّ نصب خبر (تكاد) [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (تكاد) معرّفا بأل التّعريف (السَّمَاوَاتُ)، والخبر (يَتَفَطَّرْنَ) جملة فعلية، مكوّنة من فعل مضارع وفاعل ضمير متّصل.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 135.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 76.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 367، 368.

♦ **النّمط الثّاني: [طفق + اسمها + خبرها محذوف]**

الصّورة الأولى: طفق + اسمها ضمير مستتر + خبرها محذوف.

49 - ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣ ﴾ [ص : 33]

تفسير الآية: « ﴿فَطَفِقَ مَسۡحَۢا﴾ فأخذ بمسح السّيف مسحا. ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ أي بسوقها وأعناقها يقطعها من قولهم مسح علاوته إذا ضرب عنقه » [1].

موضع الشّاهد: طَفِقَ مَسْحَا.

إعراب الشّاهد: طَفِقَ: فعل ماض من أفعال الشّروع واسمها ضمير مستتر تقديره (هو) ومسحا مفعول مطلق لفعل محذوف أي يمسح مسحا والجملة خبر طفق [2].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (طفق) ضميرا مستترا (هو)، والخبر محذوف.

♦ **النّمط الرّابع: [عسى التّامة + فاعلها]**

الصّورة الأولى: عسى التّامة + فاعلها مصدر مؤول.

50 - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ [الحجرات : 11]

تفسير الآية: « ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ ﴾ أي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض إذ قد يكون المسخور منه خيرا عند الله من السّاخر. [...] ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ أي ولا يغتب بعضكم بعضا فإنّ المؤمنين كنفس واحدة. [...] ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السّوء [...] ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ﴾ أي بئس الذّكر المرتفع للمؤمنين أن يذكروا بالفسوق بعد دخولهم الإيمان واشتهارهم به [...] ﴿وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ﴾ عمّا نهي عنه. ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ بوضع العصيان موضع الطّاعة وتعريض النّفس للعذاب » [3].

موضع الشّاهد: عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ.

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5: 29.

[2] ينظر: محي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة للطّباعة والنّشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط3، 1992، ج8، 359.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 135.

إعراب الشّاهد: عَسَى: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ رفع فاعل للفعل (عسى). التّقدير: عسى كونهم [1].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (عسى) فعلا تاما يكتفي بفاعله، حيث إنّ المصدر المؤول المنسبك من (أنْ) وما بعدها في محلّ رفع فاعل.

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 173.

ثَانِيًا: الْعَوَامِلُ الَّتِي تَنْصِبُ المبتَدَأَ عَلَى أَنَّهُ اِسْمُهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُهَا.

تقوم هذه العوامل بنسخ الجملة الاسمية، حيث تنصب المبتدأ ويسمّى اسمها، وترفع الخبر ويسمّى خبرها، وهذه العوامل هي إنّ وأخواتها (الحروف المشبّهة بالفعل)، ولا النّافية للجنس.

1. إنّ وأخواتها:

وهي ستّة حروف: إنّ وأنّ وليت ولكنّ ولعلّ وكأنّ. تنصب المبتدأ على أنّه اسمها وترفع الخبر على أنّه خبرها. ولكلّ منها معنى خاص، فالغالب في (إنّ، وأنّ) (*) التّوكيد أي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ. ومعنى (ليت) التّمنّي، وهو طلب الشّيء المحبوب الّذي لا يرجى حصوله. ومعنى (لعلّ) التّرجّي والاشفاق. والتّرجي طلب الشّيء المحبوب الّذي يُرجى حصوله. وأمّا معنى (لكنّ) الاستدراك. وهو تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهّم ثبوته. ومعنى (كأنّ) التّشبيه [1].

وحينما تخفّف (إنّ وأنّ ولعلّ ولكنّ وكأنّ) يبطل عملها، فيليها جملة اسمية مرفوعة الطّرفين أو جملة فعلية. ويجوز أن تعمل (إنْ) المخفّفة على قلة إذا وليتها جملة اسمية. ويُقدّر بعد (أنْ) المخفّفة ضمير الشّأن يكون في محلّ نصب وتعرب الجملة بعدها خبرها. وتأخذ (كأن) المخفّفة حكم (أن) المخفّفة، ويجب إهمال (لكن) فلا يُقدّر بعدها شيء [2].

(*) الأصحّ أنّ (إنّ) المكسورة أصل، والمفتوحة فَرْعٌ عنها؛ لأنّ الكلام مع المكسورة جملة غير مؤوّلة بمفرد، ومع المفتوحة مؤوّل بمفرد، وكون المنطوق به جملةً من كل وجه، أو مفردًا من كلّ وجه أصلٌ؛ لكونه جملةً من وجه، ومفردًا من وجه. ولأنّ المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة، والمفتوحة لا تستغني عن زيادة، والمجرّد من الزّيادة أصل. ولأنّ المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلّق به، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلّا بزيادة، والمرجوع إليه بحذف أصل المتوصّل إليه بزيادة. ولأنّ المكسورة تفيد معنى واحدًا، وهو التّأكيد. والمفتوحة تفيده، وتعلّق ما بعدها بما قبلها. ولأنّها أشبه بالفعل إذ هي عامل غير معمولة، والمفتوحة عاملة ومعمولة. ولأنّها مستقلّة. والمفتوحة كبعض اسم إذ هي وما عملت فيه بتقديره. وقال قوم: المفتوحة أصل المكسورة. وقال آخرون: كلّ واحدة أصل برأسها. ينظر: السّيوطي (جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص: 442.

[1] ينظر: عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، دط، دت، ج1، ص: 241، 242.

[2] أحمد مختار عمر ومصطفى النّحّاس زهران ومحمّد حماسة عبد اللّطيف، النّحو الأساسي، دار السّلاسل للطّباعة والنّشر، الكويت، ط4، 1994، ص: 374.

وترد إنّ وأخواتها مع اسمها وخبرها وفق الأنماط الآتية:

- **النّمط الأوّل: [إنّ + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: إنّ + اسمها اسم إشارة + خبرها مفرد (نكرة).

51 - ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩﴾ [الإنسان : 29]

تفسير الآية: « ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ﴾ يعني السّورة. ﴿تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا﴾ أي طريقًا ومسلكًا » [1].

موضع الشّاهد: إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. هَذِهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم (إنّ). تَذْكِرَةٌ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (إنّ) اسم إشارة، وخبرها (تَذْكِرَةٌ) ورد مفردا نكرة.

الصّورة الثّانية: إنّ + اسمها ضمير متّصل + لام التّوكيد + خبرها مفرد (نكرة).

52 - ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ٢٦﴾ [القلم : 26]

تفسير الآية: « ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهَا﴾ أوّل ما رأوها. ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾ طريق جنّتنا وماهي بها » [3].

موضع الشّاهد: إِنَّا لَضَالُّونَ.

إعراب الشّاهد: إِنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل و(نا) المدغمة ضمير متّصل – ضمير المتكلّمين – مبني على السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ). لَضَالُّونَ: اللّام لام التّوكيد. ضالّون: خبر (إنّ) مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكّر سالم والنّون عوض من تنوين المفرد [4].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (إنّ) ضميرا متّصلا هو (نا) المدغمة، وخبرها (ضَالُّونَ) ورد مفردًا نكرة، دخلت عليه لام التّوكيد.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 367.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 288.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 235.

[4] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 122.

الصّورة الثّالثة: إنّ + اسمها مضاف إلى معرفة + خبرها جملة اسمية.

53 - ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦ ﴾ [المزمل : 6]

تفسير الآية: « ناشئة اللّيل هي: ساعاتُه وأوقاتُه، وكلّ ساعة منه تُسمَّى ناشئةً، وهي الآناتُ، والمقصودُ: أنّ قيام اللّيل هو أشدّ مواطأةً بين القلبِ واللّسانِ، وأجمع على التِّلاوةِ. ولهذا قال تعالى: ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴾ أي: أجمع للخاطِر في أداءِ القراءةِ وتَفهُّمها من قيام النّهار » [1].

موضع الشّاهد: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. نَاشِئَةَ: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللَّيْلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة. هِيَ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. أَشَدُّ: خبر (هي) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وَطْئًا: تمييز منصوب والجملة الاسمية في محلّ رفع خبر (إنّ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم إنّ (نَاشِئَةَ) مضافا إلى معرفة (اللّيل)، والخبر (هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا) جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر.

الصّورة الرّابعة: إنّ + اسمها اسم موصول + خبرها جملة فعلية.

54 - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠ ﴾ [غافر : 10]

تفسير الآية: « ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ ﴾ يوم القيّامة فيقال لهم: ﴿ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ أي لمقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم الأمّارة بالسّوء. ﴿ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴾ ظرف لفعل دلّ عليه المقت الأوّل لا له لأنّه أخبر عنه، ولا للثّاني لأنّ مقتهم أنفسهم يوم القيامة حين عاينوا جزاء أعمالهم الخبيثة » [3].

موضع الشّاهد: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 330.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 221.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 53.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ نصب اسم (إنّ). يُنَادَوْنَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل والجملة الفعلية (يُنَادَوْنَ) في محلّ رفع خبر (إنّ) [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم إنّ اسما موصولا هو (الَّذِينَ)، وخبرها (يُنَادَوْنَ) جملة فعلية مكوّنة من فعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير متّصل.

- **النّمط الثّاني: [إنّ + خبرها + اسمها]**

الصّورة الأولى: إنّ + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور)+ اسمها (نكرة).

55 - ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ ﴾ [المزمل : 7]

تفسير الآية: « معناه فراغًا طويلا ومتصرّفا طويلا » [2].

موضع الشّاهد: إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. لَكَ: جار ومجرور متعلّق بخبر (إنّ) المقدّم. سَبْحًا: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء خبر (إنّ) مقدّما محذوفا متعلقا به الجار والمجرور (لَكَ)، وأمّا اسمها (سَبْحًا) فورد مؤخّرا نكرة، علامة نصبه الفتحة المنوّنة.

الصّورة الثّانية: إنّ + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور) + لام التّوكيد + اسمها (نكرة).

56 - ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦ ﴾ [النازعات : 26]

تفسير الآية: « أي يَتَّعظ ويَنْزَجِر » [4].

موضع الشّاهد: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 235.

[2] الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 240.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 221، 222.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 384.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. فِي: حرف جرّ. ذَلِكَ: ذا اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ جرّ بـ (في) واللّام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلّق بخبر (إنّ) المقدّم. لَعِبْرَةً: اللّام لام التّوكيد. عبرة: اسم (إنّ) منصوب [1].

وجه الاستشهاد: مجيء خبر إنّ مقدّما محذوفا متعلّقا به الجار والمجرور (فِي ذَلِكَ)، أمّا اسمها فقد دخلت عليه لام التّوكيد، وهو نكرة، علامةُ نصبهِ الفتحةُ المنوّنةُ.

- **النّمط الثّالث: [إنّ + اسمها + خبرها محذوف]**

الصّورة الأولى: إنّ + اسمها اسم إشارة + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور).

57 - ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ [الأعلى : 18]

تفسير الآية: « فإنّه جامع أمر الدّيانة وخلاصة الكتب المنزّلة » [2].

موضع الشّاهد: إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. هَذَا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ). اللّام لام التّوكيد. فِي الصُّحُفِ: جار ومجرور متعلّق بخبر (إنّ) [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم إنّ (هذا) اسم إشارة، وخبرها محذوف متعلّق به الجار والمجرور.

الصّورة الثّانية: إنّ + اسمها معرّف بأل + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور).

58 - ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾ [المرسلات : 41]

تفسير الآية: « يقولُ تعالى مخبرًا عن عباده المتّقين الّذين عَبَدُوه بأداء الواجبات، وتَرْكِ المحرّمات، أنّهم يوم القيامةِ يكونُون في جنّاتٍ وعيونٍ، أي: بخلافِ ما أولئك الأشقياءُ فيه » [4].

موضع الشّاهد: إِنَّ المتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 334.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 306.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 418.

[4] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 372.

إعراب الشّاهد: إِنَّ: حرف نصب وتوكيد. المتَّقِينَ: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم. والنّون عوض من التّنوين والحركة في المفرد. فِي ظِلَالٍ: جار ومجرور متعلّق بخبر (إنّ) [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم إنّ (المتّقين) معرّفا بأل التّعريف، وخبرها محذوف متعلّق به الجار والمجرور (فِي ظِلَالٍ).

- **النّمط الرّابع: [إنّ + اسمها + خبرها متعدّد]**

الصّورة الأولى: إنّ + اسمها ضمير متّصل + خبرها الأوّل مفرد + خبرها الثّاني مفرد.

59 - ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الشورى : 50]

تفسير الآية: « ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ ﴾ يجعل أحوال العباد في الأولاد مختلفة على مقتضى المشيئة فيهب لبعض إمّا صنفًا واحدًا من ذكر أو أنثى أو الصّنفين جميعا ويعقم آخرين [...] ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ فيفعل ما يفعل بحكمة واختيار » [2].

موضع الشّاهد: إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ.

إعراب الشّاهد: إِنَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ نصب اسم (إنّ). عَلِيمٌ قَدِيرٌ: خبران لـ (إنّ) مرفوعان [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم إنّ ضميرا متّصلا (الهاء)، وخبرها جاء متعدّدا، فورد خبرين مفردين، الخبر الأوّل هو عَلِيمٌ، والخبر الثّاني هو قَدِيرٌ.

- **النّمط الخامس: [أنّ + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: أنّ + اسمها اسم إشارة + خبرها مفرد.

60 - ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الدخان : 22]

تفسير الآية: « ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ ﴾ بعدما كذّبوه. ﴿أَنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾ بأنّ هؤلاء ﴿قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ وهو تعريض بالدّعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سمّاه دعاء » [4].

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 304.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 84، 85.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 417.

[4] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 101.

موضع الشّاهد: أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ.

إعراب الشّاهد: أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. هَؤُلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم (أنّ). قَوْمٌ: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم أنّ اسم إشارة (هَؤُلَاءِ)، والخبر (قَوْمٌ) جاء مفردا نكرة.

الصّورة الثّانية: أنّ + اسمها اسم علم + خبرها جملة فعلية.

61 - ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ [العلق : 14]

تفسير الآية: « أما عَلِم هذا النّاهي لهذا المهتدِي أنّ الله يَراه ويسمَعُ كلامَه » [2].

موضع الشّاهد: أَنَّ اللَّهَ يَرَى.

إعراب الشّاهد: أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم (أنّ) منصوب للتّعظيم وعلامة نصبه الفتحة. يَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجملة (يرى) في محلّ رفع خبر (أنّ) [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم أنّ اسم علم (لفظ الجلالة)، والخبر (يَرَى) جملة فعلية مكوّنة من فعل مضارع وفاعل ضمير مستتر.

الصّورة الثّالثة: أنّ + اسمها مضاف إلى معرفة + خبرها جملة فعلية.

62 - ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ ﴾ [الهمزة : 3]

تفسير الآية: « أي يعمل عمل من لا يظنّ مع يساره أنّه يَمُوت » [4].

موضع الشّاهد: أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ.

إعراب الشّاهد: أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. مَالَهُ: اسم (أنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة. أَخْلَدَهُ: فعل ماض مبني على

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 501.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 494.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 474.

[4] الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 362.

الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو) والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به. والجملة الفعلية (أخلده) في محلّ رفع خبر (أنّ) [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم أنّ (مال) مضافا إلى معرفة وهي الضّمير (الهاء)، أمّا الخبر (أَخْلَدَهُ) فورد جملة فعلية مكوّنة من فعل وفاعل ضمير مستتر ومفعول به ضمير متّصل.

- **النّمط السّادس: [كأنّ + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: كأنّ + اسمها ضمير متّصل + خبرها مفرد (نكرة).

63 - ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات : 49]

تفسير الآية: « شبّههن ببيض النّعام المصون عن الغبار ونحوه في الصّفاء والبياض المخلوط بأدنى صفرة فإنّه أحسن ألوان الأبدان » [2].

موضع الشّاهد: كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ.

إعراب الشّاهد: كَأَنَّهُنَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التّشبيه. وهنّ ضمير الغائبات في محلّ نصب اسم (كأنّ) بَيْضٌ: خبر (كأنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم كأنّ ضميرا متّصلا (هُنَّ)، وخبرها (بَيْضٌ) ورد مفردا نكرة.

- **النّمط السّابع: [ليت + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: ليت + اسمها ضمير متّصل + خبرها جملة فعلية.

64 - ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾ [الفجر : 24]

تفسير الآية: « أي لدار الآخرة التي لا مَوْتَ فِيهَا » [4].

موضع الشّاهد: لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي.

إعراب الشّاهد: لَيْتَنِي: ليت: حرف تمنّ من أخوات (إنّ) أي حرف ناصب والنّون نون الوقاية والياء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ نصب اسم (ليت). قَدَّمْتُ: فعل ماض مبني

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 506.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 10.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 27.

[4] الزّجّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 324.

على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك والتّاء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – مبني على الضّمّ في محلّ رفع فاعل وحذف المفعول اختصارا. لِحَيَاتِي: جار ومجرور متعلّق بـ (قدّمت) والياء ضمير متّصل – ضمير المتكلّم – في محلّ جرّ بالإضافة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم ليت ضميرا متّصلا (التّاء)، والخبر (قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) جملة فعلية مكوّنة من فعل ماض والفاعل ضمير الرّفع المتحرّك.

- **النّمط الثّامن: [لعلّ + اسمها + خبرها]**

الصّورة الأولى: لعلّ + اسمها معرّف بأل + خبرها مفرد (نكرة).

65 - ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الشورى : 17]

تفسير الآية: « ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾، يعني: الكُتُبَ المنزَّلة مِن عندِه على أنبيائه ﴿وَٱلْمِيزَانَ ﴾، وهو: العدلُ والإنصافُ [...] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ فيه تَرغِيبٌ فيها، وترهِيبٌ منها » [2].

موضع الشّاهد: لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ.

إعراب الشّاهد: لَعَلَّ: حرف مشبّه بالفعل. السَّاعَةَ: اسم (لعلّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قَرِيبٌ: خبر (لعلّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء الحرف (لعلّ) ناصبًا للاسم (السَّاعَةَ) ورافعا للخبر (قَرِيبٌ)، حيث جاء الاسم معرّفا بأل التّعريف، والخبر جاء مفردا نكرة.

الصّورة الثّانية: لعلّ + اسمها ضمير متّصل + خبرها جملة فعلية.

66 - ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ [عبس : 3]

تفسير الآية: « أي: وأيّ شيء يجعلك داريًا بحاله لعلّه يتطهّر من الآثام بما يتلقّف منك. وفيه إيماء بأنّ إعراضه كان لتزكية غيره » [4].

موضع الشّاهد: لَعَلَّهُ يَزَّكَّى.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 435.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 495، 496.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 385.

[4] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 286.

إعراب الشّاهد: لَعَلَّهُ: حرف مشبّه بالفعل من أخوات (إنّ) والهاء ضمير متّصل في محلّ نصب اسم (لعلّ). يَزَّكَّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر. والجملة الفعلية (يزكى) في محلّ رفع خبر (لعلّ) [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (لعلّ) ضميرا متّصلا هو الهاء، والخبر ورد جملة فعلية (يَزَّكَّى) مكوّنة من فعل وفاعل ضمير مستتر.

الصّورة الثّالثة: لعلّ + اسمها اسم علم + خبرها جملة فعلية.

67 - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرٗا ١﴾ [الطلاق : 1]

تفسير الآية: « خُوطِب النّبي ﷺ أوّلا تشريفًا وتكريمًا، ثمّ خَاطب الأمّة تبعًا فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [...] عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ قال: لا يُطَلّقها وهي حائض ولا في طهر قد جامعها فيه، ولكن يتركُها حتّى إذا حاضت وطَهُرت طَلَّقها تطليقة ﴿وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ أي: احفظُوها واعرِفُوا ابتداءها وانتهاءها [...] ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ أي: في ذلك. وقوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾، في مُدَّة العِدَّة لها حَقُّ السّكنى على الزّوج ما دامت مُعتدَّة منه، فليس للرّجلِ أن يُخرِجها ولا يجوزُ لها أيضًا الخروجُ لأنّها مُعْتَقَلَةٌ لحقِّ الزّوجِ أيضًا. وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾ أي لا يُخْرَجْنَ من بيوتهنَّ إلّا أن ترتكب المرأة فاحشَةً مُبَيِّنة، فتُخْرَج من المنزل [...] ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ﴾، أي: شرائعُه ومحارمُه، ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ أي: يَخرج عنها ويَتَجاوزها إلى غيرها ولا يَأتمِر بها، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ﴾، أي: بفعل ذلك. وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرٗا﴾ أي إنّما أبقينا المطَلَّقة في مَنزِلِ الزّوجِ في مُدَّة العِدَّة لعلَّ الزّوج يندَمُ على طلاقها ويخلُق الله في قَلبِه رَجْعَتَها » [2].

موضع الشّاهد: لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 345.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 236 – 238.

إعراب الشّاهد: لَعَلَّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التّرجّي. اللَّهَ: لفظ الجلالة منصوب للتّعظيم وعلامة نصبه الفتحة. يُحْدِثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو). بَعْدَ: ظرف زمان منصوب على الظّرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ (يُحدث) وهو مضاف. ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ جرّ بالإضافة واللّام للبعد والكاف للخطاب. أَمْرًا: مفعول به منصوب. والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر لعلّ [1].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (لعلّ) اسم علم هو لفظ الجلالة (الله)، علامة نصبه الفتحة، أمّا الخبر فورد جملة فعلية هي (يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا).

• النّمط التّاسع: [لكنّ + اسمها + خبرها]

الصّورة الأولى: لكنّ + اسمها ضمير متّصل + خبرها جملة فعلية.

68 - ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأحقاف : 23]

تفسير الآية: « ﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ لا علم لي بوقت عذابكم ولا مدخل لي فيه فأستعجل به، وإنّما علمه عند الله فيأتيكم به في وقته المقدّر له. ﴿ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ ﴾ إليكم وما على الرّسول إلّا البلاغ. ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ لا تعلمون أنّ الرّسل بعثوا مبلّغين منذرين » [2].

موضع الشّاهد: لَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.

إعراب الشّاهد: لَكِنِّي: حرف مشبّه بالفعل والياء ضمير متّصل في محلّ نصب اسمها. أَرَاكُمْ: أرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتّعذّر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. قَوْمًا: مفعول به ثان. والجملة الفعلية وما بعدها في محلّ رفع خبر (لكنّ) [3].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (لكنّ) ضميرا متّصلا هو الياء، والخبر ورد جملة فعلية هي (أَرَاكُمْ قَوْمًا) مكوّنة من فعل متعدّ إلى مفعولين.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 49.

[2] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 115.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 64.

الصّورة الثّانية: لكنّ + اسمها معرّف بأل + خبرها جملة فعلية منفية.

69 - ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ٧ ﴾ [المنافقون : 7]

تفسير الآية: « ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾ أي للأنصار. ﴿ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ ﴾ يعنون فقراء المهاجرين. ﴿ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ بيده الأرزاق والقسم. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ﴾ ذلك لجهلهم بالله » [1].

موضع الشّاهد: لَكِنَّ المُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ.

إعراب الشّاهد: لَكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. المنَافِقِينَ: اسم (لكنّ) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم والنّون عوض من التّنوين والحركة في المفرد. لَا: نافية لا عمل لها. يَفْقَهُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل وحُذف مفعولها اختصارا. والجملة الفعلية (لا يفقهون) في محلّ رفع خبر (لكنّ) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء اسم (لكنّ) معرّفا بأل التّعريف هذا الاسم هو (المنافقين)، والخبر ورد جملة فعلية (لَا يَفْقَهُونَ) منفية بحرف النّفي (لا).

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 215.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 25.

2. لا النّافية للجنس (*):

تدخل على الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر، فتنسخها، حيث تنصب المبتدأ على أنّه اسمها، وترفع الخبر على أنّه خبرها، ويكون اسمها نكرة، يقول فاضل صالح السّامرّائي: « تدخل (لا) النّافية للجنس على النّكرة (**) فتنفيها نفيا عاما، ويكون الاسم بعدها مبنيًّا على الفتح أو منصوبا [...] تعمل في المبتدأ النّصب، بشرط أن يكون نكرة وأن يكون المقصود بها النّفي العام، وأن لا تتكرّر، فإن تكرّرت لم يتعيّن إعمالها وإنّما جاز. وأن لا يكون مفصولا بينها وبين اسمها بفاصل (***)، وإلّا أهملت وجوبا » (1) فلا تعمل عمل (إنّ).

ويأتي اسم لا النّافية للجنس مضافًا، حيث يضاف إلى اسمها اسم آخر يُعرب مضافا إليه، فيكون اسمها معربا منصوبا، نحو: لا شاهدَ زورٍ فالحٌ. وشبيها بالمضاف، فيتّصل باسمها اسم آخر، يتمّم معناه، فيكون بذلك معربا منصوبا أيضا، نحو: لا طالعًا جبلًا ضعيفٌ. ومفردًا وهو ما ليس مضافا، ولا شبيها بالمضاف، ويجب أن يكون مبنيًّا، حيث يُبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة، غير منوّن، نحو: لا مؤمنَ كذّابٌ (2). ولا يجوز أن يتقدّم خبرها على اسمها مع بقائها نصًّا، في نفي الجنس، فلا يصحّ أن تقول: (لا في الصّفّ طالب)، فإن تقدّم الخبر وجب إهمالها والتّكرار كقولك: (لا في الصّفّ طالب ولا طالبة) ثمّ أنّ المعنى يختلف (3).

(*) كان من حقّها أن تدرج مع (إنّ وأخواتها)، ولكنّها أُفردت؛ لأنّ لها أحكاما وشروطا خاصة. فيرى النّحويون أنّها محمولة على (إنّ) من عدّة وجوه، كما يُحمل الضّد على ضدّه، لذلك عملت عملها، فكانت من الحروف النّاسخة للجملة الاسمية، والمختصّة بالدّخول عليها، وحُملت في ذلك على (ما الحجازية) التي عملت عمل ليس لشبهها بها. ينظر: نعيم صالح سعيد نعيرات، " لا " في القرآن الكريم – دراسة نحوية دلالية، إشراف: حمدي الجبالي، رسالة ماجستير، جامعة النّجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلّية الدّراسات العليا، قسم اللّغة العربية وآدابها، 2007، ص: 20.

(**) لأنّ النّكرة تقع بعد (مِنْ) في الاستفهام؛ ألا ترى أنّك تقول: (هل مِن رجلٍ في الدّار؟) فإذا وقعت بعد (مِن) في السّؤال، جاز تقدير (مِن) في الجواب، وإذا حذفت (مِنْ) في السّؤال، تضمّنت النّكرة معنى الحرف، فوجب أن تبنى. وأمّا المعرفة فلا تقع بعد (مِنْ) في الاستفهام؛ ألا ترى أنّك لا تقول: (هل من زيد في الدّار) فإذا لم تقع بعد (مِنْ) في السّؤال، لم يجز تقدير (مِن) في الجواب، وإذا لم يجز تقدير (مِن) في الجواب، لم يتضمّن المعرفة معنى الحرف، فوجب أن يبقى على أصله في الإعراب. ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص: 137، 138.

(***) خلافًا لأبي عثمان، فإنّه أجاز فيها أن تعمل مع فصلها، ولكنّه لا يبني، فقد جاء في السّعة: لا منها بد، بالبناء مع الفصل، وليس ممّا يعوّل عليه. ينظر: الأزهري، شرح التّصريح على التّوضيح، ج1، ص: 337.

(1) فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، ج1، ص: 361.

(2) ينظر: أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، ج1، ص: 361 – 364.

(3) ينظر: فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، ج1، ص: 368.

وتأتي لا النافية للجنس مع اسمها وخبرها وفق النّمطين الآتيين:

- **النّمط الأوّل: [لا + اسمها + خبرها محذوف]**

الصّورة الأولى: لا + اسمها نكرة + خبرها محذوف (متعلّق به الجار والمجرور).

70 - ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الجاثية : 32]

تفسير الآية: « ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾، أي: إذا قال لكم المؤمنُون ذلك، ﴿ قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾، أي: لا نعرفها، ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾، أي: إن نَتوهَّم وقوعَها إلّا توهُّمًا، أي مَرجُوحًا. ولهذا قال: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾، أي: بمتحقّقين » [1].

موضع الشّاهد: لَا رَيْبَ فِيهَا.

إعراب الشّاهد: لَا: نافية للجنس. رَيْبَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف وجوبا. فِيهَا: جار ومجرور متعلّق بخبر (لا) [2].

وجه الاستشهاد: مجيء (لا) تعمل عمل (إنّ)، حيث نصبت اسمها (رَيْبَ) الّذي جاء مبنيا، فليس مضافا أو شبيها به، وخبرها محذوف متعلّق به الجار والمجرور (فِيهَا).

- **النّمط الثّاني: [لا المهملة + الخبر محذوف + المبتدأ مذكور]**

الصّورة الأولى: لا المهملة + الخبر محذوف (متعلّق به الجار والمجرور) + المبتدأ نكرة.

71 - ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الصافات : 47]

تفسير الآية: « ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ غائلة كما في خمر الدّنيا كالخمار من غاله يغوله إذا أفسده ومنه الغول. ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ يسكرون من نزف الشّارب فهو نزيف ومنزوف إذا ذهب عقله » [3].

موضع الشّاهد: لَا فِيهَا غَوْلٌ.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 561.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 11، ص: 31.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 10.

إعراب الشّاهد: لَا: نافية مهملة غير عاملة لأنّها مفصولة عن اسمها. فِيهَا: جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. غَوْلٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء (لا) مهملة لا عمل لها؛ لوجود فاصل بينها وبين اسمها، فأتى بعدها خبرُ مُبتدأٍ مقدّم محذوف متعلّق به الجار والمجرور (فِيهَا)، والمبتدأ (غَوْلٌ) مؤخّر نكرة.

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 26.

ثَالِثًا: الْعَوَامِلُ الَّتِي تَنْصِبُ المبتَدَأَ والْخَبَرَ معًا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

هذه الأفعال تدخل المبتدأ والخبر وتنصبهما على أنّهما مفعولان لها، ويستدلّ الصّيمري بدخولها على المبتدأ والخبر بقوله: « هذا الفعل يدخل على مبتدأ وخبره، والدّليل على ذلك: أنّك إذا نزعت الفعل عنهما وجدتهما كلاما تامّا، وذلك قولك: ظننت أخاك منطلقًا، وخلتُ بكرًا شاخصًا، وحسبتُ هندًا قائمةً، ورأيتُ محمّدًا عالما، إذا أردت رؤية القلب، وكذلك علمت زيدًا مقيمًا، ووجدت قومَك سائرين إذا أردت وجود القلب، وزعمت بِشْرًا فقيهًا، ألا ترى أنّك لو حذفت (ظننت) لبقي (أخوك منطلق) وهذا كلام تامّ، وكذلك أخواتها إذا حذفتها كان ما بعدها كلاما تامّا » [1]، وهذه الأفعال هي أفعال القلوب [*] وأفعال التّصيير [**].

أفعال القلوب المتعدّية إلى مفعولين [2]:

1. ما يفيد اليقين وتحقّق وقوع الخبر، وهي: وجد وألفى ودرى وتعلّم.
2. ما يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهي: جعل وحجا وعدّ وزعم وهب.
3. ما يدلّ على اليقين والرّجحان. لكنّ الغالب فيه كونه لليقين، وهي: رأى وعَلِمَ.
4. ما يستعمل لليقين والرّجحان، ولكن الغالب فيه كونه للرّجحان، وهي: ظنّ وحسب وخال.

وكلّها باعتبار لفظها تتصرّف تصرّفا تامّا ماعدا (هَبْ وتعلّمْ) فيلزمان الأمر.

أفعال التّصيير والتّحويل [3]:

وهي: جَعلَ ورَدّ وتركَ واتّخذَ وتَخِذَ وصَيّر ووهبَ. وكلّها تتصرّف فيأتي منها المضارع والأمر وغيرهما ما عدا (وهَبَ) الّتي هي من أفعال التّصيير فإنّها ملازمة لصيغة الماضي.

---

[1] الصّيمري، التّبصرة والتّذكرة، ص: 113.

[*] وقد سمّيت بهذا الاسم؛ لأنّ معانيها قائمة بالقلب، متّصلة به، وأطلق عليها القدامى الأمور القلبية. ينظر: محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتّطبيق في القرآن الكريم، ص: 391.

[**] وقد سمّيت بهذا الاسم؛ لأنّها تدلّ على انتقال الشّيء وتحوّله من حالة إلى أخرى مخالفة؛ لذلك تسمّى أيضا بأفعال التّصيير؛ لأنّ كل فعل منها يتضمّن معنى (صيّرَ). ينظر: المرجع نفسه، ص: 396.

[2] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، ص: 178، 179.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص: 180.

وتلك الأفعال مع فاعلها ومفعولها الأوّل ومفعولها الثّاني تأتي وفق هذه الأنماط:

- **النّمط الأوّل: [ظنّ + الفاعل + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين]**

الصّورة الأولى: ظنّ + الفاعل ضمير مستتر + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين.

72 - ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [القيامة : 28]

تفسير الآية: « وظنّ المحتضر أنّ الّذي نزل به فراق الدّنيا ومحابها » [1].

موضع الشّاهد: ظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ.

إعراب الشّاهد: ظَنَّ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره (هو). أَنَّهُ: حرف نصب وتوكيد والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ نصب اسم (أنّ). وأنّ وما في حيّزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محلّ نصب مفعول به للفعل (ظنّ). الفِرَاقُ: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء فاعل الفعل (ظَنَّ) ضميرا مستترا تقديره (هو)، أمّا مفعولاه فسدّ مسدّهما المصدر المؤول المنسبك من (أنّ) وما في حيّزها.

الصّورة الثّانية: ظنّ + الفاعل اسم إشارة + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين.

73 - ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [المطففين : 4]

تفسير الآية: « أمَا يخافُ أولئك من البعثِ والقيام بَين يَدَي مَن يعلَمُ السّرائر والضّمائر » [3].

موضع الشّاهد: يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُون.

إعراب الشّاهد: يَظُنُّ: فعل مضارع مرفوع. أُوْلَئِكَ: فاعل. وأنّ وما في حيّزها سدّت مسدّ مفعولي يظنّ [4].

وجه الاستشهاد: مفعولا الفعل (يَظُنُّ) سدّ مسدّهما المصدر المؤول المنسبك من (أن) وما في حيّزها، والفاعل ورد في صورة اسم إشارة (أُولَئِكَ).

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 267.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 266 - 267.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 411.

[4] محي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج10، ص: 410.

- **النّمط الثّاني: [جعل + الفاعل + المفعول به الأوّل + المفعول به الثّاني]**

الصّورة الأولى: جعل + فاعلها ضمير متّصل + المفعول الأوّل مضاف إلى معرفة + المفعول الثّاني نكرة.

74 - ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ ﴾ [النبأ : 9]

تفسير الآية: « أي قَطْعًا للحركة لِتحصُلَ الرّاحةُ مِن كثرةِ التّرداد والسّعي في المعاشِ في عرض النّهار » [1].

موضع الشّاهد: جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا.

إعراب الشّاهد: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السّكون و(نا) ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. نَوْمَكُمْ سُبَاتًا: مفعولا (جَعَلْنَا) منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة والكاف ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذّكور [2].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (جعل) مُركّبًا مع فاعل ورد في صورة ضمير متّصل هو (نا)، هذا الفعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فالمفعول به الأوّل (نَوْمَكُم) ورد مضافا إلى معرفة وهو الضّمير (ك)، أمّا المفعول به الثّاني (سُبَاتًا) جاء مفردًا نكرةً.

الصّورة الثّانية: جعل + الفاعل ضمير متّصل + المفعول الأوّل معرفة + المفعول الثّاني نكرة.

75 - ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ۝١٩ ﴾ [الزخرف : 19]

تفسير الآية: « ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ ﴾ كفر آخر تضمّنه مقالهم شنع به عليهم، وهو جعلهم أكمل العباد وأكرمهم على الله تعالى أنقصهم رأيًا وأخسّهم صنفا [...] ﴿ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ ﴾ أحضروا خلق الله إياهم فشاهدوهم إناثًا، فإنّ ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل وتهكّم بهم [...] ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ ﴾ الّتي شهدوا بها على الملائكة. ﴿ وَيُسْأَلُونَ ﴾ أي عنها يوم القيامة » [3].

موضع الشّاهد: جَعَلُوا الملَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا.

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 373.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 311.

[3] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 88.

إعراب الشّاهد: جَعَلُوا: فعل ماض مبني على الضّمّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والألف فارقة. الملَائِكَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إِنَاثًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (جعل) ناصبًا لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، فاعله ورد ضميرًا متّصلًا هو الواو، والمفعول به الأوّل (الملَائِكَةَ) ورد معرّفًا، علامة نصبه الفتحة، أمّا المفعول به الثّاني (إِنَاثًا) جاء نكرةً، علامةُ نصبهِ الفتحةُ المنوّنةُ.

- **النّمط الثّالث: [ألفى + فاعلها + المفعول به الأوّل + المفعول به الثّاني]**

الصّورة الأولى: ألفى + الفاعل ضمير متّصل + المفعول الأوّل مضاف إلى معرفة + المفعول الثّاني نكرة.

76 - ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾﴾ [الصافات : 69]

تفسير الآية: « أي: إنّما جازيناهُم بذلك لأنّهم وَجَدوا آباءهم على الضَّلالة فاتبعُوهم فيها بمجرّد ذلك من غير دَليلٍ ولا بُرهانٍ » [2].

موضع الشّاهد: أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ.

إعراب الشّاهد: أَلْفَوْا: فعل ماض مبني على الفتح أو الضّم المقدّر للتّعذّر على الألف المحذوفة لالتقاء السّاكنين ولاتّصاله بواو الجماعة والواو ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل والألف فارقة. آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ: مفعولا (أَلْفَوْا) منصوبان وعلامة نصب الأوّل الفتحة وعلامة نصب الثّاني الياء لأنّه جمع مذكّر سالم والنّون عوض من تنوين المفرد. وهم في محلّ جرّ بالإضافة [3].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (ألفى) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وفاعله ورد ضميرًا متّصلا هو الواو، حيث ورد المفعول به الأوّل (آبَاءَ) مضافا إلى معرفة (الهاء)، علامةُ نصبهِ الفتحةُ، والمفعول به الثّاني (ضَالِّينَ) ورد نكرة، علامة نصبه الياء.

---

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 435، 436.

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج5، ص: 346.

[3] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 10، ص: 35.

♦ **النّمط الرّابع: [زعم + الفاعل + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين]**

الصّورة الأولى: زعم + الفاعل اسم موصول + مصدر مؤول سدّ مسدّ المفعولين.

77 - ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ ﴾ [التغابن : 7]

تفسير الآية: « ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ ﴾ الزّعم ادّعاء العلم [...] ﴿قُلۡ بَلَىٰ﴾ أي بلى تبعثون. ﴿وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾ قسم أكّد به الجواب. ﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ﴾ بالمحاسبة والمجازاة. ﴿وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ لقبول المادة وحصول القدرة التّامة » [1].

موضع الشّاهد: زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُبْعَثُوا.

إعراب الشّاهد: زَعَمَ: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل. أَن: حرف مشبّه بالفعل واسمه ضمير شأن تقديره أنه. والجملة الفعلية بعده في محلّ رفع خبره. وأن مع ما في حيّزه قائم مقام مفعولي (زعم) لَّنْ: حرف نصب ونفي واستقبال. يُبْعَثُوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النّون والواو ضمير متّصل في محلّ رفع نائب فاعل والألف فارقة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء مفعولي (زعم) سدّ مسدّهما المصدر المؤول المنسبك من (أن) وما في حيّزها (أَن لَّنْ يُبْعَثُوا)، والفاعل ورد في صورة اسم موصول (الَّذِينَ).

♦ **النّمط الخامس: [رأى + الفاعل + المفعول به الأوّل + المفعول به الثّاني]**

الصّورة الأولى: رأى + الفاعل ضمير مستتر + المفعول الأوّل ضمير متّصل + المفعول الثّاني نكرة.

78 - ﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ٧ ﴾ [المعارج : 7]

تفسير الآية: « المؤمِنُون يعتقدون كَوْنَه قريبا، وإن كان له أمد لا يَعْلمه إلّا الله عَزَّ وجلَّ، لكن كلُّ ما هو آتٍ قريب وواقع لا محالة » [3].

موضع الشّاهد: نَرَاهُ قَرِيبًا.

إعراب الشّاهد: نَرَاهُ: فعل مضارع والهاء مفعول به أوّل. قَرِيبًا: مفعول به ثان [4].

---

[1] البيضاوي، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، ج5، ص: 218.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 36.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 307.

[4] ينظر: محمّد سيّد طنطاوي، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2011، ص: 765.

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (رأى) مسندًا إلى الضّمير المستتر (نحن)، هذا الفعل نَصَبَ مفعولين، هما: الضّميرُ المتّصلُ (الهاء) والاسمُ الظّاهرُ (قَرِيبًا)، حيث جاء الأوّلُ مبنيًّا على الضّمّ، والثّاني علامةُ نصبهِ الفتحةُ المنوّنةُ.

- **النّمط السّادس: [اتّخذ + الفاعل + المفعول به الأوّل + المفعول به الثّاني]**

الصّورة الأولى: اتّخذ + الفاعل ضمير مستتر + المفعول الأوّل ضمير متّصل + المفعول الثّاني نكرة.

79 - ﴿رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩﴾ [المزمل : 9]

تفسير الآية: « هو المالك المتصرِّفُ في المشارق والمغارب، الّذي لا إله إلّا هو، وكما أفردته بالعبادة فأفرده بالتّوكّل » [1].

موضع الشّاهد: اتَّخِذْهُ وَكِيلًا.

إعراب الشّاهد: اتَّخِذْهُ: فعل أمر مبني على السّكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء ضمير متّصل مبني على الضّمّ في محلّ نصب مفعول به أوّل. وَكِيلًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [2].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (اتّخذ) ناصبا لمفعولين، وفاعله ضمير مستتر (أنت)، والمفعول به الأوّل (الهاء)، حيث ورد ضميرًا متّصلا، مبنيًّا على الضّمّ، أمّا المفعول به الثّاني (وَكِيلًا) فورد نكرةً، علامةُ نصبه الفتحةُ المنوّنةُ.

- **النّمط السّابع: [وجد + الفاعل + المفعول به الأوّل + المفعول به الثّاني]**

الصّورة الأولى: وجد + الفاعل ضمير مستتر + المفعول الأوّل ضمير متّصل + المفعول الثّاني نكرة.

80 - ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦﴾ [الضحى : 6]

تفسير الآية: « قال تعالى يُعَدِّد نِعَمَه على عبده ورسوله محمّدٍ ﷺ: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦﴾، وذلك أنّ أباه تُوفي وهو حَمْلٌ في بطن أُمِّه، وقيل: بعد أن وُلِد ﷺ. ثمّ تُوفِّيت أمّه آمنة بنتُ وهب وله من العمر ستُّ سنين. ثمّ كان في كفالة جدّه عبد المطّلب » [3].

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 333.

[2] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 223.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج6، ص: 482.

موضع الشّاهد: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى.

إعراب الشّاهد: يَجِدْكَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره (هو) والكاف ضمير متّصل – ضمير المخاطب – مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل. يَتِيمًا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

وجه الاستشهاد: مجيء الفعل (يجد) ناصبا لمفعولين، حيث إنّ المفعول به الأوّل (ك) ورد ضميرًا متّصلا، والمفعول به الثّاني (يَتِيمًا) ورد نكرة، علامةُ نصبه الفتحةُ المنوّنةُ، أمّا الأوّلُ فمبنيٌّ على الفتحِ، والفاعل ورد ضميرا مستترا.

ويمكن أن نقول في الأخير: هناك عوامل تدخل على الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر، تلك العوامل تقوم بنسخ الابتداء، فتغيّر بذلك حكم كلّ من المبتدأ والخبر، فينتج عن ذلك جملة أخرى تختلف عمّا كانت عليه، لتصبح جملة اسمية منسوخة، تتعدّد أنماطها الّتي ترد عليها، وتتنوّع صور تلك الأنماط؛ بفعل حالات مجيء كلّ ركن من ركني تلك الجملة. وقد تعدّدت وتنوّعت تلك الأنماط والصور في النّماذج التي أخذناها من الرّبع الأخير من القرآن المجيد.

[1] ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، المجلّد 12، ص: 460.

الْـخَـاتِـمَـــةُ

دُرِست الجملة الاسمية - سواء كانت غير المنسوخة أم المنسوخة - في مؤلّفات النّحويين، التّراثية وحتّى المؤلّفات الحديثة، فاستقينا منها المادة العلمية ومن ثمّ توظيفها في هذا البحث، فتساعدنا بذلك على محاولة جادّة لدراسة الجملة الاسمية وفق ما قرّره هؤلاء النّحاة، وتطبيق ذلك على الرّبع الأخير من القرآن المجيد، فتوصّلنا من خلال هذه الدّراسة إلى النّتائج الآتية:

- يصعب جدًّا إعطاء تعريف للجملة الاسمية، يكون هذا التّعريف جامعًا مانعا.
- قد تحتمل الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر مجموعة من الأوجه في إعراب ركنيها في القرآن الكريم، حيث يختلف مُعربو القرآن والمفسّرون في ذلك، على حسب اختلاف مذاهبهم النّحوية، فتجد مُعرب القرآن يقول في بعض الأحيان: تُعرب كذا ويجوز أن تكون كذا.
- تعدّدت وتنوّعت الأنماط والصّور الّتي ترد عليها الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر، والجملة الاسمية المنسوخة في الشّواهد القرآنية المأخوذة من الرّبع الأخير.
- ورد المبتدأ في الآيات القرآنية المدروسة في حالات عدة: معرّفا حيث جاء ضميرا واسم علم ومضافا إلى معرفة واسم إشارة واسم موصول ومعرّفا بأل التّعريف، وورد نكرة ومحذوفا ومؤخّرا، ومقترنا به حرف الجر الزائد (الباء).
- وجاء الخبر في الآيات القرآنية المدروسة في صور عدّة، حيث ورد مفردا معرّفا ونكرة، وجملة اسمية، وجملة فعلية، ومحذوفا متعلّقا به الجار والمجرور، ومقدّما، ومتعدّدًا.
- الأفعال النّاسخة (كان وأخواتها، كاد وأخواتها) حينما تدخل على الجملة الاسمية المكوّنة من المبتدأ والخبر تقوم بتقييد الجملة بزمن معيّن، وليست بأفعال في الحقيقة، فهي خالية من الحدث، فترفع اسمها وتنصب خبرها، ومن ثمّ لا تحتاج إلى فاعل إلّا إذا وردت تامّة.
- ورد الفعل الناقص (كان) تامًّا، اكتفى برفع اسم بعده، هذا الاسم يعرب فاعلا.
- مجيء الفعل (عسى) تامًّا، مكتف بفاعله.

- هناك فارق بين خبر المبتدأ وخبر كان وأخواتها، حيث إنّ خبر المبتدأ قد يَرِدُ أمرا ونهيا واستفهاما، بيد أنّ خبر كان وأخواتها لا يرد كذلك.

واللّـهُ جلّ جلاله أعلم.

فهرس الآيات القرآنية

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
/	﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾	البقرة	185	08
/	﴿ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾	آل عمران	179	26
/	﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾	الأنعام	02	26
/	﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ ﴾	مريم	46	14
10	﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	يس	19	32
41	﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾	يس	82	58
71	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	الصافات	47	82
63	﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾	الصافات	49	76
39	﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾	الصافات	51	57
76	﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ ﴾	الصافات	69	87
46	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾	ص	03	62
49	﴿ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾	ص	33	67
54	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾	غافر	10	71
48	﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾	الشورى	05	66
14	﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾	الشورى	09	35
13	﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ﴾	الشورى	16	34

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
65	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾	الشورى	17	77
09	﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾	الشورى	18	32
08	﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾	الشورى	19	31
25	﴿ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ ﴾	الشورى	19	42
59	﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾	الشورى	50	74
02	﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	الزخرف	19	28
75	﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	الزخرف	19	86
03	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾	الزخرف	84	28
60	﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾	الدخان	22	74
19	﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾	الدخان	37	38
26	﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾	الجاثية	09، 10	43
11	﴿ هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾	الجاثية	11	33
23	﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾	الجاثية	22	40
29	﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾	الجاثية	27	45
21	﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ ﴾	الجاثية	30	39

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
70	﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾	الجاثية	32	82
68	﴿ قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾	الأحقاف	23	79
/	﴿ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾	محمد	24	26
34	﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾	الفتح	25	47
12	﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾	الحجرات	07	33
50	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾	الحجرات	11	67
18	﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾	الحجرات	16	37
05	﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ ﴾	النجم	30	29
06	﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾	القمر	46	30
16	﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ ﴾	الواقعة	08	36
01	﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾	الحديد	03	27

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
44	﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ٢ ﴾	المجادلة	02	61
04	﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ٢٢ ﴾	الحشر	22	29
69	﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ٧ ﴾	المنافقون	07	80
77	﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧ ﴾	التغابن	07	88
30	﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ﴾	التغابن	12	45
67	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾	الطلاق	01	78
15	﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ﴾	الطلاق	04	35
37	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ ﴾	التحريم	07	55
28	﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧ ﴾	الملك	17	44
40	﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨ ﴾	الملك	18	57
/	﴿ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ٥ ﴾	القلم	05	31
07	﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ٦ ﴾	القلم	06	30
31	﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٥ ﴾	القلم	15	46

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
52	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ ﴾	القلم	26	70
47	﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾	القلم	51	65
17	﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾	الحاقة	1، 2	37
20	﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾	الحاقة	05	39
43	﴿ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ ﴾	المعارج	02	59
35	﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ ﴾	المعارج	04	54
78	﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ ﴾	المعارج	07	88
53	﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ ﴾	المزمل	06	71
55	﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ ﴾	المزمل	07	72
79	﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾	المزمل	09	89
72	﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ ﴾	القيامة	28	85
51	﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ ﴾	الإنسان	29	70
58	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾	المرسلات	41	73
74	﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ ﴾	النبأ	09	86
36	﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ ﴾	النبأ	19	55
56	﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾	النازعات	26	72
66	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾	عبس	03	77
73	﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ ﴾	المطففين	04	85
24	﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾	البروج	14	41
45	﴿ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾ ﴾	الطارق	14	62

رقمها في المذكّرة	نصّ الآية	السّورة	رقمها	الصّفحة
57	﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾	الأعلى	18	73
42	﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾	الغاشية	22	58
64	﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾	الفجر	24	76
80	﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ ﴾	الضحى	06	89
61	﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾	العلق	14	75
27	﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴾	القدر	05	44
22	﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾	الزلزلة	07	40
32	﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾ ﴾	القارعة	11،10	46
33	﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ﴾	الهمزة	01	47
62	﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾	الهمزة	03	75
38	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾	الإخلاص	04	56

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية حفص لقراءة عاصم.**

أوّلا: الكتب:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط6، دت.
2. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.
3. أحمد مختار عمر ومصطفى النّحّاس زهران ومحمّد حماسة عبد اللّطيف، النّحو الأساسي، دار السّلاسل للطّباعة والنّشر، الكويت، ط4، 1994.
4. الأزهري (خالد بن عبد الله، ت 905 هـ)، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
5. الأشموني (أبو الحسن نور الدّين علي بن محمّد بن عيسى بن يوسف، ت 929 هـ)، منهج السّالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1955.
6. ابن الأنباري (عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله، ت 577 هـ)، أسرار العربية، تحقيق: محمّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
7. ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 1980.
8. أيمن أمين عبد الغني، النّحو الكافي، مراجعة: رمضان عبد التواب وإبراهيم الإدكاوي ورشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، دط، 2010.
9. بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، دط، دت.
10. البيضاوي (ناصر الدّين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمّد الشّيرازي الشّافعي، ت 691 هـ)، أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل، إعداد وتقديم: محمّد عبد الرّحمن المرعشلي، دار إحياء التّراث العربي، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت.

11. ابن جني (أبو الفتح عثمان، ت 392 هـ)، اللّمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنّشر، عمان، دط، 1988.

12. أبو حيّان الأندلسي (محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، ت 745 هـ)، التّذييل والتّكميل في شرح كتاب التّسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 2000.

13. ابن الدّهّان (أبو محمّد سعيد بن المبارك، ت 569 هـ)، شرح الدّروس في النّحو، دراسة وتحقيق: إبراهيم محمّد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1991.

14. رياض بن حسن الخوّام، نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق، مجمع اللّغة العربية على الشّبكة العالمية، دط، 2014.

15. الزّجّاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السّري، ت 311 هـ)، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1988.

16. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت 180 هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1988.

17. السّيوطي (جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر، ت 911 هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

18. صبيح التّميمي، هداية السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، ط2، 1990.

19. الصّيمري (أبو محمّد عبد الله بن علي بن إسحاق الصّيمري)، التّبصرة والتّذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى عليّ الدّين، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1983.

20. ابن طولون (أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن علي، ت 953 هـ)، شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الحميد جاسم محمّد الفيّاض الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.

21. عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1994.

22. الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد، ت 471 أو 474 هـ)، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنّشر، الجمهورية العراقية، دط، 1982.

23. عبد الله بن صالح الفوزان، دليل السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنّشر والتّوزيع، دط، دت.

24. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 2000.

25. علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007.

26. أبو علي الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار النّحوي، ت 377 هـ)، الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

27. علي توفيق الحمر ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في النّحو العربي، دار الجيل، بيروت، دط، دت.

28. فاضل صالح السّامرّائي، معاني النّحو، دار الفكر للطّباعة والنشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2000.

29. الفرّاء (أبو زكريا يحي بن زياد، ت 207 هـ)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983.

30. ابن قيم الجوزية (برهان الدّين إبراهيم بن محمّد بن أبي بكر بن أيّوب، ت 767 هـ)، إرشاد السّالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، تحقيق: محمّد بن عوض بن محمّد السهلي، مكتبة أضواء السّلف، الرّياض، ط1، 2002.

31. ابن كثير (أبو الفداء اسماعيل، ت 774 هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: عبد الرّزّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002.

32. ابن مالك (جمال الدّين محمّد بن عبد الله بن عبد الله، ت 672 هـ)، شرح التّسهيل، تحقيق: عبد الرّحمن السّيد ومحمّد بدوي المختون، دط، دت.

33. المبرّد (أبو العبّاس محمّد بن يزيد، ت 285 هـ)، المقتضب، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التّراث الإسلامي، القاهرة، ط2، 1979.

34. محمّد أسعد النّادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1997.

35. محمّد سيّد طنطاوي، معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2011.

36. محمود سليمان ياقوت، النّحو التّعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، دط، 1996.

37. محي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة للطّباعة والنّشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط3، 1992.

38. مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1993.

39. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

40. النّحّاس (أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل، ت 338 هـ)، إعراب القرآن، اعتنى به: خالد العلي، دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2008.

41. ابن هشام (جمال الدّين بن هشام الأنصاري، ت 761 هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964.

42. أبو يحي زكريا الأنصاري (زكريا بن محمّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، ت 926 هـ)، بلوغ الأرب بشرح شذور الذّهب، دراسة وتحقيق: خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية للنّشر والتّوزيع، الأردن، دط، 2011.

43. ابن يعيش (موفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن علي، ت 643 هـ)، شرح المفصّل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

ثانيا: الأطروحات والرّسائل الجامعية:

1. موسى علي موسى مسعود، إعراب القرآن العظيم المنسوب للعلّامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت 926 هـ) دراسة وتحقيق، إشراف: محمّد علي حسنين صبرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، مصر، كلّية دار العلوم، قسم النّحو والصّرف والعروض، 2001.

2. نعيم صالح سعيد نعيرات، " لا " في القرآن الكريم – دراسة نحوية دلالية، إشراف: حمدي الجبالي، رسالة ماجستير، جامعة النّجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلّية الدّراسات العليا، قسم اللّغة العربية وآدابها، 2007.

ثالثا: المجلّات والدّوريات:

1. أحمد مطر العطيّة، "كاد " استعمالها ودلالتها، مجلّة جامعة دمشق، العدد 3 و4، 2010.

2. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي، الخواصُّ النّحوية للفظ الجلالة في كلام العرب – عرض ودراسة، مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم اللّغات وآدابها، العدد 6، 2011.

فهرس الموضوعات

مقدّمة ..... أ

مدخـل:

مفهوم الجملة الاسمية والأشكال النّمطية المكوّنة لها.

أوّلا: مفهوم الجملة الاسمية 5

1. عند النّحويين القدامى 5
2. عند الدّارسين المحدثين 7

ثانيا: الأشكال النّمطية المكوّنة لها 10

1. جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر 10
2. جملة مكوّنة من مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر 12
3. جملة مكوّنة ممّا كان أصله المبتدأ أو الخبر 13
4. جملة متعدّدة الاحتمالات 14

الفصـل الأوّل:

المبتدأ والخـبر في الرّبع الأخير من القرآن الكريم.

أوّلا: مسائل المبتدأ والخبر 16

1. مسائل المبتدأ (المسند إليه) 16

أ. تعريفه 16

ب. دخول حروف الجرّ الزّائدة والشّبيهة بها عليه 17

ج. المبتدأ يأتي معرفة 18

د. أقسامه 18

ه. العامل فيه 19

و. إعادة لفظه 19

ز. تنكيره 19
ح. حذفه 20
2. مسائل الخبر (المسند) 22
أ. تعريفه 22
ب. العامل فيه 22
ج. أحكامه 23
د. أنواعه 23
ه. تعدّده 24
و. دخول الفاء عليه 25
ز. تقدّمه على المبتدأ 25
ح. حذفه 26
ثانيا: أنماط تركّب المبتدأ مع الخبر 27
النّمط الأوّل: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة 27
النّمط الثّاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة 31
النّمط الثّالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة اسمية 33
النّمط الرّابع: المبتدأ معرفة + الخبر جملة فعلية 37
النّمط الخامس: المبتدأ معرفة + الخبر متعدّد 41
النّمط السّادس: الخبر مقدّم + المبتدأ مؤخّر 44
النّمط السّابع: المبتدأ محذوف + الخبر مذكور 46
النّمط الثّامن: المبتدأ مذكور + الخبر محذوف 47

الفصل الثّاني:

العوامل الدّاخلة على المبتدأ والخبر في الرّبع الأخير من القرآن الكريم.

أوّلا: العوامل الّتي ترفع المبتدأ على أنّه اسمها وتنصب الخبر على أنّه خبرها 51

1. كان وأخواتها 51
2. الأحرف العاملة عمل ليس 60
3. كاد وأخواتها (أفعال المقاربة) 64

ثانيا: العوامل الّتي تنصب المبتدأ على أنّه اسمها وترفع الخبر على أنّه خبرها 69

1. إنّ وأخواتها (الحروف المشبّهة بالفعل) 69
2. لا النّافية للجنس 81

ثالثا: العوامل الّتي تنصب المبتدأ والخبر معًا على أنّهما مفعولان لها 84

1. أفعال القلوب 84
2. أفعال التّصيير 84

الخاتمة 91

فهرس الآيات القرآنية 94

قائمة المصادر والمراجع 101

فهرس الموضوعات 107

مُلَخَّصُ الرِّسَالَة:

إنَّ هذهِ الدّراسةَ الموسومةَ بـ: (الجملة الاسمية في الرّبعِ الأخيرِ من القرآنِ الكريمِ – دراسةٌ نحويةٌ –) قائمةٌ على تتبّعِ آراء النّحويينَ المتعلّقةِ بالجملةِ الاسميةِ، وكيفية تناولهم لها، ومِن ثمَّ تحليل نماذج من الآياتِ القرآنيةِ المأخوذةِ من الرّبعِ الأخيرِ من القرآنِ العظيمِ الّتي تحتوي في تراكيبها الجملَ الاسميةَ بأنماطِهَا المتنوّعة، وذلكَ بالاستنادِ إلى مؤلّفاتِ معربي القرآن المجيد ومفسّريهِ، وجمع أقوالهم فيها وِفقَ ما يتماشى مع أسسِ المنهجيةِ العلميةِ الأكاديميةِ.

وقد جاءت هذهِ الدّراسةُ مُشتملةً على مدخلٍ وفصلينِ، حيثُ تناولَ المدخلُ مفهومَ الجملةِ الاسميةِ، والأشكالَ النّمطيةَ المكوّنةَ لها. أمّا الفصلُ الأوّلُ فتمَّ التّحدث فيه عن مسائلِ كلّ من المبتدأِ والخبرِ، وأنماط تركّبهما. وأمّا الفصلُ الثّاني فتناولَ العواملَ الدّاخلةَ على المبتدأِ والخبرِ، فتلكَ العواملُ تجعلُ الجملةَ الاسميةَ جملةً اسميةً منسوخةً، فمِنها ما يرفعُ المبتدأَ على أنّهُ اسمُهَا وينصبُ الخبرَ على أنّهُ خبرُهَا، ومنها ما ينصبُ المبتدأَ على أنّهُ اسمُهَا ويرفعُ الخبرَ على أنّهُ خبرُهَا، ومنها ما ينصبُ المبتدأَ والخبرَ معًا على أنّهُما مفعولانِ لها، وأُنهيت الدّراسةُ بخاتمةٍ تضمُّ النّتائجَ الّتي تمَّ التّوصّل إليها.

Summary:

This study talks about the study of nominal sentence in the last quarter of the Holy Quran, We have studied some of the Qur'anic verses that contain the nominal sentences in their various forms, Depending on the books of the interpretation of the Koran. and The study Contains at the entrance containing two chapters, and the study ended with a conclusion summarizing the findings.